



واسيني الأعرج

نتجرع التشاؤم مع قهوة الصباح

15 ص



صدام مرتقب بين الأزهر والبرلمان

2 ص



جنيف: التطلع إلى المجهول

6 ص

تصعيد بعد مقتل قيادي بارز بالجيش اليمني

صالح البيضاني

□ صنعاء - شهدت جبهات يمنية مختلفة تصعيدا كبيرا بعد مقتل اللواء أحمد سيف اليافعي، نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالجيش اليمني، في قصف صاروخي حوثي. وقالت مصادر خاصة لـ "العرب" إن اللواء اليافعي قتل فجر الأربعاء في منطقة "الكدحة" شرق مدينة المخا برفقة اثنين من مرافقيه جراء صاروخ موجه يعتقد أنه روسي الصنع صاروخ أرض-جو جوي، وهو من الصواريخ التي ساهم خبراء إيرانيون وفقا لمصدر خاص لـ "العرب" في تحويلها إلى صواريخ موجهة تستخدم في استهداف الأهداف الثابتة من خلال إدخال الإحداثيات.

وتولى اللواء اليافعي عقب تعيينه نائبا لرئيس الأركان، القيادة الميدانية لعملية "الرمح الذهبي" التي بدأت في الساعات من بناير الماضي وهي العملية التي أسفرت عن تحرير مدينة المخا ومينائها الاستراتيجي. وأشارت مصادر "العرب" إلى أن الجيش الوطني مدعوما بالتحالف العربي خاض معارك جديدة شرق المخا باتجاه مديرتي موزع والوازعية بهدف تأمين المنطقة المحررة قبل التوجه إلى مدينة الخوخة الساحلية أولى مدن محافظة الحديدة.

وأكدت المصادر أن الجيش الوطني يحرز تقدما كبيرا على الأرض من ذلك تحرير جبل النار المطل على مديرية "موزع"، وإحكام الحصار على ما تبقى من معسكر خالد بن الوليد الذي يعد مركز الخلف العسكري للانقلابيين غرب تعز، وبتحريره يتم تأمين مديرتي ذوباب والمخا بشكل كامل قبل البدء في المرحلة الثانية من الرمح الذهبي التي تستهدف تحرير ميناء الحديدة.

وفي تطور مهم، تواصلت الاشتباكات في مديرية عتمة بمحافظة ذمار (155 كم جنوب صنعاء) بين أهالي المنطقة والحوثيين وهو ما دفع المتمردين إلى الدفع بالمزيد من المقاتلين لهذه الجبهة التي لا تبعد أكثر من 55 كم غرب محافظة ذمار التي تعد أحد معاقل الحوثيين. ووفقا لمصادر "العرب" تمكن المسلحون القليلون بقيادة الشيخ عبدالوهاب معوضة عضو مجلس النواب عن حزب المؤتمر من تكبيد الحوثيين خسائر كبيرة.

وقال الصحافي اليمني محفوظ البعيثي، وهو أحد أبناء عتمة في تصريح لـ "العرب"، إنه بعد أكثر من أسبوع من المواجهة العنيفة بين ميليشيات الحوثي المزودة بمختلف أنواع الأسلحة، وبين أبناء مديرية عتمة في أكثر من جبهة بالمديرية، اضطرت قيادة الميليشيات بمحافظة ذمار إلى البحث عن وسطاء بينها وبين قائد مقاومة عتمة لوقف المعارك لتجميع العشرات من جثامين قتلها.

ماتيس للعبادي: اصطف معنا لتطويق أذرع إيران في العراق

● طهران تخطط لنصب منظومة صواريخ في مدن عراقية استباقا لأي صدام محتمل



بغداد تززع، وطهران تحصد

يحيط به من كتل سياسية، متسائلا إن كان العبدي قادرا على المجازفة بالقبول بما تقترحه عليه واشنطن. وكشفت تصريحات العبدي الأخيرة عن حالة من الارتباك تجاه الصراع الأميركي الإيراني الذي يمكن أن تنطلق شرارته في أي لحظة.

وسعى إلى النأي بنفسه عما أسماه بسياسة المحاور في المنطقة والعالم، لكنه أشار الثلاثاء إلى أن "مساحات الاتفاق مع دول الجوار أكبر من مساحات الاختلاف"، في موقف قال مراقبون إن هدفه امتصاص غضب الإيرانيين، والظهور بمظهر المدافع عن دورهم في العراق.

لكن رئيس الوزراء العراقي لم يبد أي نقد تجاه تصريحات المسؤولين الأميركيين، خاصة ما صدر عن جيمس ماتيس وزير الدفاع الذي أكد أن قوات بلاده ستبقى لفترة طويلة بالعراق. وجاء تصريح ماتيس متناسقا مع تصريحات سابقة للرئيس ترامب الذي قال إن بلاده اقترفت خطأ فادحا حينما دخلت العراق ثم "سلمته لإيران" بعد أن أنفقت في ذلك ثلاثة تريليونات دولار.

طهران في أي صراع محتمل مع واشنطن، لافتا إلى أن ما تخطط له الإدارة الأميركية سيصطدم بمقاومة الأحزاب الحاكمة، دافعا عن مصالح إيران في العراق، وهو ما سيدفع الشعب العراقي ثمنه.

وتعرف الإدارة الأميركية أن إيران ستجن لو أنها حرمت من العراق لذلك ستسعى بكل السبل إلى الضغط في اتجاه تحييد العراق وتجريده من أسلحة الدفاع الإيرانية، وأن طهران لن تستسلم بيسر للإملاءات الأميركية، خاصة أن خسارة العراق بالنسبة إليها تعني انقطاع الصلة بحزب الله من خلال سوريا.

واعتبر المراقب في تصريح لـ "العرب" أن العراق هو خلية النحل التي تززع إيران من خلالها السعودية ودول الخليج، وأن النظام السياسي القائم في العراق على أساس الاعتراف بحق الشيعة في الحكم المطلق يعتمد كله على الحماية الإيرانية، مشددا على أن أي إخلال بقواعد اللعبة الحالية سيقود بالضرورة إلى سقوط ذلك النظام.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء العراقي سيجد نفسه حتما في وضع لا يحسد عليه، خاصة أنه رجل دولة ضعيف مقارنة بما

أول هدف يمكن أن تهاجمه صواريخ الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران. لكن تلك الفصائل، تؤكد أنها جزء من منظومة الدفاع العراقية، وأنها ترتبط بقيادة الحشد الشعبي، الذي شرع وجوده البرلمان، ولا يمكن أن تخرج عن هذا الإطار.

ووفقا لقانون الحشد الشعبي، فإنه مرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء في جميع أوامره.

وتتعامل الشخصيات القيادية في الحشد الشعبي مع المعلومات التي تتحدث عن نية الولايات المتحدة إنشاء خمس قواعد عسكرية في العراق وسوريا، بحذر.

ويقول قيادي بارز في حركة عصائب أهل الحق، التي يقودها قيس الخزعلي، إن تورط الحشد في أي نزاع مسلح بين إيران والولايات المتحدة، هو أمر مستبعد، "لكن الشارع قد يقول كلمته"، في إشارة إلى إمكانية أن تدفع الفصائل العراقية الموالية لإيران جمهورها إلى الشارع، للضغط على حكومة العبدي، من أجل تعديل مسار علاقتها بالولايات المتحدة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن "الشارع سيقول كلمته" هي كلمة السر التي تضع كل شيء في إطار التعبئة من أجل الوقوف مع

□ بغداد - تسببت زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى العراق في المزيد من الحرج لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي، الذي يواجه ضغوطا إيرانية متزايدة للحد من انفتاح بغداد على الإدارة الأميركية الجديدة. وعلمت "العرب" أن العبدي تلقى رسالة احتجاج إيرانية شديدة اللهجة، انتقدت توافقه مع تصورات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن الدور الإيراني السلمي في العراق، خلال المكالمة الهاتفية التي جرت بينهما الأسبوع الماضي.

ووفقا لسياسي عراقي بارز، تحدث لـ "العرب" فإن طهران أبلغت العبدي بأنها لن تصمت إزاء أي ضغط أميركي على أذرع نفوذها في العراق، وأنها "لن تتردد في استخدام جميع الوسائل لحماية مصالحها في العراق، من أي تهديد أميركي".

وكشف السياسي أن معظم دقائق اللقاء الذي عقد بين العبدي وماتيس في بغداد، الاثنين، انقضت في الحديث بشأن قدرة بغداد على الاصطفاف إلى جانب واشنطن لتطويق أذرع التأثير الإيراني في العراق، بما في ذلك مواجهة عسكرية محتملة.

وزكرت مصادر عراقية شديدة الاطلاع على الكواليس السياسية في بغداد، أن إيران تخطط لنشر منظومات دفاع صاروخي في بعض مناطق العراق، تحسبا لأي مواجهة مع الولايات المتحدة.

ووفقا لهذه المصادر، فإن بعض المناطق العراقية شهدت بالفعل نصب منظومات لإطلاق صواريخ، يصل مدى بعضها إلى دول مجاورة وغير مجاورة للعراق.

وتتوافق هذه المعلومات مع تسريبات من السفارة الأميركية في بغداد تشير إلى أنها تدرس وضع خطة عاجلة لإخلاء الرعايا الأميركيين من العراق إلى بلد مجاور، في حال اندلع نزاع مسلح بين الولايات المتحدة وإيران.

ويقول السياسي العراقي، إن العبدي يعلم أن بلاده ستكون الساحة الأولى لأي مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، وإن السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء هي

السفارة الأميركية في بغداد

- ◀ مساحتها أكبر من مساحة الفاتيكان
- ◀ 21 مبنى في داخلها
- ◀ 592 مليون دولار كلفة إنشائها
- ◀ 8 آلاف شخص يعملون فيها

موجة تطرف يميني ضربت اليهود قبل مئة عام، الموجة القادمة ستضرب المسلمين

● إدارة ترامب تعيد تغذية الشعبوية على معاداة الدين ● لم يعد ينقص سوى معسكرات النازية حتى يعود زمن «التهجير القسري»

وتوقعت بروس المزيد من الإجراءات ضد المهاجرين. وقالت "سنرى أشنع من ذلك قريبا. الثلاثا تم اعتماد قرارات هجرة جديدة الهدف منها ترحيل المزيد من المهاجرين في وقت أقل، بغض النظر عن حالة العائلات التي ستنتشلت جراء هذه الإجراءات".

وتنفيذا لوعود ترامب الانتخابية ولرسوم رئاسي صادر في 25 يناير، أجازت وزارة الأمن الداخلي لعناصر الهجرة والجمارك توقيف غالبية الأشخاص ذوي الأوضاع غير القانونية الذين يعثرون عليهم في سياق ممارسة مهامهم، مع استثناء ضمني واحد يتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين الذين أتوا أطفالا إلى الأراضي الأميركية.

وقال عمر جدوت من الرابطة الأميركية للحريات المدنية إن "المحاكم والجمهور لن يدعوا هذا الحلم المعادي لأميركا يصبح حقيقة".

الهجرة وقد دفع إلى سيارة كانت تنتظره لترحيله خارج الولايات المتحدة. وكان هذا الشاب واحدا من بين 680 شخصا تم ترحيلهم خلال أسبوع.

وتقول السلطات إن الترحيل القسري لا يستهدف إلا أشخاصا صدرت بحقهم أحكام قضائية في جرائم منفصلة.

لكن حقوقيين يقولون إن إجراءات الهجرة امتدت لتشمل رجالا ونساء لم يرتكبوا أي جرم يذكر، ورغم ذلك تم ترحيلهم إلى بلدان تركوها أثناء طفولتهم.

وتقول الروائية والكاتبة الأميركية فرنسن بروس "قضية غوادالوب غارسيا دي رويس، المرأة التي تم فصلها عن ابنتيها المراهقتين وترحيلها من ولاية أريزونا إلى المكسيك بسبب استعمالها رقم ضمان اجتماعي مزورا حتى تتمكن من الحصول على عمل قلبت البلد رأسا على عقب".

في شوارع الولايات المتحدة ودول أوروبية تشهد صعودا متسارعا للشعبوية المبني على أفكار قومية، شاعت في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، واستهدفت عقيدة اليهود الدينية على وجه الخصوص.

ويعزز النهج الشعبوي تطرفا مقابلا تتبناه حركات الإسلام السياسي في الغرب، إذ تصبح الجالية المسلمة مجبرة على "الاحتماء" بأيديولوجيا جماعات متشددة كالإخوان هربا من واقع عدائي، يتحول كل يوم إلى تهديد وجودي للإسلام في الغرب.

وأصدرت إدارة ترامب تعليمات جديدة تهدد 11 مليون مهاجر مقيمين بصورة غير شرعية في الولايات المتحدة، بعدما كانت إدارة سلفه باراك أوباما تبدي تساهلا حيال هذه الفئة من المهاجرين.

وانتشرت صورة لشاب حليق الرأس ومقيد من قبل ضابطين ينتميان إلى سلطات

مبادئ اختارت إدارة الرئيس دونالد ترامب اليوم التخلي عنها.

وعززت ميول مستشارين في إدارة ترامب، وعلى رأسهم كبير المستشارين الاستراتيجيين ستيفن بانون، عداء خاصا تجاه المسلمين، إذ شكلت هجمات نفذا جهاديين في عواصم غربية هاجسا شعبيا استغله ترامب لغلق حدود الولايات المتحدة في وجه المسافرين من 7 دول إسلامية.

واليوم يخشى مسلمون من الإعلان عن هويتهم الدينية عبر ارتداء الحجاب أو التردد على المساجد في الولايات المتحدة، إذ تعززت الشكوك بين الناس حيال العائلات المسلمة التي عادة ما توصف بـ "الإرهاب" من قبل يمينيين متطرفين، يشكلون القاعدة الانتخابية لترامب.

ويخشى مؤرخون من تحول المسلمين إلى هدف للترحيل أو الملاحقة الرسمية والشعبية

□ واشنطن - من بين أكثر الصور تأثيرا في وجدان مجتمعات أوروبية تتبنى قيما تقوم على الحرية بالأساس، هي لأشخاص يعتنقون الديانة اليهودية وقد تم تقييدهم ودفعهم من الخلف بواسطة بنادق رشاشة في شوارع أمستردام وباريس ووارسو، ممسكين باطفال يبدو على وجوههم الرعب في طريقهم إلى معسكرات الاحتجاز النازية حيث ينتظرهم موت محقق.

ولم تكن عمليات الترحيل القسري التي نفذها النازيون بحق اليهود حينها "مخالفة للقانون". وتخطت العمليات المنهجية إسقاط الجنسية عن اليهود، وامتدت أيضا إلى ترحيمهم وتصنيفهم كسرطان يجب استئصاله من المجتمع.

وتتكرر اليوم خطط التهجير القسري في الولايات المتحدة التي خسرت الآلاف من الجنود خلال الحرب العالمية الثانية دافعا عن



«هناك من يعبث ويحاول أن يختبر الردود المصرية، ويزج بمصر في أوقات مدروسة ومهمة للحديث عن مشاريع إسرائيلية قديمة وخبيثة، وأحسنت مصر بنفيها السريع».

طارق فهمي
أكاديمي مصري

«طالبنا الآن لم بلغ شرعية الانتخابات، فإن هذه الشرعية تلقى على حزبنا مهمة تشكيل حكومة الوحدة، وبالتالي منصب رئيس الوزراء الذي سيرأس تلك الحكومة».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني



البرلمان المصري يتسلم دفعة المعركة مع الأزهر

● مشروع قانون يفرض تدخل رئيس الجمهورية في اختيار هيئة العلماء ● قوى مجتمعية ونيابية تتحد في معركة توثيق الطلاق



النظام والأزهر: خطان متوازيان لا يلتقيان

البرلمان، يتخذ ما يراه من تشريع يصون حق المرأة المصرية، ويحفظ الأسرة من التفكك، وهذا ما يريده الرئيس والمجتمع بآثره". وراى مراقبون، أن التعديل المزمع في قانون اختيار هيئة كبار العلماء، يأتي ردًا على موقف الهيئة من مسألة الطلاق الشفهي ورفض توثيقه، وأوضحوا أن وجود شخصيات أخرى لها علاقة بالأمور الحياتية والاجتماعية والعلمية، سيؤدي إلى عدم حصر الأمر في الشخصيات الدينية وحدها. وشددوا على أن تحرك البرلمان نحو سحب البساط من تحت أقدام شيخ الأزهر في اختيار هيئة كبار العلماء، وإن كانت ستتربت عليه تداعيات سلبية على العلاقة بين الطرفين، إلا أنه سحقيق نتائج إيجابية، نظرًا إلى أن الأزهر اعتاد أن تكون له آراء لا تتفق مع الواقع، وفشل في وضع حد للكثير من المشكلات المجتمعية.

للمرأة في مسألة الطلاق، والعمل على تفكيك هيئة كبار العلماء، يمثلان عقابًا للأزهر على موقفه المتجمد من رفض التنازل لأجل الحفاظ على القوام الأسري، وعلى التزامه الحرفي بنص الشريعة دون إدراك لتغير الزمان والمجتمعات، ما يقتضي الحاجة إلى التكيف الديني مع القضايا المجتمعية الشائكة. وكان من اللافت أن الكثير من أصحاب هذا الرأي، هم من خريجي وعلماء الأزهر أنفسهم، لكنهم في نظر مشيخة الأزهر، "شخصيات تحاول هدم الأسس الدينية بفتاوى وآراء شاذة"، في محاولة منها لحصر الآراء الدينية والفقهية في علماء الهيئة وحدهم دون تدخل من أشخاص دينية أخرى تسعى إلى التجديد. وقال سعدالدين الهاللي، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، وعضو المجلس القومي للمرأة، لـ"العرب" إن "الكرة الآن في ملعب

الدستور الحالي، والتي تقول "إن الأسرة أساس المجتمع، وتحرص الدولة على تماسكها واستقرارها وترسيخ قيمها". واستجاب النائب فرج عامر، رئيس لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان، لطلب المجلس القومي للمرأة، وقال إنه سوف يتقدم خلال أيام بمشروع قانون في شأن توثيق الطلاق الشفهي، بهدف الحفاظ على تماسك كيان الأسرة المصرية، معلناً تضامنه مع المجلس. وهكذا يصبح الأزهر وعلماءه، وفي مقدمتهم الإمام أحمد الطيب، الذين عارضوا التوثيق كشرط لوقوع الطلاق، محاصرين بدعم تشريعي من البرلمان للمرأة، حيث يجري خلال الفترة الحالية سن أكثر من تشريع لا يعتد برأي الأزهر في هذه المسألة. وقال برأي الأزهر في هذه المسألة. وقال متابعون لـ"العرب"، إن انقفاضة البرلمان بالتضامن مع المجلس القومي

تشهد الساحة المصرية حراكا مكثفا ضد مؤسسة الأزهر التي يرى الكثيرون أن مواقفها وفتاواها باتت عبئا ثقيلا على النظام والمجتمع على حد سواء، وأنه لا بد من إحداث تغييرات على هذه المؤسسة تنتشلها من حالة الجمود التي تعيشها منذ عقود.

أحمد حافظ

القاهرة - يتصاعد التوتر بين السلطة السياسية في مصر ومؤسسة الأزهر، ليمتد إلى البرلمان، الذي يتجه إلى اتخاذ خطوات تشريعية لتجسيم المؤسسة الدينية. وبدأ نواب في البرلمان تحركات واسعة تهيئدا لمناقشة مسودة مشروع تتضمن تعديلات على قانون تنظيم مؤسسة الأزهر، بما يسمح لرئيس الجمهورية بالتدخل في اختيار هيئة كبار العلماء، التي بدأت فتاوها تثير ضجة في بعض الدوائر السياسية والمجتمعية. وأعلن النائب محمد أبوحامد، عضو ائتلاف الأغلبية البرلمانية، أنه بصدد تقديم مشروع تعديل لقانون الأزهر، بعد أن تمكن من الحصول على مساندة عدد كبير من النواب. وقال أبوحامد لـ"العرب"، إن التعديلات المنتظرة سوف تدخل شخصيات من خارج الأزهر ضمن هيئة كبار العلماء، من متخصصين اجتماعيين، وخبراء في تخصصات مختلفة، وعلماء لهم علاقة بالواقع الحالي، بحيث لا يكون الأمر مقصوراً على العلماء المتخصصين في النواحي الدينية فقط.

وأضاف أن البعض من أعضاء هيئة كبار العلماء لهم توجهات سياسية ضد النظام، مثل "محمد عمارة"، الذي وصفه بأنه ذو ميول إخوانية، ولا يمكن أن يستمر اختيار شيخ الأزهر من خلال الهيئة واختيار أعضائها بقرار منه، لأنه ستكون هناك مجاملات، وسيختار الشيخ من يتفقون معه في الأفكار والمذاهب، وبالتالي لن توجد تعددية، وستكون النتيجة استمرار الآراء المتحجرة والبعيدة عن الواقع. ويعتبر الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة لمواجهة

محمد أبوحامد:

لا يمكن أن يستمر اختيار شيخ الأزهر من خلال هيئة كبار العلماء



باختصار

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أحكاما بالسجن لمدد تتراوح بين 8 أعوام و15 عاما على 9 أشخاص مؤيدين لتنظيم داعش بعد إدانتهم بالتخطيط لعمليات إرهابية داخل المملكة.

شنت طائرات إسرائيلية فجر الأربعاء غارة على منطقة القطيفة شمال شرق العاصمة السورية دمشق.

قُتل مواطنان مصريان قبطيان، الأربعاء، على يد مسلحين مجهولين بسيناء، شمال شرقي مصر، في حادث هو الرابع من نوعه خلال 3 أسابيع.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان والإعلام الحربي التابع لمليشيا حزب الله اللبنانية إن الجيش السوري وحلفاءه انتزعوا السيطرة على سوق الجبس على مشارف مدينة حلب من مقاتلي المعارضة.

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله الأربعاء، حركة حماس إلى العدول عن موقفها الرافض لإجراء انتخابات البلديات الفلسطينية.

أدانت جامعة الدول العربية الأربعاء، "الحكم المخفف" الصادر عن المحكمة العسكرية الإسرائيلية على الجندي الإسرائيلي إيلور عزريا الذي أجهز على فلسطيني جريح، معتبرة أنه يعكس "تمييزاً عنصرياً".

أعلنت السلطات السودانية عن تمكن قوة من جهاز الأمن بمحافظة كسلا شرقي البلاد، من تحرير 29 رهينة، من عصابة للاتجار وتهريب البشر.

قال غادي إيزنكوت، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إن انتخاب يحيى السنوار، قائدا لحركة حماس في غزة، ألغى "التمييز بين القيادات السياسية والعسكرية لحماس".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

جنبلاط يأمل في تدخل فرنسي لحل معضلة القانون الانتخابي

وهناك مؤشرات على تلبين جنبلاط لموقفه حيال القانون الانتخابي، وهو يبحث عن حل وسط، ويسعى لإحاطة نفسه بمظلة خارجية لدعمه في ذلك وبما يضمن حقوق طائفته. وكان في السابق الوحيد تقريبا الذي أبدى تمسكا بقانون الستين معدلا، وهو ما ترفضه معظم القوى وعلى رأسها رئيس الجمهورية ميشال عون وحزب الله. وقال محمد رعد رئيس كتلة حزب الله النيابية، بعد لقائه الأربعاء مع الرئيس عون "قانون الستين لم يعد يليق باللبنانيين ولا بلبنان في هذه الفترة والمطلوب تمثيل كل التوائج بكل مستوياتها لتجد نفسها ولتكون معارضة من داخل المجلس".

أمل قائلا "النسبية لا معنى لها في ظل نظام طائفي". وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام فرنسية إن "الموضوع ليس قضية تجسيم لا دروز ولا غير دروز، ما من أحد في لبنان يستطيع أن يلغي الآخر، نحن نريد قانونا مقبولا للانتخابات وإذا كان لا بد من الخلط بين النسبية والأكثرية لا بأس". وحول تمسك حزب الله بالنسبية الكاملة، قال الزعيم الدرزي "النسبية الكاملة شيء والنسبية النصفية والأكثرية شيء آخر، هذه وجهة نظرهم، نحن على استعداد لأن نناقش، وقد تقدمت بأفكار لرئيس البرلمان نبيه بري عندما يعود من طهران سوف نناقشها".

الحديث الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تشكل هي الأخرى هاجسا للبنان الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع هذا البلد الأوروبي، فضلا عن وجود جالية كبيرة له هناك.

وسبق أن لعبت فرنسا أدوارا متقدمة في حلحلة الأزمات السياسية التي واجهها لبنان خلال السنوات الأخيرة، ولعل آخرها أزمة الرئاسة التي استمرت لأكثر من عامين ونصف العام قبل أن تجد طريقها للحل في نهاية العام الماضي عبر حصول تسوية شاملة بين الفرقاء اللبنانيين.

وبين جنبلاط بعد لقائه مع هولاند سبب معارضة لطرح حزب الله، الذي يجد تأييدا من البعض بمن فيهم التيار الوطني الحر وحركة

باريس - تكشف المعطيات المتوفرة، عن حالة استعصاء لحل أزمة القانون الانتخابي الجديد في لبنان، الأمر الذي دفع رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط إلى التحرك على أكثر من مستوى لإنهاؤها، بما يحفظ حقوق الطائفة الدرزية.

وفيما تجري لقاءات ماراطونية بين القوى السياسية، فضل جنبلاط الذهاب إلى فرنسا لحثها على التدخل على خط الأزمة، في ظل مخاوف منه لفرض النسبية الكاملة التي يطالب أساسا حزب الله باعتمادها.

والتقى جنبلاط في زيارته إلى العاصمة باريس، بالرئيس فرنسوا هولاند، حيث بحث معه مسألة القانون الانتخابي، كما شمل

زيارة وفد أردني لإيران جس نبض لا يرقى إلى انفتاح

أن هذا الملف تحديدا له تبعات مع دول عربية وعلى رأسها السعودية". وعقب لقائه بالطراونة، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده "على استعداد لترسيخ العلاقات الثنائية وإقامة تعاون مشترك مع الأردن في سياق تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة".

وسبق وأن سعت طهران إلى استمالة الأردن، بيد أنها فشلت في تحقيق أي خرق على هذا المستوى في ظل وعي أردني بأن إيران تشكل تهديدا لا يقل خطورة عن التنظيمات الإرهابية مثل داعش.

وللتذكير فإن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كان أول من حذر من الهلال الشيعي الذي تعمل طهران على تشكيكه انطلاقا من العراق وصولا إلى لبنان. ومعروف عن الأردن براغماتيته، وبالتالي فهو يحرص على الإبقاء على الحد الأدنى من التواصل، ولكن ذلك بالتأكيد لا يرقى إلى درجة إعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

وقال المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق لـ"العرب"، "الزمع الذي يلعبه مجلس النواب في الأردن في الملفات الخارجية يبقى محدودا". وشدد على أن "عمان متمسكة جديرا بالإجماع الخليجي وعلى ذلك فحتى عودة السفير إلى طهران لا يمكن أن تأتي إلا نتاجا لتقدم العلاقات الخليجية الإيرانية وهو ما يتعذر حاليا".

وكانت عمان قد سحبت سفيرها من طهران منذ أشهر، في انساق مع الموقف الخليجي ردا على استهداف السفارة السعودية العام الماضي. وأوضح الحجوج نائب في مجلس النواب ثاني على قاعدة جس النبض والاستشعار لكنها بالنتيجة لن تقود إلى تخفيف حدة الخلافات السياسية نظرا إلى

والحرس الثوري على جنبايا الأردن، معتبرة أن ذلك يشكل تهديدا مباشرا للمملكة. وقال محمد الحجوج نائب في البرلمان الأردني لـ"العرب"، "إن إيران على أرض الواقع متواجدة على الحدود الأردنية العراقية والأردنية السورية لذا فإن التشابك الأمني والعسكري موجود رغم أن العلاقات الدبلوماسية شبه مقطوعة".



لا يقدم ولا يؤخر



«الحديث عن تعديل المادة التاسعة والسبعين من الدستور يتضمن حديثاً عن تحويل الكويت من دولة مدنية إلى دولة دينية، واعتداء على الحريات وفرضاً للوصاية على المجتمع».

هشام الصالح
خبير دستوري كويتي

«نوري المالكي تسلم أموالاً أكثر من كل حكام جمهورية العراق مجتمعين ولم يحقق أي منجز يذكر.. وسلم السلطة إلى حيدر العبادي بميزانية خاوية واحتياطي منهوب».

سنان الشبيبي
المحافظ السابق للبنك المركزي العراقي



أخبار

إيران تناور بورقة استقلال أكراد العراق في أوج تراشقها مع تركيا

● **قيادي كردي: طهران لا تمانع في تقرير مصيرنا ● العراق ميدان لتصفية الحسابات التركية الإيرانية**



في حراسة حدود الدولة التي لم تعلن بعد

بالرلمان العراقي طالبا عدم الإفصاح عن هويته "أنه بغض النظر عن مدى جدية إيران في هذا الموضوع، يبقى مجرد استخدامه والتلويح به كورقة في الصراع الإقليمي دليلاً على استعداد إيراني دائم للتلاعب بقضايا العراق مهما كانت هامة ومصيرية"، مضيفاً "ملف استقلال كردستان العراق يظل حساساً لدى شرائح واسعة من العراقيين باعتباره جزءاً من قضية الحفاظ على وحدة البلد وهي آخر ما يمكن أن تهتم به إيران".

برعاية الإرهاب وتهديد استقرار المنطقة، دافعين بذلك علاقة أنقرة بطهران باتجاه أزمة دبلوماسية لاحت بوادرها مع استدعاء وزارة الخارجية الإيرانية السفير التركي وتسليمه رسالة احتجاج على تصريحات أردوغان وأوغلو.

وتعليقاً على إمكانية استخدام إيران للورقة الكردية في صراعها المتصاعد ضد تركيا، ومدى جدية طهران في تشجيع انفصال أكراد العراق نكاية بأنقرة قال نائب سابق

لدخول قوات الحشد الشعبي المشكل من ميليشيات شيعية إلى مدينة الموصل، حيث تدور معركة كبيرة وفاصلة ضد تنظيم داعش. وقال أوغلو في تصريح صحافي إن إدخال ميليشيات شيعية إلى المدينة يشكل العرب السنة فيها نسبة تسعة وتسعين بالمئة من سكانها أمر خطير.

وكان أوغلو قد أغضب إيران باتهامها في وقت سابق بنشر التشيع في العراق، بعد أن اتهمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

تلويح إيران بورقة استقلال إقليم كردستان العراق بوجه تركيا قد يكون مجرد مناورة على صلة بالتوتر الحاد القائم حالياً في علاقة البلدين، لكنه يظل دليلاً على تحوّل العراق إلى خاصرة رخوة في المنطقة وساحة لتصفية الحسابات بين المتنافسين الإقليميين على النفوذ، كما أنه وجه من وجوه السياسة الانتهازية لطهران في العراق واستعدادها للتلاعب بقضاياها المصيرية بما في ذلك وحدته الترابية.

وكان وفد من الاتحاد الإسلامي الكردستاني برئاسة أمينه العام صلاح الدين محمد بهاء زار طهران، الأسبوع الماضي، حيث بحث مع المسؤولين الإيرانيين الأوضاع السياسية في العراق وإقليم كردستان. ومن شأن هذا الموقف الإيراني، في حال ثبوت جدّيته وإظهار طهران استعداداً لتنفيذه على أرض الواقع، أن يقلق تركيا التي ذهبت بعيداً في محاربة أي منزع استقلالي كردي، ليس في الداخل التركي فحسب، بل حتّى في سوريا المجاورة حيث اضطرت إلى التدخل العسكري منعا لوقوع مناطق في الشمال السوري بأيدي الأكراد.

ويستند المشكّكون بجدية الموقف الإيراني من قضية استقلال أكراد العراق إلا أن إيران التي يشكّل الأكراد جزءاً من شعبيها معنية بدورها بالمنازع الاستقلالية الكردية.

غير أن القضية لا تبدو مطروحة جدّة على إيران مثلاً هي الحال بالنسبة لتركيا، حيث تظل طهران واثقة في حلفائها الشيعة المسكين بزمام السلطة في العراق، وأيضاً بحلفاء لها في إقليم كردستان، بما يساعدها على التحكم في الملف الكردي.

وقال سندي إن "إقليم كردستان لن يشكل خطراً على دول الجوار نهائياً، وهو حريص على تطوير علاقاته مع جميع دول المنطقة"، مؤكداً "أهمية احترام دول الجوار لإرادة شعب كردستان في تقرير مصيره، لا سيما أن من حق الأكراد أن يتمتعوا بدولتهم مثل الأتراك والعرب والفرس وغيرهم".

ومنذ بروز موقف صارم للإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب تجاه إيران، وإفصاح واشنطن عن سعيها لإصلاح العلاقة مع تركيا، صعدت أنقرة من لهجتها حيال طهران وباتت أكثر صراحة في اتهامها برعاية الإرهاب، كما حملت على سياستها في العراق المجاور وعلى الميليشيات الشيعية التابعة لها هناك.

وجند وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، موقف بلاده الرافض

□ **أربيل (العراق) –** كشف قيادي بحزب كردي مشارك في الحكم بإقليم كردستان العراق أنّ إيران لا تمانع في استقلال الإقليم عن الدولة العراقية، وهو الأمر الذي اعتبر تسريباً مقصوداً لإبلاغ رسالة سياسية قوية من طهران إلى غريماتها أنقرة الأكثر تحسّساً من موضوع تأسيس دولة كردية في المنطقة بما من شأنه أن يذكي النزعة الانفصالية في صفوف أكراد تركيا.

وجاءت هذه "الرسالة" في أوج التوتر بين إيران وتركيا وتراشقهما الحاد بشأن عدد من الملفات الإقليمية من ضمنها الملف العراقي حيث اتهم كبار المسؤولين الأتراك إيران بنشر التشيع في هذا البلد وبمحاوله السيطرة على مناطق السنة فيه، ومن ضمنها الموصل، عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي، فيما رد مسؤولون إيرانيون بحدّة بأن لصبرهم حدوداً.

ويعتبر العراق في وضعه الحالي وما يميزه من ضعف ومن تهالك لأركان دولته، "ميدان مبارزة" مناسباً لتصفية حسابات المتنافسين الإقليميين البارزين تركيا وإيران. واعتبر القيادي في الاتحاد الإسلامي الكردستاني نصر الدين سندي، الأربعاء، رأي دول الجوار بشأن حق تقرير مصير شعب كردستان له أهمية كبيرة، مشيراً إلى أن طهران لا تمانع بتقرير الإقليم لمصيره.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن سندي قوله إن "المسؤولين الإيرانيين أبلغوا قيادة الاتحاد الإسلامي الكردستاني بأن طهران لا تمانع في أن يقر إقليم كردستان مصيره في حال تقديمه تطمينات لإيران بأنه لن يشكل خطراً على أمنها".

◀ **استعداد إيراني للتلاعب بقضايا**

العراق واستخدامها أوراق ضغط

في الصراع الإقليمي مهما كانت

درجة مصيرية تلك القضايا

تقدم معركة تحرير اليمن يطلق التفكير في إعادة إعماره

● **الرئيس اليمني: 10 مليارات دولار من السعودية لإعمار المناطق المحررة**

«معركة» إعادة إعمار اليمن حلقة ضرورية مكّلة لمعركة تحرير البلاد من المتمرّدين الحوثيين. وبلدان الخليج العربي التي بذلت جهوداً كبيرة لمنع انزلاق البلد إلى فلك النفوذ الإيراني، ستكون حريصة بذات القدر على تأمين منجز التحرير بمنجز تنموي شامل.

في دعم الشرعية بالبلد، وحمايته من الانزلاق إلى الفلك الإيراني، وسيكون من المنطقي أن تكون صاحبة الجهد الأكبر في إعادة إعماره، خصوصاً وأنها تمتلك من الوسائل والمقدّرات المادية ما يساعدها على ذلك.

وسبق لمصادر خليجية أن تحدّثت عن وجود خطة لإعادة إعمار البلاد في نطاق رؤية "ليمن مستقر ممانع للتطرف والتدخل الإجنبي"، وأنّ الخطة الأولية المطروحة تقوم على مرحلتين: مرحلة عاجلة يتم بمقتضاها ترميم المرافق الأساسية وإعادة الخدمات

□ **عدن –** قال الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الأربعاء، إن المملكة العربية السعودية، خصصت 10 مليارات دولار لإعادة إعمار المحافظات المحررة من قبضة الحوثيين والقوات الموالية لهم، منها مليار دولار كوديعة لدى البنك المركزي لدعم العملة الوطنية.

ولا يفصل حديث إعادة إعمار اليمن عن التقدّم الميداني الكبير الذي تحقّقه قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي باتجاه حسم المعركة ضد المتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقطعت المعركة شوطاً كبيراً نحو الحسم باستعادة مناطق استراتيجيّة على الساحل الغربي للبلاد كانت تشكّل شريان إمداد رئيسياً للمتمرّدين بالسلاح الإيراني المهزّب عبر البحر.

وحقّقت القوات الحكومية، الأربعاء، المزيد من التقدّم باستعادتها بلدة يخل شمال ميناء المخا على الطريق نحو محافظة الحديدة المعقل الكبير الباقي للمتمرّدين على البحر الأحمر، والهدف القادم لعملية "الرمح الذهبي" الجارية حالياً لتحرير كامل الساحل الغربي للبلاد.

وخلال تروّسه اجتماعاً في مدينة عدن، جنوبي اليمن، ضم رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر ومسؤولين محليين، وجه هادي حكومته بوضع الأولويات الملحة في الاعتبار، ومنها الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والطرق والاتصالات وغيرها "ليلمس المواطن وجود تحول ويستشعر تواجد السلطات المحلية ودوران عجلة الاستقرار والبناء".

وتابع بحسب ما نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبا" إن "مركتنا مستمرة ومزدوجة مع القوى الظلامية والإرهابية.. وسننصر حتماً".

وعاد الحديث بدور بكثافة حول عملية إعادة إعمار اليمن بمساهمة كبيرة من دول الخليج العربي، التي اضطلعت بدور رئيسي

قبائل اليمن تتبرأ من القاعدة

□ **عدن –** أعلنت قبيلة آل حوتر في محافظة أبين بجنوب اليمن، الأربعاء، تبرّؤها من أي من أبنائها يثبت انتماءؤه إلى تنظيم القاعدة، في مؤشر جديد على خسارة التنظيم لحاضنته القبلية التي مثّلت في سنوات سابقة خزّانه البشري ومصدراً لتمويله.

وجاء موقف آل حوتر من التنظيم المتشدّد نسجاً على منوال قبيلة الجعادنة، كبرى قبائل المحافظة ذاتها التي سبق أن تبرّأت من القاعدة.

وتعرّز مصادر يمنية تبرّؤ القبائل من القاعدة إلى الضرر البالغ الذي ألحقه التنظيم بتلك القبائل، حيث جعل مناطقتها مسرحاً للحرب وميداناً لعدم الاستقرار، فضلاً عن أنّ استهدافه المتكرّر للقوات الأمنية والعسكرية كثيراً ما يوقع أبناء القبائل ذاتها من المنتمين لتلك الأجهزة بين قتلى وجرحى.

وجاء في بيان أصدرته قبيلة آل حوتر وهي إحدى قبائل المراقشة على لسان شيخها عبدالله أحمد الحوتري إعلان القبيلة عن "تخليها عن أي شخص من أبنائها يثبت تورّطه في الانتماء إلى تنظيم القاعدة الإرهابي".

كما أعلن "منع العناصر المرتبطة بالتنظيمات الخارجة عن القانون والعرف القبلي –سواء من أبناء قبائل المراقشة أو من خارجهم– من المرور بأرض القبيلة". وأكد الشيخ الحوتري حرمة التعرض للمسافرين على الطريق الساحلي الدولي الرابط بين مدينتي عدن والمكلا، والذي يمر في أرض القبيلة بمنطقة خبر المراقشة.

ودعت آل حوتر بقية قبائل المراقشة، وعددها سبع قبائل، إلى "إعلان موقف واضح وصريح تجاه من ينتسب لتلك التنظيمات من أبنائها، وحذّها على حماية أراضيها حفاظاً على سلامة أهالي القبيلة واحتراماً للأعراف القبلية".

وتدكر القبيلة في بيانها، أن "من عاد لرشده من شباب قبائل المراقشة، المنتمين إلى تنظيم القاعدة، وإعلانه البراءة منه، يصبح له ما للأخريين وعليه ما عليهم، فضلاً عن كونه مرحباً به في أرض قبيلة آل حوتر وقرائها".

فقّر اليمن سهل اختراقه من قبل إيران وجعل قسماً من أبنائه مهياً لاحتضان التنظيمات المتشددة

اختراقه من قبل إيران، كما جعلاً قسماً من أبنائه مهياً لاحتضان التنظيمات المتشدّدة. وعلى هذه الخلفية ستكون بلدان الخليج مستعدة للذهاب بعيداً في مساعدة اليمن على إعادة بناء اقتصاده ومؤسسات دولته، وعلى رأسها المؤسسة الأمنية والعسكرية على أسس جديدة تنبذ الولاءات الطائفية والحزبية والمناطقية.

التي انقطعت عن السكان بفعل الدمار الذي طال البنى التحتية جراء الحرب، ومرحلة ثانية أطول مدى وتسنّهدف إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية اليمنية بإقامة مشاريع كبرى تشمل قطاعات الطاقة والزراعة، وحتّى السباحة التي يمتلك اليمن مقوماتها ولكن الوضع الأمني غير المستقرّ منع استغلالها على مدار السنوات الماضية.

وتصف المصادر الجزء الأجل من خطة إعادة الإعمار، بأنه عبارة عن مشروع هادف إلى خلق يمن مستقر ومزدهر وصلب في مواجهة التطرف، وأيضاً في ممانعة التدخلات الخارجية، والإيرانية تحديداً. وتسود قناعة خليجية بأن فقر اليمن والأوضاع العيشية الصعبة لمواطنيه سهّلا



الفقر عدو مثل التمرد والإرهاب



«أشيد بتعاون المغرب مع إسبانيا في مجال مكافحة المجرة غير الشرعية. العلاقات مع المغرب سلسلة، ومبنية على الثقة المطلقة والاحترام والتعاون».

خوان إغناسيو زويدو
وزير الداخلية الإسباني

«تونس تبرز كنقطة إشعاع بصفتها ديمقراطية ناشئة في قلب المشهد الإقليمي المتأزم والمتوتر. التجربة التي تعيشها تونس تستدعي دعما استثنائيا يتجاوز الأطر التقليدية».

خميس الجيهناوي
وزير الخارجية التونسي



الملف الليبي يؤجج صراع المصالح بين روسيا وبريطانيا

● حرب كلامية بين وزير الدفاع الروسي ونظيره البريطاني ● تنامي قلق الغرب من تزايد التنسيق الروسي مع حفتر



يحرص ثروات بلاده، لكن ممن

وساهمت هذه التطورات في بروز معادلة سياسية أعادت رسم خارطة التحالفات الليبية-الليبية، على قواعد وأسس جديدة، كان لها كبير الأثر في إعادة حسابات الدول الغربية، وكذلك أيضا دول الجوار الليبي، والجامعة العربية التي وصل مبعوثها الخاص صلاح الدين الجمالي، الأربعة، إلى العاصمة طرابلس، في زيارة هي الأولى له منذ توليه مهمته في مطلع نوفمبر الماضي كـمبعوث للأمين العام للجامعة العربية إلى ليبيا، وذلك لبحث تطورات الأوضاع ومبادرات دول الجوار للتسوية السياسية للأزمة الليبية.

ويُرجح المراقبون أن يأخذ هذا الصراع منحى تصاعديا مع قادم الأيام، خاصة وأن بريطانيا التي مازالت تراهن على حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، رغم ما اعتري مواقفها من تذبذب خلال الأيام القليلة الماضية، عكسته تصريحات سفيرها لدى ليبيا، بيتر مليت، شكك فيها في "شرعية الاتفاق السياسي الليبي"، وأداء المجلس الرئاسي الذي يقوده السراج، تبدو معنية بالحفاظ على مصالحها في ليبيا، تماما مثل روسيا التي استطاعت التسلل إلى ليبيا من خلال التقارب مع القائد العام للجيش الوطني الليبي.

وتنص الاتفاقية على "بيع النفط الخام الليبي إلى شركة روسنفت الروسية، إلى جانب إنشاء لجنة عمل مشتركة بين الطرفين لتقييم الفرص المتاحة في مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك الاستكشاف والإنتاج".

واعتبر رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنفط أن هذه الاتفاقية مع أكبر شركة نفط في روسيا "تضع الأسس للجانبين الليبي والروسي لتحديد مجالات التعاون المشترك"، لافتا في هذا السياق إلى أنه "بالعمل مع المؤسسة فإنه بإمكان شركة روسنفت وروسيا لعب دور مهم وبناء في ليبيا".

لا نريد من الدب أن يحشر أنفه، كما لا نريد عبثا لأيدي الدب في المنطقة".

ورأى مراقبون أن هذا التصعيد الكلامي الذي يأتي على وقع التغيير الالاف في أولويات الإدارة الأميركية، وفي خرائط التحالفات القائمة، إنما يعكس قلق الغرب من تنامي التنسيق بين حفتر، والقيادة الروسية التي لا تخفي سعيها إلى تموضع جديد في الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط، والذي لا يزال مُرتبكا في بعض جوانبه.

ويبدو أن تزايد المؤشرات على اقتراب حسم الملف الليبي على ضوء تبدل الخرائط الفعلية للتحالفات أو التفاهات، وربما معادلات الاشتباك السياسي وغير السياسي في هذه اللحظة التي توصف بالفاصلة على مسرح الأحداث في المنطقة، هو الذي دفع روسيا إلى هذا الخطاب المُتشنج الذي أرادت من خلاله توجيه رسائل تحمل دلالة سياسية تتجاوز بكثير حدود ما تنطوي عليه خرائط التحالفات الناشئة، ومساحة نقاط الاشتباك المستجدة.

وتتراوح تلك النقاط بين التنافس الحاد حول مبيعات السلاح إلى ليبيا، حيث تشير بعض التقارير إلى سعي روسي لرفع حظر التسليح عن الجيش الليبي، والصراع على النفط، على ضوء التقارب السريع بين حفتر وروسيا، على حساب الغرب، لا سيما، وأن تصريحات وزير الدفاع الروسي تزامنت مع توقيع المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، وشركة "روسنفت" الروسية المملوكة للدولة اتفاقية إطار للتعاون، لفتح المجال للاستثمار للشركة الروسية في قطاع النفط الليبي.

وأوضحت المؤسسة الليبية، في بيان وزعته الثلاثاء، أن التوقيع على اتفاقية التعاون المذكورة، تم الإثنين، في العاصمة البريطانية لندن، أثناء تواجد رئيسي المؤسستين الليبية مصطفى صنع الله، والروسية إيغور سيتشين.

الجمعي قاسمي

□ تونس – عاد صراع المصالح بين روسيا والغرب، وبالتحديد بين موسكو ولندن، ليطفو على السطح من جديد في سياق مشاهد الاشتباك السياسي والدبلوماسي على وقع خرائط التحالفات التي يراد لها أن تتطور قبل الوصول إلى تسوية سياسية تُعيد ليبيا بقدراتها النفطية إلى الأسواق العالمية.

وفي تطور لافت لذلك الصراع الذي تحول إلى تصعيد كلامي غير مسبوق فرضته لعبة المصالح، ومناطق النفوذ، شن وزير الدفاع الروسي، سيرجي شويغو، هجوما عنيفا على نظيره البريطاني، مايكل فالون، ردا على تصريحات سابقة له حذر فيها من مخاطر تدخل موسكو في الشأن الليبي.

وقال شويغو في كلمة القاها، مساء الثلاثاء، أمام عدد من طلاب مؤسسة موسكو للعلاقات الدولية بالعاصمة موسكو "ليس في الغرب من يمكنه أن يقول للسب ماذا يتوجب عليه أن يفعل"، وذلك في إشارة إلى بلاده.

ويأتي هذا المنحى التصعيدي في الخطاب الروسي، ردا على ما ورد في كلمة وزير الدفاع البريطاني، التي القاها الخميس، في مؤتمر ميونيخ للأمن، والتي حذر فيها روسيا من التدخل في ليبيا.

وقال في كلمته، إن "روسيا تختبر التحالف العسكري مع دخول رجل ليبيا القوي القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في المنافسة مع حكومة طرابلس التي تدعمها الأمم المتحدة... إنه يضغط أينما ظهرت له ملامح ضعف، ونحن

سيرجي شويغو:

لا يوجد في الغرب من بإمكانه أن يقول للدب ماذا يتوجب عليه أن يفعل



باختصار

◀ قال المكتب الإعلامي لحركة مشروع تونس، الأربعاء، إن لقاء وفد عن الحركة بقيادة محسن مرزوق بالقائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر لا يدخل في باب صلاحيات العنوان الرئيسي للدبلوماسية التونسية التي تمثلها كل من رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية.

◀ قالت المديرية التنفيذية لمفوضية المجتمع المدني بالحكومة الليبية المؤقتة، عبر أمينة، إن الحاكم العسكري للمنطقة الممتدة من درنة شرقا إلى بن جواد، اللواء عبدالرازق الناظوري جمد قراره القاضي بمنع النساء الليبيات من السفر إلى الخارج من دون محرم.

◀ أعلنت كتلة نداء تونس بالبرلمان، الثلاثاء، عزمها تقديم مبادرة تشريعية خلال هذا الأسبوع تهدف إلى تنقيح القانون الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء، وذلك عبر دعوة رئيس البرلمان المجلس للانعقاد وانتخاب رئيس وقتي من بين أعضائه إلى حين سد الشغور وتنفيذ القانون بتسمية رئيس دائم له.

◀ تمكنت قوات الشرطة التابعة لأمن محافظة الشلف من توقيف "الزعيم الوطني" للطائفة الأحمدية و11 شخصا تابعوا له كانوا ينشطون على مستوى المحافظة.

◀ أدانت وزارة الخارجية الفرنسية، الأربعاء، الهجوم ضد موكب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج، مجددة التزام فرنسا بدعم المجلس الرئاسي.

◀ بحث وزير الشؤون المغاربية الجزائري عبد القادر مساهل، ونائب وزير الشؤون الخارجية الإيطالي فينشينزو أمينولا، الأربعاء، الأمن بالمنطقة خاصة النزاع في ليبيا وسبل التوصل إلى حل لهذا البلد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تسجل تراجعا في حالات التعذيب في السجون

ومحاكمة ومعاقبة كل من تتوفر أدلة مقبولة كافية على مسؤوليته عن تلك الانتهاكات.

ورداً على ذلك، أكد وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، المهدي بن غربية، أن حقوق الإنسان هي منظومة حكم في تونس، مبرزا التزام حكومة الوحدة الوطنية بكسب المعركة ضد الإرهاب والتطرف وإبرادة ثابتة لتعزيز حقوق الإنسان.

كما شدد على انفتاح الحكومة على التعاون مع سائر منظمات وجمعيات المجتمع المدني، وطنيا ودوليا، للنصدي لكافة أوجه الانتهاكات الممكنة لحقوق الإنسان.

وصنف تقرير المنظمة أنواع الانتهاكات إلى "تعذيب وسوء معاملة وموت مسرّاب إضافة إلى التهديد ومحاولة الاغتيال للموقوفين وكذلك الاعتقال التعسفي".

كما أرجعت النصاروي دوافع الانتهاكات إلى اقتلاع الاعترافات من المساجين والموقوفين بنسبة 20 بالمئة ودوافع العقاب 54 بالمئة والتمييز بـ11 بالمئة والتخويف بـ15 بالمئة.

وكانت منظمة العفو الدولية أوصت السلطات التونسية، بوضع حد لإفلات الموظفين الذين يمارسون التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة من العقاب، عن طريق إجراء تحقيقات وافية ومستقلة،

وبين عروس وأريانة ومَنوبة) إضافة إلى بنزرت وزغوان.

وتابعت "تقدر نسبة التعذيب في السجون بمنطقة الشمال الغربي بـ19 بالمئة و12 بالمئة بالوسط والجنوب كما لم يتم تسجيل سوى 7 بالمئة بالوطن القبلي والساحل".

وأضافت أنّ "86 بالمئة من الضحايا هم من الرجال و14 بالمئة منهم نساء".

وأشارت رئيسة المنظمة إلى أنّ "62 بالمئة من الحالات المذكورة تتم في مراكز الشرطة حيث ترتكب انتهاكات في حق المحتفظ بهم والمقبوض عليهم تليها السجون بنسبة 24 بالمئة ومراكز الحرس الوطني بـ14 بالمئة".

□ تونس – سجلت حالات التعذيب داخل السجون ومراكز الإيقاف في تونس، السنة الماضية، تراجعا بحوالي مُئة حالة مقارنة بسنة 2015.

وقالت المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب إنها سجلت 153 حالة تعذيب داخل السجون ومراكز الإيقاف في الفترة الممتدة بين يناير ونوفمبر 2016، مقارنة مع 250 حالة في الفترة نفسها من 2015.

وقالت رئيسة المنظمة راضية النصاروي خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء، بالعاصمة تونس، لعرض التقرير السنوي الإحصائي، إن "62 بالمئة من حالات التعذيب والانتهاك سجلت في محافظات تونس الكبرى (تونس

المعارضة تخطط لإفشال تغيير النظام السياسي في موريتانيا

وتأتي التعديلات الدستورية المقترحة، تنفيذا لمؤتمر الحوار الوطني في سبتمبر 2016، وقاطعته قوى المعارضة الرئيسية.

ويحتاج مشروع مراجعة الدستور، تصويت ثلثي أعضاء الجمعية الوطنية، وثلث أعضاء مجلس الشيوخ، حتى يحق لرئيس الجمهورية تقديمه للاستفتاء الشعبي، أو تمريره عبر مؤتمر برلماني أي خلال جلسة برلمانية مشتركة يحضرها أعضاء الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وفي هذه الحالة يحتاج ثلاثة أخماس الأصوات.

ونفى ولد منصور وجود اتصالات أو لقاءات سرية بين أحزاب المعارضة والحكومة الموريتانية، بغية إطلاق حوار سياسي جديد. وأوضح أن المعارضة قدمت للسلطات وثيقة أسحتها "عريضة المنتدى"، تتضمن رؤيتها لأي حوار سياسي، مبدأ استعداد المعارضة للحوار حول الوثيقة في أي وقت.

واعتبر أن أهم ما تحويه الوثيقة، هو ضمان حالة انتخابية سلمية من الناحية السياسية والقانونية والإجرائية، بما يشمل المؤسسات المشرفة على الانتخابات، واليات تضمن تكافؤ الفرص وشفافية الاقتراع.

كما تتضمن الوثيقة قضايا أساسية تتعلق بالشأن الوطني العام، والوحدة الوطنية، والأمور الأساسية التي نعتبر الاتفاق عليها ضروريا من أجل عملية انتقال ديمقراطي سليم.

ومسيرة كبيرة الشهر القادم، للتعبير عن رفض المنتدى لأي مساس بالدستور الموريتاني خارج الوفاق السياسي والإجماع الوطني.

واتهم القيادي في المنتدى الحكومة بالسعي لتعديل الدستور من أجل إلهاء الموريتانيين عن مشاكلهم وأزماتهم الحقيقية، التي وضعتهم فيها السلطة الحالية.

البلاد، وتشكك بعض المراقبين في مدى تأثيرها، بين ولد منصور أن المعارضة لا تفرض أجندتها، بل تطرح مطالبها، وتقدم رؤيتها وتحشد الجماهير من أجلها، وتمارس كل أشكال التعبئة والنضال الديمقراطي السلمي.

أما موسى فال، القيادي في المنتدى، فأكّد أنّ المنتدى سينظم اعتصامات ووقفات



النزول إلى الشارع جزء من المخطط



«بالنسبة لفلاديمير بوتين لا توجد حدود بين أوكرانيا و روسيا، إنه لا ينظر إلينا باعتبارنا
أوكرانيين، وكأمة منفصلة وشعب مستقل عن روسيا».

بيترو بوروشنكو
رئيس أوكرانيا

«البعض يتحدث حاليا عن زيادة ميزانية الدفاع، والمطالب الأولى تنادي بتمويل نفقات
التسلح من خلال تقليص النفقات الاجتماعية في ألمانيا، غير أن ذلك لن يتحقق».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

آمال لوبان في الرئاسة تترنج وسط اتهامات بالفساد المالي

● اليسار الفرنسي عاجز عن استغلال سلسلة فضائح خصومه ● حملة مرشح الوسط ماكرون في تصاعد



تحقيقات بشأن اتهامات بالفساد المالي تطل مساعدين لمرشحة اليمين المتطرف لانتخابات الرئاسة الفرنسية مارين لوبان، وتكبح جموح حزبيها في الوصول إلى الدورة الثانية، فيما يبدو اليسار عاجزا عن استغلال الموقف لحسم الموقف.

الاستطلاعات تقدما واضحا في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 23 أبريل، كما أن نوايا التصويت لها إفي ارتفاع خلال الجولة الثانية رغم توقع خسارتها أيا كان المنافس.

وكان البرلمان الأوروبي تقدم بشكوى للقضاء الفرنسي في مارس 2015 بعد الانتخابات الأوروبية لعام 2014 التي فازت بها الجبهة الوطنية في فرنسا.

وفي تلك الفترة كانت الشكوك تحوم حول ملابسات توظيف ودفع مرتبات لعشرين مساعدا لنواب من الجبهة في البرلمان الأوروبي، لأن أسماءهم تظهر أيضا في الهيكل التنظيمي للحزب في فرنسا. وهي وقائع تضاف إلى ما يتعلق بغرسيه ولوجيبه.

من جهته أحال المكتب الأوروبي لمكافحة الفساد التابع للاتحاد الأوروبي في يوليو 2016 تقريرا للقضاء الفرنسي.

وفي إطار عمل قضاة التحقيق تم الاثنين تفتيش مقر حزب الجبهة الوطنية قرب باريس. ونظمت تظاهرات ضد الفساد في السياسة الأحد في باريس ومناطق أخرى في فرنسا، في سابقة منذ اتهامات الوظائف الوهمية التي طالت فيون ولوبان.

ولبى المتظاهرون الذين قدرت الشرطة عددهم بـ700 في باريس دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي للتنديد بـ"أنهم محكومون من شخصيات تطبق تماما عكس المبادئ التي تدافع عنها". وفي تولوز (جنوب غرب) تجمع 200 شخص مردين "لا للفساد". ورفعت لافتة كتب عليها "وظائف وهمية للجميع".

وقال الكاتب ألكسندر جاردان "المشكلة في النظام أكثر من الشخصيات الفاسدة" مطالبا بـ"مراقبة من ديوان المحاسبة على الأقل لأموال نوابنا". وأضاف إن "الشعب غاضب لأن هذا الأمر لا يطبق".

وعلى الرغم من سلسلة الفضائح التي تضرب رموز اليمين واليمين المتطرف، يبدو اليسار الفرنسي عاجزا عن استغلال الفرصة وسط تراجع مذهب للتأييد له في الاستطلاعات. وفي المقابل فإن حملة مرشح الوسط إيمانويل ماكرون باتت تحظى بدعم أكبر.

باريس - أوقفت الشرطة الفرنسية الأربعة مديرة مكتب زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان وحارسها الشخصي على ذمة التحقيق في إطار شبهات وظائف وهمية في البرلمان الأوروبي.

وبعد مرشح اليمين فرنسوا فيون الذي أضعف حظوظه تحقيق استهداف زوجته واثنين من أبنائه في قضية وظائف وهمية، تخرج قضية مساعدين برلمانيين مارين لوبان التي تنصهر نوايا التصويت، قبل شهرين من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وعلى الفور نددت مارين لوبان بما وصفته بـ "الدسيسة" وقالت في إشارة مباشرة إلى فيون "إن الفرنسيين يعرفون الفرق بين القضايا الحقيقية والدسائس السياسية".

وإثر التوقيف على سبيل الاحتياط من قبل مكتب مكافحة الفساد والذي يمكن أن يستمر 48 ساعة، مديرة مكتب لوبان كاترين غريسيه وحارسها الشخصي تيري لوجيبه، يمكن أن يتم إخلاء سبيلهما دون ملاحقة أو إحالتهم إلى القضاء مع احتمال توجيه الاتهام لهما.

وبتساع المحققون عما إذا كان حزب الجبهة الوطنية (يمين متطرف) قد أقام نظاما لجعل البرلمان الأوروبي يتكفل، عبر عقود مساعدين برلمانيين، بمرتبات كواد أو موظفين للحزب في فرنسا.

ويمكن أن تطل التحريات مارين لوبان لأن غريسيه ولوجيبه كانا يتلقيان مرتبات كمساعدين في البرلمان الأوروبي.

وبموازاة ذلك يطالب البرلمان الأوروبي مارين لوبان وهي عضو في البرلمان الأوروبي، بنحو 339 ألفا و946 يورو من المرتبات التي يعتبر إنها صرفت دون وجه حق للحارس الشخصي في 2011 ومديرة المكتب من 2010 إلى 2016، لأنهما لم يتوليا المهام التي دفعت لقاءها أموال عامة أوروبية.

وفي حال لم تسدد زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي المبلغ، فإن البرلمان الأوروبي سيبدأ في منتصف فبراير استرجاع هذه المبالغ بقطع نصف مخصصات لوبان.

لكن المشاكل القضائية لا يبدو أنها مست شعبية مرشحة اليمين المتطرف التي تمنحها

فرنسا تفشل في إخراج الإسلاميين من دائرة التطرف

وقال رئيس لجنة القوانين في مجلس الشيوخ فيليب با "إنه فشل تام، يجب إعادة التفكير في كل شيء وإعادة تنظيم كل شيء". وجه با انتقاداته إلى المركز الوحيد المفتوح لنزع التطرف في فرنسا والذي يستقبل المتطوعين فقط، في وسط البلاد. وكان المركز مستهدفا بعد اتهام وسجن نزيل في هذا المركز ينتمي إلى شبكة جهادية ويرغب في التوجه إلى سوريا والعراق. لكن الداخلية الفرنسية أكدت أن عملية إخراج الإسلاميين من دائرة التطرف ظاهرة حقيقية إذ سمحت حتى أكتوبر 2016، بالإبلاغ عن 12 ألف حالة.

باريس - أفادت لجنة تقصي حقائق منبثقة عن مجلس الشيوخ الفرنسي في تقرير مرحلي نشرته، الأربعاء، أن برنامج إخراج الإسلاميين من دائرة التطرف في فرنسا باء بالفشل، داعية السلطات الفرنسية إلى تغيير نهجها في التصدي لهذه المشكلة. وضعت اللجنة التي كلفت بجمع معلومات حول برنامج "إنهاء التطرف وإبطال التجنيد وإعادة دمج الجهاديين في أوروبا" تقريرا ينتقد سياسة مكافحة التطرف بينما شهدت فرنسا سلسلة اعتداءات جهادية غير مسبوقة في 2015 و2016 أسفرت عن سقوط 238 قتيلًا.

وأظهر استطلاعان أن ماكرون المصري السابق قريب من المنافسة مع أفضلية لفبون. وفي ضربة جديدة لآمال اليسار ومرشحه بونوا آمون، قال وزير الزراعة الاشتراكي ستييفان لو فول الثلاثاء إنه قد يدعم ماكرون في انتخابات الرئاسة الفرنسية.

والانشقاق المحتمل للوزير لو فول هو الأحدث في سلسلة من الأنباء السيئة للييسار الفرنسي المنقسم. وقال لتلفزيون (بي.إف.إم) "ادعم الرجل الذي اختاره (الاشتراكيون).. لكن حان الوقت للتخلي بالمسؤولية السياسية في ما يتعلق بما هو متاح".

وقال وزير الخارجية جان مارك إيرو أيضا إنه قد يدعم ماكرون وليس مرشح الاشتراكيين الذين يقودون الحكومة آمون الذي يترنج في المرتبة الرابعة في استطلاعات الرأي.

مطالبات بمراجعة قواعد شنغن للتصدي للإرهاب

إفرامولوس وجوليان كينغ. ويرغب الوزيران الفرنسي والألماني في إعادة إجراءات المراقبة "لفترات أطول من تلك المقررة حاليا" وبـ"تلبين" شروط إجراء عمليات التدقيق خارج فترة العمل بهذه الإجراءات. وحصلت فرنسا على ضوء أخضر لإعادة عمليات المراقبة على الحدود حتى منتصف يوليو بسبب تهديد إرهابي مستمر.

من جهتها، أعلنت برلين عزمها على تبرير عمليات المراقبة على الحدود في المستقبل -أعيدت مؤقتا بسبب أزمة المهاجرين- بالتهديد الإرهابي، كما فعلت باريس.

وتنص القواعد الحالية على أن مدة تطبيق عمليات المراقبة على الحدود بسبب خطر

بارلين - طلبت فرنسا وألمانيا مراجعة قواعد اتفاقية شنغن لأخذ التهديد الإرهابي في الاعتبار بشكل أفضل، كما ورد في رسالة مشتركة وجهت إلى المفوضية الأوروبية.

وكتب وزيراً خارجية البلدين توماس دي ميزيير وبرونو لورو أن "استمرار التهديد الإرهابي وقاعدية عمليات المراقبة الحالية على الحدود الداخلية دليل على ضرورة مراجعة قواعد الحدود في شنغن (...)" في حال وجود تهديد خطير للنظام العام.

والرسالة التي كتبت في برلين وتحمل تاريخ الاثنين، موجهة إلى النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيرمانز وزمليه المكلفين بالهجرة والأمن ديمتريس

تأييد خطط ماي في

تحديد دخل المهاجرين

لندن - أيدت أعلى محكمة في بريطانيا محاولة الحكومة لتقييد الهجرة، وقضت، الأربعاء، بأن تحديد مستوى الدخل لأولئك الذين يريدون جلب أزواجهم غير الأوروبيين إلى المملكة المتحدة مقبول ولا ينتهك حقوق الإنسان.

وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي قد استحدثت قاعدة في 2012 عندما كانت وزيرة للداخلية تقضي بأن البريطانيين الذين يريدون جلب أزواجهم من خارج منطقة الاتحاد الأوروبي إلى المملكة المتحدة يجب ألا يقل دخلهم السنوي عن 18600 جنيه إسترليني (23170 دولارا).

وقالت المحكمة العليا إن شرط الحد الأدنى للدخل سبب صعوبة كبيرة للكثيرين لكنها قضت بأنه من حيث المبدأ لا يتعارض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وأضافت المحكمة أن مستوى الدخل "جزء من استراتيجية عامة تهدف إلى خفض صافي الهجرة" وهو هدف "لا شك أنه مشروع تماما". وقالت وزارة الداخلية إن المحكمة أيدت نهجها في تحديد مستوى لدخل الأسرة المهاجرة بمنع وضع أعباء على دافعي الضرائب.

وأضافت قاضية في بيان "هذا حيوي لبناء نظام للهجرة يعمل بما يحقق المصلحة الوطنية".

ودعا الثلاثاء إلى تنفيذ سريع للإجراءات التي تم الاتفاق عليها بالفعل. وأوضح خلال مؤتمر الشرطة الأوروبية أن الإجراءات تتمثل في تحقيق حماية فعالة للحدود الخارجية من خلال وكالة "فرونتكس" المعنية بالمراقبة على الحدود الأوروبية أو من خلال تعزيز ربط قواعد البيانات بالدول الأوروبية.

ودعا الوزير الألماني في الوقت ذاته إلى سرعة إتمام تسجيل الدخول والخروج المخطط له، والذي من المقرر البت فيه هذا العام وتنفيذه بعد ذلك. وأكد دي ميزير أن التسجيل سيكون "مكسبا أمنيا مذهلا" لأوروبا.

إرهابي لا يمكن أن تتجاوز سنتين. وطلبت فرنسا وألمانيا من المفوضية أيضا أن تذهب أبعد من المشروع الحالي للسلطة التنفيذية الأوروبية لوضع نظام للدخول إلى الاتحاد الأوروبي والخروج منه وإدراج المواطنين الأوروبيين ومواطني الدول الأخرى المقيمين لفترات طويلة على لوائح المسافرين الذين يتم رصد مسارهم.

والهدف هو "تحديد رحلات وشبكات المقاتلين الأجانب" الذين يتوجهون للقتال في سوريا والعراق، عبر سجل مركزي جديد.

وحذر وزير الداخلية الاتحادي الألماني توماس دي ميزير من جدال استراتيجي في السياسة الأمنية وسياسة اللجوء الأوروبية،



الرئيس الصومالي الجديد محمد عبدالله فارماجو والرئيس الكيني أهورو كينياتا خلال حفل تنصيبه رئيسا للبلاد بحضور زعماء أفارقة، الأربعاء، وقد دعا في خطاب التنصيب حركة الشباب المتطرفة إلى إلقاء السلاح.

باختصار

▲ أكد ممثلو الادعاء الاتحادي إن الشرطة السويسرية داهمت عدة منازل ومكانا للعبادة في منطقة تسيينو الجنوبية الأربعاء في إطار تحقيق في ما يشتبه أنه نشاط لمتشدددين إسلاميين.

▲ قال مسؤول كبير بالأمم المتحدة الأربعاء قبيل إعطاء إشارة الانطلاق حملة جديدة لجمع الأموال إن ما يربو على سبعة ملايين شخص يواجهون خطر المجاعة في المنطقة المضطربة بشمال شرق نيجيريا وحول بحيرة التشاد.

▲ أمرت المحكمة الروسية العليا الأربعاء بالإفراج عن المعارض إيلدار دادين الذي حكم عليه في ديسمبر 2015 بالسجن سنتين ونصف السنة مع الأشغال الشاقة لمشاركتة في عدد من التظاهرات التي لم يرخص لها.

▲ ذكرت الشرطة الماليزية الأربعاء أن دبلوماسيا كوريا شماليا ومسؤولا في شركة الطيران الوطنية مطلوبان لاستجوابهما في حادث مقتل كيم جونج نام الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي.

▲ أفاد كبير المفاوضين في المحادثات الدائرة بين الجيش التايلاندي وجماعة انفصالية متطرفة أن الجانبين توصلا إلى اتفاق لإقامة منطقة آمنة في الأقاليم المضطربة جنوب البلاد لكن محللين شككوا في إمكانية نجاحه من دون دعم الجماعات الأخرى.

▲ ستتولى امرأة منصب أرفع ضابط شرطة في بريطانيا للمرة الأولى بعد أن أعلنت الحكومة الأربعاء تعيين كريسيدا ديك مفوضة لشرطة العاصمة البريطانية لندن خلفا لبرنارد هوغان - هوي.



«جولة جنيف الجديدة ستركز على صياغة دستور سوريا الجديد وإجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت رعاية الأمم المتحدة، وضمان نظام حكم خاضع للمساءلة».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الأممي إلى سوريا

«المرجعية السياسية هي جنيف وأستانة حقق وقفًا جزئيًا لإطلاق النار لم يلتزم به النظام لكن التزمت به المعارضة».

مرح البقاعي
مستشارة الهيئة العليا للمفاوضات



في العمق

وفدا الحكومة والمعارضة السورية في جنيف.. تسجيل حضور دون أفق

● استمرار التباعد في المواقف يمنع تحقيق اختراق على طريق إنهاء الحرب ● عملية الانتقال السياسي نقطة خلافية لا تسمح بالتقدم



طال الانتظار



منذر آقبيق:

لا توجد أوهام لدى المعارضة بإمكانية حصول اختراق سريع في مسار الحل

موضوع الانتقال السياسي الحقيقي، وهو مفتاح الحل“.

وصرح إبراهيم الجبائي،العميد المنشق عن الجيش السوري، لـ“العرب” بأنه يتبنى الراي القائل إن روسيا لا تريد نهاية للأزمة السورية إلا وفق منظورها؛ فقد سعت منذ جنيف 1 وحتى اللحظة إلى إفشال كل ما يتعلق بالمفاوضات وعرقلة نتائجها. وستعمل كذلك على عرقلة جنيف 4؛ حيث أن جنيف ليس من إنتاجها ولم تكن مخرجات جنيف 1 كما تريد، لذلك أنتجت منصة موسكو ومن بعدها منصة أستانة إضافة إلى مشاركتها ودعمها لمنصة القاهرة ثم أخيرا منصة حميميم.

وأضاف الجبائي أن روسيا تستغل خمود الدور الأميركي لمحاولة فرض حلول تلبى رغباتها، لكن تلوح بوابر تغيير في الأفق الأميركي.

الموقف الأمريكي

لم يصدر عن دونالد ترامب، الذي طلب من البنتاغون خططا جديدة قبل نهاية فبراير لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، أي مؤشر على مشاركة بلاده في جهود حل النزاع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 310 آلاف شخص ونزوح الملايين. لكن، المحلل السياسي عطا كامل يرى أن الموقف الأمريكي، رغم أنه لم يتبلور بعد بشكل كامل، فإن التصعيد ضد إيران سينعكس برأيه إيجابيا على أجواء المفاوضات.

وأشار عطا كامل، في تصريحات لـ“العرب” إلى أن روسيا لا تبحث عن حل بقدر ما تبحث عن بعثرة كل الأوراق والظهور أمام العالم على أنها تبحث عن حل لتخفيف وطأة الضغط الدولي عنها للدور الذي تمارسه في سوريا.

وترى مرح البقاعي، مستشارة الهيئة العليا للمفاوضات، أن الموقف الأميركي بدأ يتبلور بالتاكيد على مشاركة التحالف في تحقيق المناطق الآمنة مع القوات الموجودة على الأرض. وسياسيا أعرب وزير الخارجية ريكس تيليرسن في مؤتمر ميونيخ للأمن عن أن لا تواصل مع روسيا في الشأن السوري ما لم تفرق موسكو بشكل واضح بين ما هو إرهاب وما هو معارضة معتدلة. وتخشى بعض شخصيات المعارضة ودبلوماسيون غربيون وعرب أن يستمر العنف إلى ما لا نهاية إذا بقي الأسد في السلطة، لكن ذلك لا يعني التخلي عن مطالب الشعب السوري المحقة التي تبناها المجتمع الدولي أيضا، كما أكدت على ذلك مرح البقاعي، مشيرة إلى أن تصريحات لـ“العرب”، إلى أن وفد المعارضة جاهز بالخبرات والوثائق والإرادة السياسية من أجل إنجاح العملية التفاوضية وتنفيذ القرارات الأممية التي أقرها المجتمع الدولي، وأي فشل تتحمل مسؤوليته الأطراف الأخرى وليس المعارضة.

الظروف الميدانية والوضع السياسي تغيرا، والمتابع لهذه التغيرات يجد أن روسيا لها أنوار متعددة فيها، فهي تدعم نظام الأسد وحليفه إيران، لكنها تفتح أبواب التقارب مع تركيا الداعمة للمعارضة، وسعت مؤخرا لسحب البساط من محادثات جنيف عبر تنظيم محادثات في أستانة.

لكن بحلول الجولة الثانية من المحادثات ازداد الوضع سوءا فقد كانت المعارضة السورية تناقش حتى اللحظات الأخيرة مسألة حضور المحادثات من عدمه قبل أن ترسل في نهاية المطاف وفدا مصغرا وصل إلى عاصمة كازاخستان لانطلاق جولة جديدة. وأفضت العداوة العميقة بين طرفي الصراع السوري والتناقضات بين الجهات المشاركة في رعاية المفاوضات إلى قطع الطريق أمام الخطة الروسية.

ورغم أن روسيا لن تلعب أي دور مباشر في المحادثات، على غرار إيران وتركيا، إلا أن ذلك لا ينفي قدرتها على التأثير في مجريات المفاوضات. وروسيا، وفق آقبيق، تبدو الآن اللاعب الأهم في الشأن السوري، وبدأت المعارضة، بمختلف أطرافها، تدرك ذلك بعد أن كان الكثير منها في حالة إنكار للأمر.

ويضيف آقبيق “روسيا تقول إنها ملتزمة بالحل السياسي التفاوضي بين السوريين بحسب بيان جنيف، ولكن علينا أن نتابع ونرى مدى التزام روسيا بذلك، والأهم مدى رغبتها، وقدرتها في نفس الوقت على الضغط على نظام الأسد من أجل التعاون الجاد في

ترى الحكومة السورية أن مستقبل الأسد ليس موضع نقاش وتقرره فقط صناديق الاقتراع. ومن المتوقع أن يلتزم الجانب الحكومي بموقفه بأن كل “المعارضة المسلحة إرهابية“. ولأن الأسد في وضع أقوى عسكريا مما كان منذ سنوات فإن لدى الحكومة خيار مواصلة تفوقها على الأرض إذا لم تحصل على مبتغاهما من مائدة المفاوضات.

وستضغط المعارضة من أجل إطلاق سراح سجناء ورفع الحصار الذي تفرضه الحكومة في عدد من المناطق وفوق كل ذلك من أجل الانتقال السياسي الذي سيؤدي إلى إنهاء حكم الأسد. وهذه النقطة بالذات ينظر إليها على أنها المعطل الرئيسي لأي انفراجة في المفاوضات.

وتدرك المعارضة أن هناك واقعا جديدا على الأرض في سوريا وهناك تغيرات على الساحة الدولية وأن الأوضاع ليست مثلما كانت في 2011، وأن مفاوضات جنيف 4 تختلف عن جنيف 1 و2 و3، كما تختلف عن المفاوضات التي تمت منذ وقت قريب في أستانة، عاصمة كازاخستان.

◀ منصة موسكو تضم معارضين مقربين من روسيا ومنصة القاهرة تجمع عددا من الشخصيات المعارضة والمستقلة

لاءات المعارضة لن تنفعها في جنيف

إليه من موسكو أو من طهران، وإن كان يفضل طهران نظرا للترابط الكبير بينهما، إلا أن وجود روسيا على الأرض حولها من داعم سياسي، إلى صاحب قرار عسكري، بل ويمكن النظر إليها على أنها صاحبة الكلمة الفصل في ما يمكن ترتيبه لاحقا.

ولا نقصد بكلامنا أن تتخلى المعارضة عن لاءاتها، التي تذكرنا بلاءات العرب الشهيرة في أعقاب قمة الخرطوم 1967 والتي لم يبق من أثرها شيء الآن، الخضوع للاشتراطات الروسية الإيرانية والتسليم بأن رأس النظام يمكنه البقاء إلى “الأبد” حاكما لسوريا، ولكن على الأقل الوصول إلى صيغة حل تقريبية تكون كقيلة بوضع حد للمعاناة السورية بالدرجة الأولى من خلال رفع الحصار عن المناطق الخارجة عن سيطرة

”

لو تأملنا الخارطة العسكرية في سوريا، وخاصة خلال السنة الأخيرة، ستصدمنا حقيقة أن مساحة الثورة باتت ضيقة، وأن ما يسمى بالمناطق المحررة تضائل حتى كاد يتآكل

“

عنه ومعه في بعض التفاصيل الثانوية، لكنها بالمقابل لا تمثل الثورة السورية، وهي لا تبدو مبالية بإسقاط النظام في حال استطاعت التوصل إلى اتفاق هدنة طويلة الأمد معه، برعاية أممية أو سواها. ودون أن ننسى أن محافظة إدلب كانت وما زالت تنتظر أن يكون مصيرها مثل مصير جارتها حلب.

بمقدار ما يمثل هذا الكلام عامل إحباط لجمهور الثورة، إلا أنه يترك الباب مفتوحا أيضا لمراجعة سياسية شاملة ينبغي على قوى المعارضة السورية إجراؤها سريعا وترتيب أولوياتها وربما التخلي عن لاءاتها التي تنوء بحملها وخاصة في ظل انعدام أي دعم فعلي لها، فيما يعيش نظام دمشق مطمئنا بحماية داعميه، وخاصة قبل أن تتدخل الولايات المتحدة لتنفيذ مشروع الرئيس ترامب والذي يسعى من خلاله لإنشاء مناطق آمنة، تخفف حدة الموقف، نظريا، لكنها بكل تأكيد سوف تساهم في تقسيم الجغرافيا السورية المقسمة أصلا إلى دويلات، قد يكون تجميعها لاحقا أمرا في غاية الصعوبة، إن لم يكن مستحيلا، في حال لم يتم إسعاف الوضع السوري بحلول أممية تضع حدا للعنجهية الإيرانية الروسية، وهذا هو المهم، برأينا، لأن الحديث عن النظام السوري واعتباره طرفا مؤثرا في ما يحدث يجافي الحقيقة ولا يتطابق مع واقع الحال، فهو مجرد جهة منفذة للقرارات التي تصل

معوقات تعيق تقدم المفاوضات

● الخسائر الميدانية الجسيمة التي منيت بها فصائل المعارضة المسلحة في الأشهر الأخيرة، وخاصة في مدينة حلب التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها.

● التقارب الجديد بين تركيا الداعمة للمعارضة وروسيا الداعمة لبشار الأسد.

● غموض موقف الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، من الملف السوري، وخاصة ما يتعلق بمستقبل نظام الحكم.

● فشل تثبيت وقف إطلاق النار المعمول به منذ ديسمبر الماضي.

● فشل محادثات أستانة2 في التوصل إلى اتفاقيات جديدة بخلاف حث الأطراف على وقف إطلاق النار.

● إصرار معظم فصائل المعارضة على رحيل بشار الأسد، في حين سبق أن أكدت الأمم المتحدة مرارًا أن مستقبل الأسد ليس مطروحا على مائدة جنيف.



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

□ لا يمثل القول إن ثمة حلا سياسيا لـ“الأزمة السورية” قد يتمكن مؤتمر جنيف 4 من وضع أسس له سوى ذر للرماد في العيون، طالما أن شكل ذلك الحل وطرق تجسيده واقعا ليسا موجودين أصلا. بل إنه سيظل حبرا على ورق شأنه شأن أطنان من التصريحات التي أطلقت خلال السنوات الماضية، والتي اصطدمت بواقع متغير على الأرض لا يمكن التكهّن بما سوف يؤؤل إليه أو على أي شاطئ سوف يرسو. وبمقدار ما يبدو مثل هذا الكلام مجازيا، إلا أننا لو تأملنا الخارطة العسكرية في سوريا، وخاصة خلال السنة الأخيرة، ستصدمنا حقيقة أن مساحة الثورة باتت ضيقة، وأن ما يسمى بالمناطق المحررة تضائل حتى كاد يتآكل. ويمكننا أن نستثني محافظة إدلب وبشكل مؤقت فقط، والتي يبدو وضعها قلقا، بسبب الاقتتال المتواصل بين الفصائل المتحكمة فيها والتي يحاول كل منها الانتصار والتفرد بالقرار، وصولا إلى إعلان المناطق التي سوف تسيطر عليها إمارة وربما إمارات إسلامية، طالما أن بعض تلك الفصائل أصلا، وخاصة التي تمتلك ترسانة الأسلحة الأكبر، هي ذات طبيعة لا تختلف كثيرا عن تنظيم داعش، وإن اختلفت



«تنظيم داعش لا يتناقض مع مخرجات الأنظمة السلطوية الفاسدة والسياقات الاجتماعية المتعدية، وجمود المنظومة الفقهية والفكرية والاختلالات التي تعاني منها».

محمد أبو رمان
باحث أردني

«هرع القادة الغربيين لإدانة محاولة الانقلاب في 15 يوليو في تركيا، يؤكد عدم فهمهم لما يجري، وجزء هؤلاء الحكام سيكون تواجد نظام إسلامي سام على حدودهم».

رالف بيترز
محلل في قناة فوكس نيوز



في العمق

الجيش لم يعد حامي العلمانية في تركيا

● الحجاب يغزو الجيش ويزعزع عقيدته الأتاتورية ● حزب العدالة والتنمية يوسع ورشة الأسلمة باتجاه المؤسسة العسكرية



السير على خطى الرئيس

وتعزو هذه المناير الأمر إلى حالة الضعف التي أصابت هذه المؤسسة على مدى سنوات حكم الحزب الحاكم وصولاً إلى حالة التصفية الداخلية التي نالت من الجهاز العسكري والإداري للجيش التركي، والتي وجدت تبريراً مريحاً لها منذ محاولة الانقلاب.

ويرى خبراء للشؤون التركية أن النظام السياسي التركي مازال قلقاً من محاولات انقلاب قد يقوم بها الجيش ضد نظام الحكم في البلاد.

ويعتبر هؤلاء أن خوض الجيش التركي الحرب ضد حزب العمال الكردستاني وانخراطه في حملة "درع الفرات" في شمال سوريا واحتمال توسع هذه الحرب لتشمل الرقعة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كلها عوامل ستزيد من اعتماد الحكم التركي على المؤسسة العسكرية وهو ما يفسر سعي النظام في أنقرة للإسكاف بكافة المفاصل الداخلية، والذي يعتبر السماح بارتداء الحجاب داخل صفوفه مظهراً يعكس مضموناً يتم الاشتغال عليه داخل كافة مستويات وقطاعات الجيش التركي.

لحكم البلاد. وكان رئيس البرلمان التركي إسماعيل قهرمان قد دعا في أبريل الماضي إلى دستور ديني لتركيا. ولاقت الدعوة ردود فعل مستنكرة، ذلك أنه لم تجرؤ قبل ذلك أي شخصية أو تيار أو حزب على الذهاب إلى هذه الدرجة في مسألة الأسلمة في البلاد.

وقامت قوى المعارضة آنذاك ممثلة بحزب الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليجدار أوغلو وحزب الحركة القومية بزعامة دولت باهجلي وحزب الشعوب الديمقراطية بزعامة صلاح الدين دميرداش، بانتقاد تصريحات قهرمان، واعتبرت أنها تمثل سعياً علنياً لإقامة دولة إسلامية في البلاد تتسق مع طموحات أردوغان السلطانية.

وكان لافتاً أن موجة الاستنكار التي وجهت بها تصريحات رئيس البرلمان أدت إلى تنصل الرئيس أردوغان سريعاً من تصريحات قهرمان، معتبراً أنها تمثل رأياً شخصياً ولا يعكس رؤية الحكومة وحزب العدالة والتنمية. وترصد منابر المعارضة التركية تحولاً داخل المؤسسة العسكرية لصالح الاتساق مع سياسات أردوغان وحكومة بن علي يلدريم.

حريصة على الاستئطلال بالسقف الإسلامي في معركتها الحالية ضد خصومها الإسلاميين والعلمانيين على السواء.

لكن مصادر في حلف شمال الأطلسي تنظر بعين القلق إلى ما تعتبره اختراقاً إسلامياً لجيش أحد الحلفاء الأساسيين في الحلف، خصوصاً أن الجيش التركي لطالما اعتبر حامياً حمى العلمنة في تركيا. وترى هذه المصادر أن محاولة الانقلاب في الصيف الماضي تعكس تضعضعاً داخل صفوف الجيش التركي وانقسامه حيال الموقف من النظام السياسي التركي.

الجيش حامي النظام

تضيف هذه المصادر أنها لا تعلق كثيراً على مزاعم أنقرة بانتماء التيار الانقلابي داخل المؤسسة العسكرية إلى تيار غولن، لكنها تلمس نزوعاً رسمياً نحو تدجين الجيش التركي وجعله مؤسسة تابعة للحزب الحاكم وحامية لنظام الرئيس أردوغان الذي سيمنحه الدستور الجديد صلاحيات واسعة

وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضربة قوية لعلمانية تركيا عبر قرار إلغاء حظر الحجاب داخل المؤسسة العسكرية التي أصبحت بذلك آخر مؤسسة تطالها تعديلات الحكومة الإسلامية التي ولئن أقرت هذه الخطوة في عدة قطاعات سابقاً، إلا أن الإجراء الأخير يتسم بطابع رمزي كبير، حيث أن الجيش التركي يعتبر حامي العلمانية في البلاد منذ تأسيس الجمهورية.

وتعتقد هذه الأوساط أن الأسلمة هي الأداة التي يستخدمها الحزب الحاكم من أجل المزيد من التمكن داخل أجهزة الدولة، ليس فقط ضد التراث العلماني للدولة العميقة في البلاد، بل من أجل منافسة ما يطلق عليه في تركيا "الكيان الموازي" الذي يقوده الداعية التركي فتح الله غولن (الموجود في بنسلفانيا بالولايات المتحدة)، والذي يتهمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالوقوف خلف محاولة الانقلاب التي جرت في شهر يوليو الماضي.

بيئة إسلاموية تركية

شرعت الحكومات التركية المتعاقبة في ظل حكم حزب العدالة والتنمية في الأعوام الأخيرة في تيسير القواعد التي تحظر الحجاب في المؤسسات الحكومية. وكان قد تم في العام 2013 السماح للموظفات في الجهاز الحكومي للدولة بارتداء الحجاب، كما تم السماح العام الماضي للنساء من أفراد الشرطة والعناصر المدنية في الجيش بارتداء الحجاب.

وتكشف بعض المصادر الغربية المتخصصة في الشأن التركي أن حزب العدالة يواجه خصمين متناقضين: الأول يمثل تحالفاً من الأحزاب والتيارات والجمعيات التركية العلمانية إضافة إلى منظمات المجتمع المدني التي لطالما اصطدمت بتدابير الأسلمة التي يسعى أردوغان وصحبه إلى فرضها بشكل تدريجي على المجتمع التركي، لا سيما داخل المؤسسات التربوية.

أما التيار الثاني فتتمثله تيارات إسلامية متعددة تقترب وتتبعد من النظام السياسي التركي الراهن. وتفصح هذه المصادر عن تحالف كان يجمع تيار غولن بتيار أردوغان في السعي المشترك للوصول إلى السلطة في البلاد، وأن التنافس داخل هذه السلطة هو ما أدى إلى هذا الصدام الموجه بين الطرفين. لكن هذه المصادر تتحدث عن بيئة إسلاموية تركية ترعرعت في عهد الحزب الحاكم، أباحت التسامح بالتعامل مع كل جماعات الإسلام السياسي في المنطقة، ابتداءً بجماعة الإخوان المسلمين مروراً بجماعة النصرة في تونس وانتهاءً بداعش.

وفيما تنقلب بعض الجماعات الجهادية، كما تيار غولن ضد نظام حزب العدالة والتنمية، إلا أن حكومة بن علي يلدريم

□ أنقرة - يجمع المختصون في شؤون تركيا على أن السماح للمحجبات بممارسة وظائفهن داخل المؤسسة العسكرية التركية يعتبر حدثاً مفصلياً في سياق الأسلمة التي يسعى إليها حزب العدالة والتنمية الحاكم. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الأربعاء، أن بإمكان الضباط والأفراد الإناء بالجيش التركي ارتداء غطاء الرأس (الحجاب) خلال أدائهن لوظائفهن في الوحدات العسكرية، مع الالتزام بالوان الزي العسكري.

ولم يعرف ما إذا كان هذا التعديل الذي يدخل حيز التنفيذ فور نشره في الصحف الرسمية، يشمل النساء اللواتي يشاركن في مهام قتالية.

ويلفت هؤلاء المختصين إلى أن القرار الصادر عن وزارة الدفاع التركية في هذا الشأن يمثل اختراقاً لثوابت العلمانية التي ظلت ملتصقة بالمؤسسة العسكرية، ناهيك عن أن هذه المؤسسة بالذات هي المدافع الأول عن الأتاتورية التي أرساها مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة وجعلها دستور تركيا الحديثة.

وذكرت وكالة الأناضول التركية للأنباء، نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع التركية، أن وزارة الدفاع أعدت لائحة تعديلات بشأن لباس القوات المسلحة التركية. ومن المنتظر دخول التعديلات الجديدة حيز التنفيذ عقب نشرها في الجريدة الرسمية.

وترى بعض الأوساط المراقبة أن مسألة ارتداء الحجاب باتت سلوكاً مسموحاً في الفضاءات التركية العامة، لكن انسحاب ذلك الأمر على الجيش التركي، لا سيما للفرق المرتبطة منها بالوظائف العسكرية، يعكس عزماً من قبل النظام السياسي التركي على المضي قدماً في مسألة الأسلمة على نحو لم تعرفه البلاد منذ عقود.

وترى مصادر تركية مطلعة أن حكومة حزب العدالة والتنمية تسعى إلى إرساء تقاليد اجتماعية جديدة تخفف من حدة التيارات العلمانية السياسية والفكرية والاجتماعية التي تدافع عن العلمانية التركية.

السماح بارتداء الحجاب في

الجيش التركي يتسم بطابع

رمزي كبير إذ أنه كان حامي

العلمانية في البلاد

منظمة الشفافية الدولية: الحكومات الفاسدة مساهمة في صناعة داعش

● التطرف لن يهزم طالما استمر الفساد في الشرق الأوسط

المركات المتطرفة تزدهر عندما

يفقد الناس ثقتهم في من يتولون

الحكم وعندما تستغل الشرطة

بدلاً من أن تحمي

وتخلص المسؤولة في المنظمة، وفق موقع "بي.بي.سي" البريطاني، إلى أن "الفساد يهدد أمني حقيقي، وأكثر من مجرد وسيلة تنبئها الصفوة لملء جيوبها. إن الحكومات الفاسدة، في النهاية، إنما هي، بتأجيح غضب الناس وتقويض المؤسسات، مهندسز أزماتها الأمنية".

وتوصلت ملفات تقرير منظمة الشفافية الدولية من خلال دراسة حالة للوضع في ليبيا ما بعد الثورة، إلى أن المرحلة التي أعقبت الثورة والتي شهدت تزايداً في عدد الجماعات المسلحة، لم تشهد انخفاضاً في معدلات الفساد.

وضمن 150 مقابلة سابقاً وحالبا، في صفوف الجماعات المسلحة، استطاعت المنظمة رصد آراءهم قالت المنظمة إن "نسبة الثلثين لا يرون اختلافاً في معدلات الفساد، بين مرحلة ما بعد الثورة وعهد القذافي".

وأوضح تقرير منظمة الشفافية الدولية أن أعضاء الجماعات المسلحة أنفسهم، يستخدمون الفساد في تحقيق أغراضهم، عبر عمليات تهريب للمخدرات والأسلحة، وتقديم الرشاوى للمسؤولين في ليبيا ومصر، بهدف تسهيل هذه العمليات، في حين يعيش قادة تلك الجماعات حياة بذخ.

الأسد أو نوري المالكي في المستقبل". وورد في التقرير أن "الكثير من الحكومات الغربية تفضل القيام بمحاولات للتأثير أو تعديل سلوك حكام مستبدين فاسدين تعتبرهم بديلاً عن عدم الاستقرار، لكن الحكومات الفاسدة في نهاية المطاف هي التي تصنع الأزمات الأمنية اللاحقة".

وتعد إحدى أبرز النقاط المهمة التي رصدها التقرير في تفسير إشكالية التطرف المستشري في العالم، أن التنظيم يعمل على تقديم نفسه بديلاً عن الواقع الموجود، عبر نشر الأيديولوجيا الدينية، بوصف "دولته" باعتبارها المدينة الفاضلة و"الدولة البديلة" للأنظمة الاستبدادية العربية الضعيفة الفاسدة الهشة".

وتقول كاثرين ديكسون، مديرة برنامج الدفاع والأمن في منظمة الشفافية الدولية، إن "الفساد هو الصرخة التي يجمع بها تنظيم الدولة الإسلامية المؤيدين، وأسلوب عمل رئيس له".

وترى أن "المجتمع الدولي يبذل جهوداً هائلة لمواجهة أيديولوجيا جماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، بالتركيز على الخطاب الديني الرنان الصادر عن هذه الجماعات، غير أنه يتجاهل تماماً الظروف المادية التي تزدهر فيها".

وتضيف كاثرين ديكسون في نقد السياسات الغربية المتواطة مع الأنظمة الاستبدادية "الأمر لا يتعلق بمجرد إغلاق قنوات الفساد التي تزيد قدرة العمليات اليومية لجماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية، بل بإعادة التفكير في العلاقات مع أنظمة حكم استبدادية".

عن التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية لدى سيطرته على الموصل، وأقرت مشاكل مماثلة على مكافحة بوكوحرام في نيجيريا".

ولفتت منظمة الشفافية الدولية، التي تعد أبرز منظمة غير حكومية تحمل على عاتقها التصدي للفساد في العالم، إلى أن "على الحكومات الغربية، إعادة النظر بطريقة أوسع وأعمق في علاقاتها مع حكام مثل بشار

وأكدت أن "التصدي للفساد يجب أن يكون الأولوية المطلقة"، مشيرة إلى "أن مراحل هذه العملية يمكن اتخاذها على الصعيد الدبلوماسي، مثل رفض منح التأشيرات أو تجميد الأرصدة للبدء بمعالجة فساد النخب". وأوضحت المنظمة غير الحكومية أن "وجود حوالي 50 ألف جندي وهمي في صفوف الجيش العراقي، أدى إلى العجز



الفساد بيئة خصبة لنمو التطرف

□ لندن - دعت منظمة الشفافية الدولية الحكومات الغربية إلى التصدي لظاهرة الفساد، باعتبارها من الأسباب التي أدت إلى بروز ظهور حركات متطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية أو جماعة بوكوحرام. وأعلنت المنظمة، في تقرير أعدته فرعها البريطاني بعنوان "التحول الكبير: الفساد وظهور التطرف العنيف"، أن "الحركات المتطرفة

مثل تنظيم الدولة الإسلامية تزدهر عندما يفقد الناس ثقتهم تماماً بمن يتولون الحكم، وعندما يستفيد المسؤولون من بؤس الغالبية الكبرى من الناس، وعندما تستغل الشرطة بدلاً من أن تحمي، وعندما تحتكر أقلية الفرص الاقتصادية".

وذكر التقرير أنه لا يمكن أبداً هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، ما لم يتم التعامل مع الظروف الفاسدة التي تساعد التنظيم على النمو والتمدد.

واتهم التقرير حكومات الدول الغربية، بما فيها المملكة المتحدة والولايات المتحدة بتجاهل الفساد كمحفز رئيسي يؤدي إلى انتشار الإرهاب.

وأشارت المنظمة إلى أن مجموعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة بوكوحرام، تستخدم الفساد لتجنيد عناصرها، وتقدم نفسها على أنها البديل عن السلطات الفاسدة.

كاثرين ديكسون:

الفساد هو الصرخة التي

يجمع بها تنظيم الدولة

الإسلامية المؤيدين





«موقفنا من طهران واضح؛ وذلك بأن على إيران أن تختار إما أن تكون ثورة تقوم على الشعارات ولا تعرف الحدود الوطنية، وإما دولة وطنية يمكن الحديث معها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

السعودية أثبتت مهارة عالية في السياسة الخارجية

البروفيسور المتخصص في تاريخ القرن العشرين والذي نشر كتابا عن الأقدار المؤسفة لقادة الولايات المتحدة، يعتقد أن رئاسة مايك بنس، نائب الرئيس الحالي، قضية لا يمكن تلافيها بعد إقالة الرئيس. وقال "عد كبير من المتخصصين بالسياسة الخارجية بهزّون رؤوسهم أمام تصرفات ترامب غير اللائقة، ولتغريداته في تويتر وعدم استقراره. حقيقة إن نائب الرئيس مايك بنس لعب دورا كبيرا في التخلص من مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين يعتبر علامة على أنه يعتبر نفسه ندا لترامب"، يبدو نائب الرئيس غير مرتاح لتصرفات ترامب. في نظر فينمان رجل الأعمال لا يمكن أن يكون سياسيا ناجحا.

لم يتم عزل رئيس أميركي من منصبه حتى اليوم على الرغم من وجود محاولات في السابق لعزل بيل كلينتون وأندرو جونسون. كلاهما تم إنقاذه من قبل مجلس الشيوخ. ريتشارد نيكسون أيضا استقال بعد فضيحة ووترغيت لتحاشي قرار العزل. ثم كيف يتصور البروفيسور أن نائب الرئيس بنس غير مرتاح لتصرفات رئيسه، أو ينظر له بندية بينما في الوقت ذاته انتقد خبراء أوروبيون كلمة نائب الرئيس في مؤتمر ميونيخ لأنه ذكر ترامب 19 مرة. السعودية من خلال خبرتها السياسية الطويلة عرفت أن تهور ترامب وتهريجه الصახب مقصودان واستعراضيان ويجب التعايش معهما، ولا ضرر فيهما طالما الأفعال تصب في مصالح العرب والمنطقة، والمملكة تشاطر رجال الإدارة الجديدة في البيت الأبيض الرؤية ذاتها. وبصراحة نرفع جميعا القبعات كمحللين سياسيين متواضعين لمهارة اللاعب السعودي الذي تجاوز الأفخاخ التي نصبتها إدارة أوباما السابقة للمملكة. إيران لا تعرف اليوم كيف ترد على اللاعب السياسي السعودي. الرئيس روحاني قام بجولة يائسة إلى الكويت وسلطنة عمان وحديث متاخر عن المصالحة مع المملكة. المتحدث باسم الخارجية الإيرانية كشف أن وفدا إيرانيا سيتوجه إلى السعودية في نهاية الأسبوع الجاري لبحث ظروف موسم الحج المقبل. لهجة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تغيرت وصارت أشبه بالنوسل. لم يعد هذا ينفع إلا إذا غيرت إيران سياستها. وزير الخارجية السعودي لا يعتقد أن إيران دولة غير منطقية وأنها تعرف الخطوط الحمراء جيدا. الأمر يحتاج فقط إلى سياسة أميركية صارمة في هذا الشأن. أي أن إيران تتراجع إذا كانت هناك جدبة أميركية. وزير الخارجية التركي في مؤتمر ميونيخ قال صراحة إن إيران تسعى إلى "نشر التشيع" في العراق وسوريا بالقوة وهذا حقيقة، وقد عبر عن ذلك الجبير بكلمات محترفة بقوله إن إيران "تسعى إلى قلب النظام في المنطة". ما فائدة الكلام الإيراني المعسول إذا كان مستشار المرشد علي خامنئي علي أكبر ولايتي قال قبل أيام "لتعلم أميركا أن إيران لا تستأذن أحدا في الدفاع عن نفسها، لهذا هي تقوم دائما بتطوير قدراتها الصاروخية"، و"إذا ما تصورت أميركا أنها بهذه العقوبات والتهديدات ستدفع إيران إلى إيقاف برنامجها الصاروخي، فهذا تصور باطل ومجرد تخيلات، سنواصل تطوير نظامنا الدفاعي وبالأخص البرنامج الصاروخي مهما كلف الأمر ومهما كان الثمن". ويقول "سياستنا في المنطقة مستمرة كما هي، وعلى ترامب أن يجمع قواته وينسحب من المنطقة".

بالنسبة إلى الجبير فإنه يرى رجال الإدارة الجديدة يشتركون معه في وجهات النظر وهذا هو المهم. وصف الجبير إيران بأنها الراعي الرئيسي للإرهاب في العالم وقوة مزعزة للاستقرار في الشرق الأوسط. بغض النظر عن تصريحات ترامب المتهورة التي اعتاد عليها العالم، فوزير الخارجية السعودي يرى نفسه قريبا من وجه نظر الحزب الجمهوري الصارمة في التعامل مع سياسة إيران التوسعية، أكثر من الحزب الديمقراطي الذي يصور المسألة على أنها مجرد صراع طائفي بين إيران والسعودية. لينزي غراهام، عضو مؤثر في مجلس الشيوخ الأميركي، قال في مؤتمر ميونيخ إن أعضاء جمهوريين في المجلس يعزّمون تقديم تشريع لفرض عقوبات أخرى على إيران متهمين إياها بانتهاك قرارات مجلس الأمن "أعتقد أن الوقت حان كي يواجه الكونغرس إيران مباشرة فيما يتعلق بما فعلته خارج البرنامج النووي". وفي سياق متصل بحث السيناتور الجمهوري جون ماكين الثلاثاء الماضي في الرياض "علاقات الصداقة بين المملكة السعودية والولايات المتحدة"، والتقى ولي العهد وولي ولي العهد ووزير الخارجية ووزير الحرس الوطني. السعودية تسعى إلى إسقاط قانون "جاستا" الذي أساء للعلاقات بين البلدين في عهد أوباما فقد جاءت تلك الإدارة ببدعة التقارب مع إيران.

بالرغم من كل ما يقال عن ترامب، إلا أنني أعتقد أنه قد عرف لغز الدواعش الذين يريدون من العالم أن يفكر فيهم ويتحدث عنهم. ترامب جعل العالم يفكر فيه ويتحدث عنه، فهو نجم تلفزيوني قبل أن يصبح رئيسا. نرجسية ترامب أكبر من نرجسية داعش. هكذا انتهت تلك الحملة التضخيمية لداعش التي خلقتها وسائل إعلام أميركية تتعرض اليوم لضربات موجعة من البيت الأبيض، بحيث جعلها ترامب تفكر فيه وتتحدث عنه، ولا وقت عندها لتضخيم داعش في عقول الناس. أخيرا صدر إصدار داعشي جديد "ضرام الغارات" ذات التفاهات وقلة العقل. اللطيف أنهم يتحدثون عن الإعلام العسكري والحرب الإعلامية ضدهم، وهذا كما قلنا بسبب كفاءة ترامب الذي عاجلهم بالإهمال والاحتقار. هناك سوء فهم لشخصية ترامب وما يحاول القيام به في العالم. الإعلام الأميركي غير معتاد على رئيس يتهمه بالترويج للأنباء الكاذبة، لا اليابان ولا ألمانيا معتادتان على رئيس أميركي يتحدث عنهما بهذا الشكل. رئيس وزراء أستراليا لم يعجبه إغلاق ترامب الخط الهاتفي بوجهه، ولا رئيس المكسيك معتاد على رئيس أميركي يطلب منه ألا يأتي إلى واشنطن إلا إذا جلب المال الكافي لبناء جدار بين أميركا والمكسيك، ولا حتى الدول العربية معتادة على رئيس يصفها بأنها "لا تملك شيئا سوى المال" وعليها إنفاقه لأجل مناطق آمنة في سوريا. الواضح للمراقب أنه تهريج مقصود للإثارة وشفاء العالم من هيمنة داعش الإعلامية التي سمحت بها إدارة أوباما وأمرضت العقول بخبثها.

تحدثت "الإنديبندنت" عن أن رئاسة ترامب ستكون ثاني أقصر رئاسة في تاريخ الولايات المتحدة. البروفيسور رونالد فينمان تنبأ بأن نجم العروض التلفزيونية السابق سيبقي في الرئاسة بين 31 يوما التي قضاها ويليام هنري هاريسون عام 1841 حيث توفي بالتهاب رئوي، و199 يوما التي قضاها الرئيس جيمس غارفيلد عام 1881 حيث مات بعد محاولة اغتيال بطلق ناري.

متخبطة، ولكن الإدارة السعودية عمرها مدة عام وصاحبة خبرة متراكمة. السعودية لها موقف سياسي من إيران، لكنها تعبر دائما عن تقديرها للشعب الإيراني وعمقه الحضاري. تجاهل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي سؤالاً متعلقا بعرض إسرائيل التحالف مع الدول العربية لمواجهة الخطر الإيراني، فالسعودية ملتزمة بالحقوق العربية ومصالح الشعب الفلسطيني، بينما وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قال في ذات المؤتمر "من الجيد أن نقوم حاليا بتطبيع علاقاتنا مع إسرائيل". الغريب هو عدم توجيه الإسلاميين النقد إلى تركيا (راعية الإخوان المسلمين)، فهي الطرف المتحمس لهذا التقارب. أهم كلمة متعلقة بالشرق الأوسط في مؤتمر ميونيخ كانت لوزير الخارجية السعودي فقد قال إنه فيما يتعلق بإدارة دونالد ترامب فالرئيس عملي، هو رجل أعمال يحل المشكلات وليس رجل أيديولوجيات. يريد أن تضطلع الولايات المتحدة بدور في العالم، ورأينا أنه عندما تتبعد الولايات المتحدة فإن هذا يؤدي إلى مخاطر عدة، لأن ذلك يخلق فراغا وتظهر قوى أخرى ويتطلب ذلك جهودا إضافية من أجل مكافحة هذه القوى الشريرة.

يقول الجبير "ترامب يؤمن بهزيمة داعش ونحن كذلك، يؤمن باحتواء إيران، ونحن كذلك، يؤمن بالعمل مع الشركاء الاستراتيجيين، ونحن كذلك. وعندما ننظر إلى الشخصيات التي تم تعيينها مثل وزير الدفاع ووزير الخارجية ووزير التجارة ووزير الخزانة، كل هؤلاء لديهم خبرة كبيرة ومهارات عالية وهم يشاركوننا هذه الرؤية للعالم". هذا يعني أن الجبير يفكر كما يفكر الكاتب الأميركي توماس فريدمان الذي قال علينا إهمال العروض الكلامية التي يقدمها ترامب والنظر إلى أفعاله.



إيران بعد ترامب تخطط لنهب النفط العراقي

إنشائه، وهي تواجه أزمة مالية وعجزا في ميزانيته. الجانب السياسي في القضية يتمثل في رهن النفط المستخرج في الشمال العراقي لإيران إضافة إلى نفط الجنوب في البصرة، وهذا يعني تحكم إيران في الثروة العراقية الأساسية التي تعيش البلاد على ريعها، مما يعرض مستقبل العراق إلى الخنق المبرمج والاستحواذ على موارده الوحيد الباقى بعد انهيار موارده الزراعية والصناعية، وتحويل العراقيين إلى أسرى لدى إيران.

صحيح أن جزءا كبيرا من النفط العراقي تنهبه الأحزاب الشيعية في الجنوب بالتعاون مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المحتل لكروك، وهي قوى محلية يمكن للدولة العراقية إذا استمكلت مؤسساتها وتحجرت من السيطرة الإيرانية، طردها، إلا أن الدخول الإيراني الجديد واستحواذها على النفط العراقي بهذه الطريقة، يجعل منها وحشا استعماريا سيُتعب العراقيين في التخلص من أنيابه في قادم الأيام، خصوصا وأن أذرعها الميليشيائية قد قويت، وباتت تقود المشهد العراقي في ظل حكومة ضعيفة لا جبرؤ رئيسها على الوقوف معارضا لسياساتها في العراق، وبالتالي فإن القبضة الإيرانية تغولت وصار بإمكانها ليس نهب نفطه فحسب، وإنما قطع علق العراق في الوقت الذي تقرر.

المشتركة، وهل ذلك صلة بتوتر العلاقات الأميركية الإيرانية، وتهديدات واشنطن بإلغاء أو مراجعة الاتفاق النووي، ومطالبة النواب الجمهوريين في الكونغرس بتشديد العقوبات على إيران؟ ثم هل أن الحكومة العراقية لديها معلومات مؤكدة بأن ترامب سينفذ وعده بمصادرة إيرادات النفط العراقي أو أخذ حصة منها، كما يقول مؤيدو الإدارة الجديدة في تفسيرهم لمطالبات الرئيس الأميركي؟ الأمر الذي سرّع بتوقيع المذكرة على طريقة "الأقربون أولى بالنفط العراقي".

أسئلة تستدعي الإجابة من طرف رئيس الحكومة العراقية، الذي يبدو أنه تعرض إلى ضغط إيراني لتوقيع المذكرة في هذا الوقت في أعقاب تقارير أميركية صدرت مؤخرا تشيد به وتصفه بـ"المعتدل"، وتشير إلى إمكانية التعاون معه كشريك مستقبلي، بعد أن تردد أنه موافق على بقاء القوات الأميركية في العراق عقب انتهاء معركة الموصل. أخطر ما في مذكرة التفاهم العراقية الإيرانية الجزء المتعلق بنفط كركوك الذي يعد من أفضل النفوط العالمية نوعا وأقل كلفة في استخراجه وأسهل تصديرا عبر الأنبوب العراقي التركي، ومن الصعب هضم مشروع مد أنبوب جديد لنقل نفط حقول كركوك إلى الموانئ الإيرانية، يكلف المليارات من الدولارات ستحتمل الحكومة العراقية نصف نفقات

بلدين جارين منتجين للنفط خاصة بين إيران، الدولة الراجعة في الإحتياطي والعراق الذي يأتي بعدها، ولكن قضية مد أنبوب من كركوك إلى الأراضي الإيرانية لنقل النفط العراقي إلى موانئها المطلة على الضفة الأخرى للخليج العربي، بحجة تصديره منها، تغير أكثر من علامة استفهام، خصوصا وأن المذكرة تطن غموضا في مضمونها، فهي لا تفصح عن مستقبل الخط الاستراتيجي لنقل نفط حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي، ولا تشير إلى تكاليف مد الأنبوب الجديد الذي سيقطع الآلاف من الكيلومترات في الأراضي العراقية والإيرانية وصولا إلى موانئ الأخيرة في عابدان وبندر عباس، ومن الذي سيتحمّل نفقات بنائه وكيف؟ وما هو مصير مشروع نقل النفط من البصرة إلى ميناء العقبة الأردني الذي استمكلت دراساته وحددت جدواه الاقتصادية للبلدين اللذين اتفقا على المباشرة بتنفيذه قريبا، في الوقت الذي تتضمن المذكرة تفعيل خط البصرة- عابدان. نغترف مسبقا باننا لسنا اقتصاديين، حتى نخوض في المسائل الفنية للمذكرة العراقية الإيرانية، فهذه مهمة الخبراء في الشؤون النفطية، ولكن من حقنا أن نناقش الجانب السياسي الذي يطغى عليها كما هو واضح. والسؤال الذي يفرض نفسه هو لماذا اختير هذا التوقيت الآن لتوقيع المذكرة

في الوقت الذي خفف وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس خلال زيارته لبغداد من وقع تصريحات الرئيس دونالد ترامب المثيرة بشأن عزمه مصادرة إيرادات النفط العراقي، تسديدا لثلاثة تريليونات دولار، قال إن بلاده أنفقتها في العراق خلال سنوات احتلاله، أعلنت وزارة النفط العراقية أنها وقعت مذكرة تفاهم مع نظيرتها الإيرانية تتضمن تشكيل لجنة مشتركة من البلدين تتولى دراسة مد أنبوب لنقل النفط الخام من حقول كركوك عبر الأراضي الإيرانية، وتفعيل مشروع نقل النفط العراقي من البصرة إلى عبادان. تتضمن المذكرة وفق ما ذكره وزير النفط العراقي جبار لعبي، دعوة الشركات الإيرانية إلى الاستثمار في النفط والغاز العراقيين وتشجيعها على المشاركة في تأهيل البنى التحتية للمنشآت النفطية والغازية، في حين أبدى نظيره الإيراني بنغين زكنة سعادته بتوقيع المذكرة، معلنا استعداد بلاده لاستقبال الطلبة العراقيين للدراسة في المعاهد الإيرانية التي وصفها بأنها راقية المستوى، رغم أن المنظمات الاقتصادية الدولية تسجل عليها ملاحظات علمية دفعت الحكومة الإيرانية إلى إرسال الآلاف من الطلبة إلى روسيا للدراسة في جامعاتها. وبالتأكيد فإن لا أحد يعترض على أي شكل أو مذكرة أو اتفاقية للتعاون الفني بين

هارون محمد
كاتب عراقي



المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«في فرنسا يعتبرون أن الاستعمار ضد الإنسانية، بعد ما قالوا سابقاً بأنهم جاءوا لمحو الجزائر، وأراضينا شاهدة على المحرقة في خراطة وقالة».

أحمد أويحيى
الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر



«وزارة التربية حققت كل المطالب التي طالب بها الطرف النقابي ولا يوجد مطلب نقابي واحد لم تتم الاستجابة له، بقي مطلب وحيد للنقابات وهو إقالة الوزير وهو مطلب سياسي».

ناجي جلول
وزير التربية في تونس

تونس ودكتاتورية الديمقراطية

كرامة المدرسين فيقابلهم مسّ المدرسين من كرامته في الاعتصامات والإضرابات التي رُفعت فيها لافتات تندّد به وتنقته بأقبح النعوت التي لا تصدر عن مدرس يفترض أن يكون مربيا قدوة في التربية والسلوك الحسن قولاً وفعلًا.

ولا نعتقد أن ما صدر عن الوزير من نقد للمدرسين يحتاج إلى إقامة الدنيا عليه والمطالبة بإقالته، بل إن الرد عليه ممكن بالتقاضي ضدّه مثلما يحدث في المجتمعات الديمقراطية التي تحترّم فيها القوانين حقًا. ولو عمقنا النظر في هذه العلاقة المتوترة بين النقابيين اللذين جرّتا المدرسين وراءهما وبين الوزير لوجدنا أسبابا أخرى أعمق من المآخذ التي سبقت.

وأهم تلك الأسباب ثلاثة: الأول هو رد الوزير على مقاطعة نقابة التعليم الأساسي ومدرسه لامتحانات نهاية السنة الدراسية 2014 - 2015 بقرار يخوّل له القانون هو الانتقال للتلاميذ دون إجراء الامتحانات، إنقاذاً للسنة المدرسية من أن تكون "سنة بيضاء" كما خططت لذلك النقابة إن لم يستجِب لمطالبها؛ والثاني هو موقف الكاتبين العامين لنقابتي الثانوي والأساسي السياسي الحزبي من الوزير. فالرجلان ينتميان إلى حزب "حركة الشعب" ذي التوجه القومي والذي لا يخفي، حسب ما يظهر من كتابات أتباعه، ميوله الإسلامية (وقد كان أحد 'أعلامه' وزير تربية في حكومة النهضة الثانية) وعداءه لدولة الاستقلال وإرثها الحدائي وخاصة في مجال التعليم، بينما وزير التربية ينتمي إلى حزب "نداء تونس" الذي تأسس للحد من المد الذي شهده الإسلام السياسي في عهد الترويك، وتبنّى المكاسب التي حققتها دولة الاستقلال ودافع عنها، ومنها المكاسب التربوية؛ والسبب الثالث هو موقف الإسلام السياسي من الإصلاح التربوي، فإن حركة النهضة رافضة لهذا الإصلاح الآن، ويرى رئيسها أن المطلوب هو أن يلتزم في الإصلاح التربوي "بالتوافق أي الحوار الواسع والبحث عن المشتركات بين كل التيارات وليس تكريس لون واحد وأيديولوجيا واحدة، ونحن لن نقبل بهذا الانفراد"، فعلى الإصلاح التربوي أن يخضع لمرص "المحاصصة" السياسية أو المذهبية حتى يقبل به المسلمون والقوميون.

وما تقوم به نقابتا التعليم الأساسي والثانوي من تحركات تهدد هذه السنة الدراسية بأن تكون "بيضاء" إن لم يتحقق مطلبهما بإقالة الوزير، إنما يندرج في نطاق الحثّ الحزبي السياسي المتعمد على إيقاف الإصلاح التربوي بإقالة الوزير الحدائي العلماني الذي يتبنّاه.

وفي ذلك كله دليل على إنتاج ديمقراطيتنا للدكتاتورية على أيدي الأحزاب السياسية والنقابات.

العهد النوفيمري ممارسات وهياكل وطرق اشتغال فإن النقابتان العامتان (كذا) للتعليم الأساسي والتعليم الثانوي تدعوان...". ويمكن تصنيف "المآخذ" الواردة في الوثائق الثلاث والتي دعت النقابتان من أجلها إلى الاعتصام والإضراب في شهر يناير، ثم إلى الإضرابات القطاعية والإضراب العام هذه الأيام إلى صنفين: صنف أول تمثله مأخذ عامة يبدو أنها تندرج في باب التحريض والتجبيش وإثارة الرأي العام، وليست هي حقائق ووقائع قد حدثت فعلا، ويمثلها تهديد الوزير لعمومية التعليم ولجانيته وتقدميته ووحده وديمقراطيته، وتوظيفه الإصلاح التربوي الذي يريد تطبيقه لتدمير "مشاريع الدوائر المالية العالمية".

وما نعلمه عن الوزير مخالف لما ورد في هذا الصنف، فهو من المدافعين عن عمومية التعليم ومجانيته ووحده وديمقراطيته، وأما البرنامج الإصلاحي الذي أعدته الوزارة بإشرافه فبرنامج وطني تقدمي يسعى إلى تخليص التعليم والمدرسة عامة مما أصابها من تفهقر وخصلة خلال السنوات الست الماضية، ثم إن الوزير قد أنجز الكثير في إصلاح البنية التحتية للتعليم وتطوير تكوين المدرسين والمتعلمين على السواء؛ والصنف الثاني من المآخذ تمثله ثلاثة مأخذ قابلة للتعيين: هي إنشاء ديوان الخدمات المدرسية الذي ترى فيه النقابتان دليلا على رغبة الوزير في خصوصية التعليم والتفويت فيه، وبعث جمعيات للأولياء في المدارس والمعاهد ترى النقابتان أنها تؤدي إلى خلق صراع بين الأولياء والمدرسين؛ ثم المس من كرامة المدرسين.

ومن الساذجة في الرؤية وفي التفكير في نظرتنا أن يعد إنشاء ديوان للخدمات المدرسية تهديدا لعمومية التعليم وسعيا إلى خصوصته، فلو كان ذلك صحيحا لتحوّصّ التعليم العالي الذي أسّس لخدمته ديوان الخدمات الجامعية منذ سنة 1988 فكان مؤسسة وطنية ناجحة في تنظيم شؤون الطلبة في علاقتهم بالجامعة، ولذلك فإن إنشاء ديوان الخدمات المدرسية يعد مكسبا وطنيا يُحسب للوزير ولا يحسب عليه؛ ومن بساطة التفكير أيضا والدفاع عن المصالح الضيقة أن ترى النقابتان في بعث جمعيات للأولياء في المدارس مدعاة إلى اعتداء الأولياء على المدرسين، فإن هذه الجمعيات، كما تشهد بذلك فيلاتها في البلدان الأجنبية وشببهاها في المدارس الفرنسية بتونس، ضرورية في المدارس والمعاهد لبتعاون الأولياء مع المدرسين ومع الإدارة المدرسية على حل مشكلات التلاميذ التي بلغت درجات من التعقيد قد تجاوزت طاقة المدرسين أنفسهم، وإنّ فهذا مكسب يحسب للوزير ولا يحسب عليه أيضا. وأما مسّ الوزير من

أجل تنحية وزير التربية ناجي جلول. وقد بحثنا عن المطاعن التي تحتج بها النقابتان على وزير التربية وتعتبرها أسبابا وجيهة للاعتراض عليه وعلى سياسته التربوية فلم نجد أي وثيقة تاليفة تدعمها الإحصاءات والشواهد الثابتة والأحداث الدقيقة، وجل ما وجدناه بيانات وبلابات تحريضية عامة منها ما أمضاه الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي، ومنها ما شاركة في إمضاءه الكاتب العام لنقابة التعليم الأساسي، كما وجدنا استجوابات صحافية منها ما أجري مع الكاتب العام لنقابة الثانوي ومنها ما أجري مع الوزير نفسه.

ومن هذه "الوثائق" ثلاث: أولاها "بيان" لنقابة الثانوي بتاريخ 26 ديسمبر 2016 جاء فيه "تواصل وزارة التربية استهداف المدرسة العمومية بسعيها للحد من دور المدرسات والمدرسين والعمل على توتير المناخ الاجتماعي والتربوي عبر اتخاذ تدابير تمس من استقلالية المدرسة وعموميتها وعبر العبث بمخرجات إصلاح المنظومة التربوية وتوجيهها نحو ما يستجيب إلى رؤية أحادية الجانب، حيث قامت الوزارة بدعوة إلى بعث جمعيات للأولياء في كل المدارس الإعدادية والمعاهد في تمش خطرير يعمل على خلق حالة من الصراع بين إدارة المؤسسات وهذه الجمعيات التي تزعم تمثيل الأولياء".

والوثيقة الثانية "بيان" للنقابة نفسها بتاريخ 2 يناير 2017 فيه دعوة إلى "إضراب حضوري يوم 5 يناير أمام مقر وزارة التربية ثم بساحة الحكومة بالقصبة"، جاء في مقدمته "انتصارا لكرامة المدرسات والمدرسين وذودا عن عمومية المؤسسة التربوية ومجانيته وديمقراطيتها وتقدميتها وتصديا لمشاريع خصوصتها والتفويت فيها عبر إنشاء ما يسمى ديوان الخدمات المدرسية ورفضا لسياسات وزارة التربية المنقلبة على مخرجات الإصلاح التربوي والرامية إلى توظيفه في تمرير مشاريع الدوائر المالية العالمية (...)" تدعو النقابة العامة للتعليم الثانوي....".

والوثيقة الثالثة "بلاغ مشترك" بين نقابتي الثانوي والأساسي بتاريخ 4 يناير 2017 فيه دعوة إلى "تجمع احتجاجي مشترك يوم 12 يناير 2017 جاء فيه "انتصارا لكرامة المدرسات والمدرسين وذودا عن عمومية المنظومة التربوية ومجانيته وديمقراطيتها وتقدميتها ووحدها، وعن حق عموم بنات شعبنا وأبنائه الدستوري فيها، هذا الحق الذي بات مهددا عبر المشاريع المملاة من قبل الدوائر المالية العالمية الرامية إلى نسف مكسب من أهم المكاسب الاجتماعية التي ساهمت في بناء تونس الحديثة والتي تعمل وزارة التربية على تمريرها بشتى الوسائل حتى وإن أحييت في سبيل ذلك أساليب

لما يحدث هذه الأيام في قطاع التعليم من إضرابات هدفها تنحية وزير التربية التونسي تأكيد لأن الديمقراطية في تونس أصبحت تنتج الدكتاتورية. فمن المفروض أن تزول الدكتاتورية في المجتمعات الديمقراطية لأن الديمقراطية هي النقيض الصريح لها، وذلك ما نجده في المجتمعات التي تحكمها نظم ديمقراطية حقيقية تنظم حياة الناس فيها قوانين صارمة يخضع لها الحاكم والمحكوم معا، وتسهر على تطبيق تلك القوانين سلطة قضائية مستقلة عن الطبقة السياسية والأحزاب، وكل متجاوز لتلك القوانين، مهما تكن منزلته في الدولة أو في المجتمع ومهما يكن قدره في السياسة أو في العلم أو في الأمن، لا يسلم من التتبع.

وما دام نظامنا السياسي كما يقال لنا قد أصبح ديمقراطيا فإن من المفروض أن تزول من البلاد مظاهر الدكتاتورية وأن يُتّبع المعتدون على الديمقراطية وعلى القوانين التي تنظم حياة الناس والمجتمع. ولكننا نلاحظ الديمقراطية يعبث بها والقوانين تُهزّل ليتولد نوع من الدكتاتورية طريف وغريب في الوقت ذاته: هي دكتاتورية الشعب على الدولة والحكومة. فإن الحكومة أثناء حكم الترويك كانت غير معنية بالديمقراطية طبّقت أو لم تطبق، بل كانت معنية بأمور أخرى أهمها تمكين الحزب الحاكم لنفسه ومكافأة أتباعه وانصار مذهبه والتغلغل في مفاصل الحكم، فكان ما كان من مظاهر الإنفلات التي اشترك فيها الحاكم والمحكوم معا. ثم أرادت الدولة أن تستعيد هيبتها وسلطانها بعد عهد الترويك لكن الإرث الفاسد الذي ورثته الحكومات التي تلتها قد فرض عليها حالة من الضعف مازالت مستمرة رغم الجهود التي تبذل لتجاوزها.

ولو كان الشعب غيورا على دولته ونظامه الديمقراطي لأحس بأن عليه أن يجد ويجتهد ليخلص نفسه ويخلص المجتمع والدولة والحكومة من الظروف الكارثية التي حلت بها في سنوات قلائل فكادت تذهب بريحها. ولكن الشعب قد غلبت عليه انانيته فانصرفت كل فقة إلى تحقيق مآربها باسم الديمقراطية التي تضمن حرية الاحتجاج والتظاهر والإضراب سلميا من أجل تحقيق المطالب التي قد تكون عادلة مشروعة وقد تكون ظالمة غير مشروعة، وخاصة إذا كانت وراءها الأحزاب السياسية التي تسعى - باسم الديمقراطية أيضا - إلى إضعاف الدولة والحكومة باسم الديمقراطية أيضا. ومن هذه الفئات النقابات. ومن أحدث الأزمات التي يشهدها المجتمع المدني ما تعرفه المدرسة التونسية هذه الأيام من تحركات احتجاجية "سريالية" تقودها نقابتا التعليم الثانوي والتعليم الأساسي من

جرائم الحرب الفرنسية والموقف الجزائري الرسمي

جرائم الحرب الكولونيالية من المسؤولين الجزائريين داخل نظام الرئيس بوتفليقة. فكيف نفهم ظاهرة تهافت عدد من المرشحين الفرنسيين للرئاسيات الفرنسية على الجزائر مؤخرا، والدلاء بتصريحات تتضمن تلميحاً بخصوص وجود نية لتقديم الاعتذار عن جرائم الحرب التي ارتكبتها الجيش الفرنسي؟ وهل تعني هذه التصريحات التي أدلى بها برنار كوشنير وإيمانويل ماكرون بشكل خاص، أن فرنسا ستفتح صفحة جديدة مع الشعب الجزائري، أم أن هذه التصريحات هي مجرد لعبة انتخابية من أجل كسب أصوات الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا والتي يقدر عدد أفرادها بمليونين شخص أو أكثر؟ تصريحات المرشحين للرئاسيات الفرنسية تدخل في إطار لعبة الانتخابات وبعد انتهائها لن تقدم فرنسا الاعتذار عن جرائمها، بل ستبقى السلطات الفرنسية متشبثة بموقفها التقليدي ذي المضمون الثنائي الذي عبر عنه مؤخرا المرشح لمنصب رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون بقوله "نعم في الجزائر حصل تعذيب، وجرى سلب الثروات، وقامت أيضا دولة وطبقات متوسطة، هذه حقيقة الاستعمار، هناك عناصر للحضارة وأخرى للوحشية". ونفهم من كل هذا أن فرنسا هي التي بنت الدولة الجزائرية، وأنها هي التي أدخلت إليها الحضارة رغم تزامن ذلك مع بعض الممارسات السلبية والوحشية. لا شك أن لعبة هذه التصريحات واضحة وتهدف إلى تحقيق غايتين؛ حماية المصالح الفرنسية في الجزائر ومنها المصالح الاقتصادية والنفوذ اللغوي والوصاية السياسية، ونفخ الأوكسجين في شرايين النظام الجزائري لدعمه ليواصل بقائه على رأس السلطة في البلاد بواسطة استخدام ورقة رفع شعار التخديد الشكلي بجرائم الحرب الفرنسية من أجل إظهار نفسه أمام الرأي العام الجزائري وكأنه حامي تراث حركة التحرر الوطني.

دون أن يقدم ولو حجة واحدة مقنعة تبرر تهيمته له. مع العلم أنه من غير المعقول بأي معيار أن يشجع المغرب انفصال المنطقة الأمازيغية الجزائرية عن الدولة المركزية، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني أن تعداد الأمازيغ في المغرب لا يقل عن 15 مليون نسمة ويوقو عدد الأمازيغ الجزائريين الذين يقدرون بعشرة ملايين.

كيف يعقل أن يحرض المغرب أمازيغ الجزائر على الانفصال عن دولتهم في الوقت الذي ستكون لذلك تداعيات على الوحدة المغربية نفسها؟ إن مثل هذه التهمة للمغرب لا تنطلي على أحد لأنها تخلو من أي مصداقية وهي مجرد كلام فضفاض وهنا نتساءل: أين هو مقر حكومة المعارضة الأمازيغية بقيادة المغني القبائلي مهني والتي تدعو إلى انفصال أمازيغ الجزائر؟ اليس مقرها فرنسا؟ والغريب في الأمر هو أن أحمد أويحيى لم يقدم تفاصيل هذا الدليل الذي يتحدث عنه بشأن المغرب للرأي العام الوطني.

وهكذا نفهم أن خطاب مدير ديوان الرئيس بوتفليقة، الذي هو تعبير صريح عن سياسة النظام الجزائري العرجاء تجاه المرحلة الاستعمارية وتجاه العلاقات الراهنة مع الحكومة الفرنسية التي تتميز بتبعية الجزائر الشاملة لفرنسا، يتناقض بالكامل مع حقائق التاريخ، ومع دماء الشهداء ومع رغبة الشعب الجزائري الذي ما فتئ يطلب من فرنسا تقديم الاعتذار عن جرائمها التي أسفرت عن مليون ونصف مليون شهيد في ظرف سبع سنوات، فضلا عن مئات الآلاف من المنفيين واليتامى، وكذلك جريمة التجارب النووية التي أجرتها فرنسا على الأراضي الجزائرية مرارا وقتلت البشر ودمرت الطبيعة.

في هذا السياق نجد المرشحين الفرنسيين للانتخابات الرئاسية الفرنسية، ومنهم إيمانويل ماكرون، ووزير خارجية فرنسا السابق برنار كوشنير، أكثر حماسا من أحمد أويحيى لتصفية ملف الاعتذار عن

لما من حيث الجوهر لا يختلف موقف النظام الجزائري السلمي عن الموقف الفرنسي بخصوص تهمةيش قضية اعتراف فرنسا بجرائمها التي ارتكبتها في المرحلة الكولونيالية في الجزائر، وما ينجر عن ذلك من تعويضات مادية وتبعات أخلاقية. والدليل على ذلك تصريحات الرجل القوي في النظام الجزائري أحمد أويحيى، مدير ديوان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي أكد هذا الأسبوع، أن "الجريمة الاستعمارية والاعتذار عنها قضية هامة من دون شك ولكنها ليست لبّ العلاقة مع فرنسا"، ما يعني أن هذه القضية في رأيه هي قضية ثانوية ولا يمكن أن تخل بالعلاقات الفرنسية الجزائرية حتى لو وضعت بصفة نهائية في أرشفة النسيان. في الوقت نفسه أوضح أحمد أويحيى أن "الأولوية هي لبناء بلدنا وتعزيز مكانتنا والإبتعاد عن التبعية المالية والتكنولوجية، وكلما يعلو شأنك كلما كبرت في عين الآخرين، وأظن أن تلك هي رسالة الشهداء"، وأنه "ينبغي أن نضون ذاكرتنا أولا قبل أن نطلب من مستعمر الأمس الاعتذار".

من الواضح أن أويحيى يهيمش ركننا أساسيا من البناء الوطني وهو الذاكرة التاريخية التي لا يمكن فصلها عن هوية التراث الوطني الجزائري وعن مقومات الثقافة الوطنية واستقلال القرار الجزائري. الأدهى أن أحمد أويحيى يحاكم الشعب الجزائري ويتهمة بصورة غير مباشرة بالتقصير في صيانة ذاكرته التاريخية، وفي الوقت نفسه يعترف في الحوار المذكور أنفا بأن فرنسا لا تزال تمارس شغفها الكولونيالي حتى الآن، على أساس أنها هي من تقف وراء حركة الحكم الذاتي في المنطقة الأمازيغية والجزائرية بما في ذلك منطقة الميزاب، وبالتزامن فقد قال بصريح العبارة إنه يملك الدليل القاطع على التطور الفرنسي، وفي الوقت نفسه زج بالمغرب في هذه المسألة من



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

ما تقوم به نقابتا التعليم الأساسي والثانوي من تحركات تهدد هذه السنة الدراسية بأن تكون «بيضاء» إن لم يتحقق مطلبهما بإقالة الوزير، يندرج في نطاق الحث الحزبي السياسي المتعمد على إيقاف الإصلاح التربوي بإقالة الوزير الحدائي العلماني الذي يتبنّاه



أزراح عمر
كاتب جزائري

لعبة التصريحات واضحة وتهدف إلى تحقيق غايتين؛ حماية المصالح الفرنسية في الجزائر ومنها المصالح الاقتصادية والنفوذ اللغوي والوصاية السياسية، ونفخ الأوكسجين في شرايين النظام الجزائري ليواصل بقائه على رأس السلطة في البلاد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بريطانيا تحتاج إلى أعوام للتفاوض بشأن اتفاق تجاري مستقبلي مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها عن التكتل وستكبد فاتورة باهظة جدا».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«علينا التحلي بالهدوء وانتظار خطط إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب... ينبغي عدم المبالغة في ردود الأفعال».

ديفيد لبيتون
النائب الأول لمديره صندوق النقد الدولي



اقتصاد

الأزمة الاقتصادية تجبر الجزائر على مغامرة زيادة الضرائب

● السلطات تستهدف إيرادات ضريبية تفوق عوائد صادرات الطاقة ● شلل الاقتصاد وارتباك السياسات ينذر بتفجير الاحتجاجات



من أين تأتي الضرائب

وتضمنت موازنة 2017 إيرادات بنحو 51 مليار دولار، ما يمثل زيادة تناهز 13 بالمئة بمقارنة سنوية، في حين بلغت النفقات نحو 62 مليار دولار، منها نحو 14 مليار دولار لدعم أسعار المواد الاستهلاكية والسكن والصحة. وقبل عرض المشروع على البرلمان، قال رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال إن "قانون الموازنة العامة سيضمن تعديلات على نظام الضرائب والرسوم، لكنها لن تمس القدرة الشرائية للمواطن".

وكشفت الحكومة عن خطط لاعتماد نموذج اقتصادي جديد يستمر ثلاث سنوات حتى عام 2019. ويهدف إلى التحرر تدريجيا من تبعية اقتصاد البلاد المفرطة للنפט، وترشيد الإنفاق الحكومي في حدود 68 مليار دولار سنويا.

ولجأت الحكومة إلى الضغط أكثر على جيوب الفئات البسيطة، وزيادة الضرائب غير المباشرة، على غرار ضريبة القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك الداخلي والمنتجات البترولية وكل ما يتعلق بالكحول والتبغ. وينذر الوضع الجديد بتفجر احتجاجات محتملة في البلاد بسبب النظرة الضيقة للحكومة الرامية إلى الخروج من نفق الأزمة الذي يبدو طويلا.

ووفق زريق، لم تقم الحكومة فقط بتجنيب القطاع الاقتصادي لضغط ضرائب جديدة، وزيادات في الرسوم، وإنما أقرت إجراءات تحفيزية لتحسين مناخ الأعمال أكثر، وهو قرار ستكون له بعد سنوات انعكاسات إيجابية على اقتصاد البلاد في المستقبل.

وتقول السلطات الجزائرية إنها فقدت أكثر من نصف مداخيلها من صادرات الطاقة، التي تراجعت من 60 مليار دولار عام 2014، إلى 27.5 مليار دولار في العام الماضي.

ويرى الخبير الاقتصادي كمال زريق أن الحكومة كانت في مقترب طرق أمام خيارين أحلاهما مر، وقد اختارت الحل الأقل ضررا، موضحا أن الضرائب إذا فرضت على الشركات والمستثمرين، فستكون لهذا الإجراء نتائج إيجابية للاستثمار بالبلاد. وقال زريق أسناذ الاقتصاد بجامعة البلدية إن "الحكومة كانت تبحث عن موارد مالية جديدة من أجل مواجهة عجز الموازنة، واختارت هذا الأسلوب ورفضت فرض ضرائب مباشرة".

أجبرت الأزمة الاقتصادية، الحكومة الجزائرية على دخول مغامرة زيادة الضرائب، في محاولة لردم فجوة العجز الكبيرة في الموازنة، لكن خبراء حذروا من أن الخطوة قد تعمق الأزمة وتندرج بتفجر الاحتجاجات بسبب شلل الاقتصاد أصلا وارتباك السياسات الحكومية.



إسماعيل لالماش:
السؤال الكبير هو كيف ستفرض الحكومة ضرائب أكثر على اقتصاد مشلول

ورافقت قانون الموازنة العامة للسنة المالية الجديدة زيادات في الضرائب على الوقود والمنتجات البترولية وتعبئة رصيد المكالمات للهاتف الجوال والإنترنت الجوال والأجهزة المنزلية، والسجائر والتبغ بصفة عامة. ولأول مرة منذ سنوات تستهدف الموازنة هذا العام جمع إيرادات من الضرائب تفوق عوائد صادرات الطاقة التي ظلت لعقود المصدر الرئيسي لإيرادات الموازنة العامة. ووفق الأرقام الرسمية لقانون الموازنة، فقد بلغت نسبة الضرائب والرسوم المتوقعة نحو 50.5 بالمئة من الإيرادات، ما يعادل نحو 25.8 مليار دولار، وشكلت نسبة العائدات الضريبية على الوقود نحو 39 بالمئة، ما يعادل 19.8 مليار دولار.

ويرى لالماش أن الظرف كان يستوجب تحسين مناخ الأعمال عن طريق المزيد من التسهيلات في مجال الاستثمار وتخفيف الضغط الضريبي لجلب استثمارات أكثر. وتقدمت الجزائر 7 مراتب في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2017 الصادر عن البنك الدولي، إلى المركز 156 عالميا مقارنة بـ163 في العام الماضي، من أصل 190 اقتصادا حول العالم.

ويعتقد الخبير أن الاستمرار في السياسة الحالية، سيدفع إلى مواصلة اللجوء نحو تعويم العملة (الدينار)، ما سينجم عنه تزايد في نسبة التضخم وستبحث البنوك عن رفع قيمة الفائدة ما يعني استثمارا أقل أيضا.

وتعاني الجزائر منذ عامين ونصف العام من أزمة اقتصادية جراء تراجع مداخيل البلاد من النقد الأجنبي بسبب انهيار أسعار النفط.

تويوتا تقدم رؤية بديلة للدراجات والسيارات الصغيرة

شركة تويوتا اليابانية
ستكشف في جنيف
في مارس عن النموذج
الاختباري أي.تريبل الذكية

كانت السيارة تسير الآن بشكل مستقل أم من خلال سائق بشري.

ويشمل التصميم على عناصر مختلفة من شأنها أن تساعد السائقين، مثلا إذا كان هناك منعطف أو خطر مُحتمَل، إذ يمكن التعرف على أي شيء من خلال اللوحات التي تظهر أمام القائد.

وتعتبر الشركة أن السيارة هي ثالث أكثر الأماكن التي يعيش فيها البشر بعد المنزل ومكان العمل، ولذلك تهدف إلى إنشاء علاقة قوية بين قادة السيارات وسياراتهم من خلال أي.تريبل كونسبت.

فيغاس الشهر الماضي، عن تصورها للسيارة الذكية.

وكانت تويوتا قد قدمت النموذج المستقبلي أي.رود ذا العجلات الثلاثية، لكن يبدو أن النموذج أي.تريبل سيمثل قفزة نوعية كبيرة بالتوازن المحكم على عجلتين.

وقدمت حينها النموذج الأولي من سيارتها كونسبت.أي الذي ينتظر أن يحل فيه التفاعل مع المساعد الرقمي "يوي" بشكل كبير محل المفاتيح وشاشات اللمس في التحكم في السيارة.

وأوضحت أن ركاب السيارة سيروحوون عن أنفسهم باستخدام برامج حاسوبية، بالإضافة إلى أن هذا المساعد الرقمي سيتعرف على احتياجات الركاب، بل وسيكون قادرا على التنبؤ بها.

ومن ناحية المظهر الخارجي لجأت تويوتا إلى التصميم المستشرف للمستقبل، حيث تظهر شاشة في مقدمة السيارة للمشاة ما إذا

طوكيو - نشرت شركة تويوتا صورة تشويقية للنموذج الاختباري أي.تريبل كونسبت، الذي يعبر عن رؤيتها للبدل المناسب للدراجات النارية أو السيارات الصغيرة.

وأوضحت أن المركبة الاختبارية، التي سيتم إزاحة الستار عنها خلال فعاليات معرض جنيف للسيارات الشهر المقبل، تتألف من عجلتين وثلاثة مقاعد بنظام الترتيب 1+2، وتعتمد على نظام الدفع الكهربائي الخالي من الانبعاثات الضارة.

وأشارت الشركة اليابانية الرائدة في مجال تقنيات السيارات إلى أن المركبة الاختبارية تستقر بشكل ذاتي؛ حيث أنها تحافظ على الاتزان في حال الوقوف وعند السير بسرعات منخفضة بفضل تقنية تعرف باسم "أكثيف لين".

وكانت الشركة قد كشفت خلال معرض سي.إي.أس للتقنيات الاستهلاكية في لاس



النموذج المنتظر سيمثل قفزة كبيرة عن النموذج السابق أي.رود

خفض أوبك وتراجع أسعار الشحن يزيدان ربحية بيع النفط في آسيا

هينينج غلويشتاين

أنماط التجارة العالمية". ولسد الفجوة التي تركتها أوبك قفرت شحنات الخام إلى آسيا من الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل وحتى من ليبيا إلى 35 مليون برميل في فبراير من 10.4 مليون برميل في أكتوبر.

يعني ذلك بالنسبة إلى أوبك التي تلبى تقليديا نحو 70 بالمئة من الطلب الآسيوي على النفط فقدان 5 بالمئة من حصتها السوقية منذ أكتوبر.

وأكدت كارول نخلة مديرة كريستول إنرجي الاستشارية أن أوبك تخاطر بفقدان الحصة السوقية بالمزيد من تخفيضات الإنتاج في ظل الأوضاع الحالية في السوق. ورغم أن علاقات أوبك مع العملاء في آسيا جيدة في معظم الأحيان فإن شركات التكرير بمراكز شمال آسيا في اليابان والصين وكوريا الجنوبية تقول إنها مستعدة للشراء من موردين آخرين لتلبية حاجاتها.

تظهر جداول التحميل ارتفاع صادرات الخام الأميركية إلى آسيا لأكثر من 3.5 مليون برميل هذا الشهر من أقل من مليون في أكتوبر. وقفزت الشحنات البريطانية إلى أكثر من 10.5 مليون برميل من 1.6 مليون برميل فقط. وتضاعفت الشحنات المتجهة إلى آسيا من البرازيل لتبلغ 16.7 مليون برميل.

وتظهر جداول الشحن استمرار ذلك الاتجاه في مارس. وتقول بي.أم.أي إن تخفيضات أوبك "تتيح فرصا... لخامات مماثلة كي تتدفق على السوق الآسيوية". وقال أويشتاين بيرينتسن من سترونغ بتروليوم لتجارة النفط إن فروق أسعار نفط بحر الشمال والولايات المتحدة مع آسيا ترجع إلى تخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك وإن تلك المسارات "قد تستمر بناء على تكلفة الشحن وفروق الأسعار".

وتراجعت أسعار الشحن القياسية بشكل ملحوظ مؤخرا مقارنة بمتوسط الأسعار خلال السنوات العشر الأخيرة. وقال مات ستانلي سمسار الوقود لدى فريت إنفستور سرفيسز في دبي إن "فرص فروق الأسعار سببها أسعار الشحن الضعيفة" لكن من غير الواضح إلى متى تستمر تلك النافذة مفتوحة.

لـ زاد تجار النفط من أنحاء العالم ومن دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل مبيعاتهم إلى آسيا لثلاثة أمثاله مستفيدين من فجوة المعروض الناجمة عن تخفيضات الإنتاج بقيادة منظمة أوبك. وتظهر بيانات رويترز أن حوالي 30 ناقلة عملاقة قامت هذا الشهر برحلات طويلة لشحن الخام من الأميركتين وبحر الشمال وحوض المتوسط إلى مصافي التكرير في أنحاء آسيا المستهلك الأكبر والأسرع نموا في العالم.

وتأتي التحركات غير المعتادة بعد قرار أوبك ومنتجين آخرين بينهم روسيا أواخر العام الماضي خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي في مسعى لكبح تخمة المعروض العالمي ورفع الأسعار. وتقول مصادر تجارية إن كبار منتجي النفط مثل بي.بي وشل وشركات تجارة مثل ترافيجورا وفيتول ومركوريا هم الأكثر انخراطا في تلك الصفقات. وثمة مشاركات أيضا من عملاق التعدين غلينكور وشركة النفط الأذربيجانية سوكار وبتروبراس البرازيلية.

ويستطيع التجار التربح من نقص المعروض في منطقة ووفرته في أخرى مستغلين تكاليف الشحن المنخفضة نسبيا وفروق أسعار النفط الخام بين المناطق المختلفة.

ويرى توشار بانسال مدير أيفي غلوبال إنرجي الاستشارية أن "تخفيضات أوبك... قادت إلى فرق سعر مفتوح في الشحنات البعيدة مما أدى إلى زيادة في واردات الخام من مناطق بعيدة وهو ما يعوض التراجع في إمدادات أوبك".

تعكس التخفيضات اتجاه سياسة أوبك بعد عامين من ضخ النفط بأقصى طاقة لإبقاء الأسعار منخفضة مع سعي المنظمة لإخراج المصدرين المنافسين من السوق. وقالت بي.أم.أي للأبحاث في مذكرة للعملاء "تخفيضات إنتاج أوبك... أحدثت تشوهات بسوق الخام الآسيوية مما غير



«الكويت تعتمزم زيادة قدرتها الإنتاجية من النفط إلى 4.75 مليون برميل يوميا بحلول عام 2040 والتوسع في بناء المصافي وإنتاج البتروكيماويات محليا وخارجيا».

نabil بورسلي
العضو المنتخب في مؤسسة البترول الكويتية

«يمكن بالفعل إعلان نجاح قرار القاهرة بتعويم الجنيه المصري، لكن عودة التدفقات الاستثمارية وإنعاش الاقتصاد سوف يستغرقان بعض الوقت».

سميح ساويرس
رجل أعمال مصري



مصر تدخل عصر المدفوعات الإلكترونية لضم الاقتصاد الموازي

● إنشاء مجلس للمدفوعات الإلكترونية لمراقبة التعاملات النقدية ● 25 مليار دولار تتحرك خارج القنوات الرسمية سنويا



المصارف ستصبح النافذة الوحيدة لحركة الأموال

وفروع البنوك، إضافة إلى المتطلبات المرهقة في معظم الأحوال لفتح حساب مالي. ويعد ارتفاع معدلات الأمية تحديا يضاف إلى تلك المنظومة، فيما تشير تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إلى أن معدلات الأمية بالبلاد تصل لنحو 29.7 بالمئة. وتقيد دراسات اتحاد المصارف بأن نسبة حاملي البطاقات المصرفية في الولايات المتحدة تتجاوز 60 بالمئة، كما أن نصف الأميركيين يمتلكون حسابات ادخار بمختلف المؤسسات المالية.

وقال محمد بركات، رئيس اتحاد المصارف العربية السابق، إن "نحو 18 بالمئة من السكان في المنطقة العربية لديهم حسابات مصرفية، مقارنة بنحو 43 بالمئة في الدول النامية".

205 آلاف طالب قاموا باستخدامها في ما يزيد عن مئتي ألف عملية تنوعت بين التسوق عبر الإنترنت والشراء من المتاجر والسحب النقدي وسداد التبرعات والفواتير ومصاريف الدراسة.

ويقول اتحاد المصارف العربية إن نحو 38 بالمئة من التعاملات المالية في العالم تتم خارج الأنظمة البنكية، وهم يمثلون الأغلبية في جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعتبر تلك المناطق أقل توعية بمفهوم الشمول المالي على مستوى العالم، إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر بها، لذلك فهم غير قادرين على التعامل مع البنوك بسبب ارتفاع التكاليف وبُعد المسافات بين السكن

في البنوك". وأوضح أن عدد الحسابات يصل لنحو 13 مليون حساب تقريبا، وهو رقم ضعيف جدا مقارنة بعدد سكان الذي يفوق 92 مليون نسمة.

وأضاف "إننا بدأنا في نشر ثقافة الشمول المالي، وقمنا بتقديم خدمات عبر الهاتف المحمول لأنه الأكثر انتشارا، ومن خلال هذه الخدمات يستطيع المواطن دفع كافة الفواتير، وقمنا بربط هذه الخدمات بحسابات مصرفية، ومنها حسابات التوفير".

ووقع البنك الأهلي، أكبر بنك في البلاد، اتفاقيات مع 14 جامعة حكومية لدفع مصروفات الطلاب بالبطاقات البنكية بهدف نشر هذه الثقافة لدى الطلاب. ووصل عدد الطلبة الذين أصدرت لهم بطاقات إلى نحو

دخلت مصر رسميا عصر التداول النقدي الإلكتروني بعد قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي إنشاء أول مجلس للمدفوعات الإلكترونية في البلاد من أجل خفض تداول الأموال خارج البنوك وتحفيز التعامل الإلكتروني في محاولة لضم الاقتصاد الموازي إلى الاقتصاد الرسمي.

محمد حماد

محمود منتصر:

البيانات تشير إلى أن نحو 13 بالمئة فقط من المصريين لديهم حسابات بنكية



في حساباتها المصرفية، وينطبق ذلك أيضا على أي مشتريات للجهاز الحكومي تتجاوز هذا المبلغ.

ودعا إلى تفعيل قرار البنك المركزي الخاص بإنشاء فروع صغيرة للبنوك في المحافظات والمناطق النائية مع ضرورة العمل على تخفيض رسوم وإجراءات فتح الحسابات البنكية المتبعة حاليا بهدف مزيد تشجيع المواطنين.

وبموجب قرار تأسيس المجلس ستودع القاهرة عهد صرف مرتبات الموظفين نقدا حيث سيكون منتصف أبريل المقبل آخر موعد لصرف المرتبات النقدية للعاملين بالجهاز الإداري للدولة البالغ عددهم 5.9 مليون موظف، وستعتمد البطاقات البنكية رسميا في دفع الأجور.

ويختص المجلس الجديد بتطوير نظم الدفع المحلية وأطر الإشراف عليها للحد من المخاطر المرتبطة بها من أجل الوصول إلى نظم أمنة وذات كفاءة وفعالية وتحقيق الشمول المالي.

والمفهوم المبسط للشمول المالي أن تتم كافة المعاملات أيا كانت قيمتها عبر وسائل الدفع المختلفة التي تمر عبر البنوك سواء كانت من خلال بطاقات الائتمان أو الخصم أو المدفوعة مقدما أو الهاتف المحمول وغيرها.

ومن الفوائد الهامة أيضا للمدفوعات الإلكترونية أنها تعمل على تخفيض تكلفة نقل الأموال وزيادة المتحصلات الضريبية، وحماية حقوق مستخدمي نظم وخدمات الدفع، وتحقيق تنافسية في سوق خدمات الدفع وتنظيم عمل الكيانات القائمة وراقبتها. وقال محمود منتصر نائب رئيس البنك الأهلي المصري لـ "العرب" إن "نحو 13 بالمئة فقط من المصريين لديهم حسابات مصرفية

لأدشن قرار إنشاء مجلس أعلى للمدفوعات الإلكترونية مرحلة جديدة في مصر تمكن الحكومة من مراقبة كافة المعاملات ومواجهة عمليات غسل الأموال وضم الاقتصاد الموازي إلى داخل المنظومة الرسمية.

ومن خلال تعميم هذا النظام سيتم حصر حركة المبيعات والمعاملات لمختلف الأنشطة التي كانت تعمل في الظل لتخضع للضرائب الضريبية المختلفة، مما يعزز من الموارد السيادية للبلاد.

ويصل حجم النقد المتداول خارج البنك المركزي المصري نحو 25 مليار دولار سنويا، كما يصل إجمالي حجم السيولة المحلية بالبلاد إلى نحو 140 مليار دولار سنويا.

وقال محسن عادل، نائب رئيس الجمعية المصرية للتمويل والاستثمار لـ "العرب"، إن "الخطوة تعد قفزة كبيرة لضم كافة المعاملات في نطاق الاقتصاد الرسمي والحد من تداول السيولة النقدية المرتفعة خارج الجهاز البنكي".

وأكد أن هناك ضرورة قصوى للبدء في اتخاذ خطوات وإجراءات جادة لوضع ضوابط لعملية تداول السيولة النقدية بالجنيه خارج القطاع البنكي، منها إصدار مصلحة الضرائب قرارا بعدم الاعتراف بأي معاملات نقدية تقوم بها الجهات المسجلة لديها، إلا إذا تمت من خلال الجهاز البنكي.

ويصل عدد البنوك العاملة في مصر إلى نحو 39 بنكا ويصل عدد فروعها إلى 3910 فرعا موزعة على كافة أنحاء البلاد، فيما يبلغ عدد آلات الصرافة 9 آلاف آلة.

وشدد عادل على ضرورة منع قبول أي جهة حكومية لمستحقات أو رسوم نقدية تفوق قيمتها مئة دولار إلا من خلال إيداعها

محسن عادل:

نحتاج قرارات للحد الأدنى للمعاملات النقدية بحيث لا تزيد عن 100 دولار



مخاض عسير لولادة أول موازنة لبنانية منذ 12 عاما

● اللبنانيون يحبسون أنفاسهم بانتظار زيادة كبيرة في الضرائب ● مطالبات بضرورة محاربة الفساد لتعديل الموازين الاقتصادية



نبيل دو فريج:

مضاعفة الضرائب ستؤدي لتراجع الإيرادات لأنها ستشجع التزوير والتهرب

إلى دولة تشهر وتراقب القطاع الخاص بعد خصخصة القطاع العام.

ودعا بموازاة ذلك إلى أن تركز الدولة جهودها بشكل أساسي في محاربة الفساد بالفعل وليس بالقول، وأن تصدر قوانين تشجع المستثمر اللبناني والأجنبي على الاستثمار في لبنان.

ويرجع السبب الرئيس لعدم إقرار أي موازنة منذ مطلع 2006، إلى حدوث تجاوزات داخل البلاد مرتبطة بالمال العام، وبعض الاختلالات الاقتصادية والمالية.

وقال محمد شقير رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ورئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، إن الهدر في لبنان نتيجة الفساد يقدر بنحو 5 إلى 7 مليارات دولار سنويا.

وأضاف أن الدولة تخسر على سبيل المثال من تهريب السجائر والتبغ حوالي 800 مليون دولار سنويا "أما سوق الهواتف النقالة فإن 90 بالمئة منها مهربة، وفي سوق الكمبيوتر 60 بالمئة.. ولذلك على السياسيين في لبنان أن يتفقدوا على مكافحة الفساد قبل الحديث عن الضرائب".

وأكد شقير أنه "لا يجوز أن يدفع المواطن الضريبة دون أن يدفعها مواطن آخر وعلى الدولة أن تكون قادرة على جباية الضرائب من كل اللبنانيين دون استثناء".

واقترح "أن تقر الحكومة اللبنانية الموازنة الآن، وتبحث لاحقا موضوع سلسلة الرتب والرواتب لزيادة أجور موظفي القطاع العام، بمساعدة شركات عالمية متخصصة بالتنسيق مع كافة القطاعات الاقتصادية".

وفي نهاية نوفمبر الماضي، بلغ إجمالي الدين العام نحو 74.5 مليار دولار، بحسب تقرير صادر عن جمعية المصارف في لبنان.

ونسبت وكالة الأناضول إلى دو فريج قوله إن "الدولة اللبنانية لم تفرض منذ عام 2005 وحتى اليوم أي ضريبة جديدة على المواطنين، بسبب غياب الموازنة، في وقت كانت مصروفات الدولة وإنفاقها يتزايدان باستمرار".

وأشار على سبيل المثال إلى أن عوائد الكثير من الضرائب مثل الضريبة على القيمة المضافة كانت تتراجع في ظل الأزمات الاقتصادية وعند انخفاض سعر البترول، مما يؤدي لارتفاع العجز المتراكم.

وذكر دو فريج أنه يجري حاليا الحديث عن البحث عن إيرادات جديدة في الموازنة، التي يجري بحثها حاليا في البرلمان، وبينها فرض ضرائب جديدة. وعبر عن اعتقاده بأن ذلك لن يجدي نفعا.

وقال إنه "على سبيل المثال إن اقتراح رفع الضرائب على المشروبات الكحولية إلى 500 بالمئة قد يؤدي إلى تراجع إيرادات الموازنة بدل زيادتها، لأن هذه الضريبة المرتفعة سوف تشجع على التزوير والتهرب".

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري حين تولى منصب رئاسة الحكومة قام حينها بخفض ضريبة الدخل من 30 بالمئة إلى 10 بالمئة "ومع ذلك ارتفع مدخول الدولة من تلك الضريبة، بفعل توقف التهريب الضريبي ويات الجميع يصرح عن مدخوله كما هو".

واقترح دو فريج اللجوء إلى حلول بديلة عن الضرائب قائلا "نحن في بلد يشهد مؤشرات اقتصادية ومالية سلبية، خاصة مؤشر الاستهلاك المتراجع الذي لا يتحمل أي زيادة جديدة في الضرائب".

وأكد أن الحل يكون بأن تتعاقد الدولة مع القطاع الخاص لتقديم الخدمات العامة، لكي تتمكن من التحول من دولة تقدم الخدمات



محمد شقير:
هدر الأموال نتيجة الفساد يقدر بنحو 5 إلى 7 مليارات دولار سنويا

حجم النفقات الجارية للدولة حاليا لنحو 15.9 مليار دولار.

وأضاف أن مداخل الدولة تصل حاليا إلى نحو 10.9 مليار دولار سنويا، ما يعني أن تقديرات العجز المتوقع تصل إلى نحو 5.2 مليار دولار.

وتواصل الحكومة اللبنانية اجتماعاتها هذا الأسبوع، بهدف التوصل إلى إقرار موازنة عامة للبلاد، وسط متابعة اللبنانيين المتخوفين من فرض ضرائب جديدة في ظل ظروف اقتصادية صعبة تعيشها البلاد، خصوصا في ظل وجود أكثر من مليون ونصف نازح على الأراضي اللبنانية.



بانتظار عاصفة الضرائب الجديدة



«لاشك في أن رئيسنا رودريغو دوتيرتي قاتل وسفاح ومخبول، لذلك أدعو مواطنينا الذين لم يتحركوا بعد إلى محاسبة هذا الشخص ذي التفكير الإجرامي».

ليلي دي ليما
برلمانية فلبينية

«مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين لم يعرف الهزيمة أبدا، لا نبالغ إذا قلنا إن الراحل كان من أبرز الدبلوماسيين لدينا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



السياسة حياة

غرور لوبان يمنعها من أخذ دورها في طابور «الإيتكيت»

● ملكات وأميرات ظهرن بغطاء فوق رؤوسهن أثناء زيارتهن للأماكن المقدسة أو مقابلة رجال الدين



لياقة اجتماعية روتينية

وسبق أن قامت الأميرة الراحلة ديانا، بوضع غطاء على رأسها دون تردد خلال مناسبتين الأولى كانت عند زيارتها الأزهر في مصر وكذلك عند دخولها لعدة جوامع هناك، والثانية كانت عند دخولها مسجدا بباكستان، وحضرت صلاة الظهر، حتى أن البعض أطلقوا شائعات حينها باعتناقها للإسلام سرا.

وفي مشهد يذكر بأميرة القلوب ديانا، أظهرت دوقة كامبريدج كيت ميدلتون زوجة الأمير وليام تقديرها البالغ للمساجد والصلاة حيث ارتدت زيا محتشما بالإضافة إلى تغطية رأسها بحجاب أثناء زيارتها لجامع أسكرن بوسط العاصمة الماليزية كوالالمبور في سبتمبر 2012.

الثانية ومملكة هولندا السابقة بياتريس ومملكة إسبانيا لينيسا وقبلهن الأميرة الراحلة ديانا وغيرهن من السياسيات المشهورات. وبالعودة إلى التاريخ، فقد ارتدت الملكة إليزابيث الثانية غطاء على رأسها عند زيارتها جامع الشيخ زايد الكبير في العاصمة الإماراتية أبوظبي في عام 2010 برفقة زوجها دوق أدنبرة الأمير فيليب. وقد فعلت ملكة هولندا السابقة بياتريس الأمر ذاته خلال زيارتها للمسجد في 2012. ولم تمناع ملكة إسبانيا ليتيسا ارتداء حجاب أبيض اللون وهي بجانب زوجها الملك فيليبي السادس عند زيارة ضريحي الملكين المغربيين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني في عام 2014.

المتشددة حين قالت "الأمر ليس مهما، انقلوا للمفتي احترامي، ولكنني لا أعطي رأسي". وفي أعقاب هذه الواقعة، أصدر المكتب الإعلامي للمفتي بيانا أوضح فيه أن مساعدتي لوبان على علم مسبق بضرورة الالتزام ببروتوكولات الدار. ويفسر تصرف لوبان الغريب على أنه غرور مبالغ فيه ويبعد كل البعد عن فن اللياقة الاجتماعية واحترام البروتوكولات في التعامل مع الناس. وخلافا للسياسية الفرنسية، استجابت نساء مسؤولات أخريات لطلب مستضيفهن حتى إذا كان يعارض موقفهن. وفي مناسبات متعددة، ظهرت ملكات وأميرات العالم مرتديات الحجاب أكثر من مرة، على غرار ما فعلته ملكة بريطانيا إليزابيث

أظهرت مارين لوبان زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي غرورا مبالغا فيه بدلا من اعتماد فن اللياقة الاجتماعية (الإيتكيت)، عندما امتنعت وبشدة عن ارتداء غطاء فوق رأسها قبل لقاء مفتي لبنان خلال زيارتها للبلاد مؤخرا.

رياض بوعزة

□ غطاء الرأس للمرأة عند زيارتها للأماكن المقدسة أو عند مقابلة رجال الدين ليس مقتصرا على المسلمات فقط، فالمسيحيات لا يترددن في القيام بذلك باعتباره مختلفا كليا عن فكرة النقاب، لكن مارين لوبان المرشحة للرئاسة الفرنسية متشددة كعادتها في هذه المسألة.

ففي اليوم الأخير من زيارتها للبنان، وقفت لوبان أمام دار الإفتاء في العاصمة بيروت قبل مقابلة المفتي حيث قابلها أحد الموظفين في الدار حاملا منديلا لتغطية رأسها وهو يطلب منها وضعه، وفق البروتوكول المعتمد في مثل هكذا ظروف.

المفاجأة كانت عندما سجلت عدسات المصورين نظرتها المستغربة وابتسامتها الساخرة وهي تنظر إلى الغطاء الأبيض، بينما اتخذت قرارها سريعا وبدون نقاش، وهو مغادرة الدار دون لقاء المفتي عبد اللطيف دريان.

لقد بررت مرشحة اليمين المتطرف التي تعارض وضع الحجاب في فرنسا وتلوح باتخاذ إجراءات صارمة لمنعه في حال وصولها للرئاسة، رفضها بأن مساعدتها أبلغوا الدار بأنها لن تغطي رأسها، فلم تتلق جوابا بإلغاء الموعد، ما بررته بأنه استجابة لطلبها.

واعترضت بالقول إن السلطة السنية الأعلى في العالم، في إشارة إلى الأزهر، لم تلزمها بغطاء الرأس عند لقائها الشيخ أحمد الطيب في مايو 2015، مؤكدة أن المسؤولين في الدار سعوا إلى فرض ذلك عليها ووضعها أمام الأمر الواقع، وهو ما ترفضه.

وقبل أن تغادر المكان على الفور، بعثت لوبان برسالة سياسية مبطنة تعكس مواقفها

ملكة إسبانيا ليتيسا ارتدت حجابا عند زيارة ضريحي ملكي المغرب الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني



سياسي ليبي يثير

الضحك على الهواء

□ لندن - دخل توفيق مجيد، مقدم البرنامج الحوار "نقاش" الذي يبث كل اثنين في المباشر على محطة "فرانس 24" بالعربية، واحد الضيوف في موجة ضحك هستيرية بسبب تعليقات المتحدث باسم المجلس الرئاسي الليبي أشرف الثلثي. وضم الحوار كلا من الثلثي، والناشط السياسي الليبي عبد الحكيم فنوش المقيم في باريس، من أجل مناقشة حلقة بعنوان "ليبيا... هل تعيد دول الحوار وصل الحوار"، حيث تحدث الضيوف عن فرص نجاح المبادرة التونسية الجزائرية والتحركات المصرية لحل الأزمة الليبية.

وكان النقاش يسير وفق المعتاد في مثل هكذا حوارات، إلا أن الوضع تغير فجأة من كونه حديثا جديا إلى نوع من السخرية على ما قاله الثلثي، الذي تم تعيينه في منصبه قبل أشهر قليلة.

وخلال الحوار، هاجم فنوش المجلس الرئاسي، واعتبره فاقدا للشرعية، الأمر الذي استغف الثلثي الذي رد عليه بالقول "ما رأيك يا سيد عبد الحكيم، أن نصدر بحكم مذكر اعتقال في فرنسا، لنثبت لك إذا كانت لنا شرعية أو لا؟".

وسعى المتحدث باسم المجلس الليبي المتصرف به دوليا إلى إقامة الحجة على كلامه حينما أكد أنه "للإثبات شرعية المجلس لن تستطيع تجديد جواز سفرك سيد عبد الحكيم، إلا بإتصال من الرئاسي مع السفارة الليبية في باريس".

واستطرد قائلا "لا نريد أن نثبت لك أن لنا شرعية فقط، نريد إثبات أن الرئاسي هو الحكومة الشرعية الوحيدة وبعدها نصدر حكما بالإفراج عنه".

ولم يعجب هذا التصرف البعض من السياسيين في ليبيا حيث أدان نائب رئيس المجلس، فتحي المجبري، توجيه الثلثي تهديدات إلى المحلل السياسي الليبي عبد الحكيم فنوش بإرسال مذكرات للسلطات الفرنسية بالقبض عليه على الهواء مباشرة. وطلب المجبري من رئيس المجلس فائز السراج وأعضائه "تبيان موقفهم من هذه التصرفات واتخاذ إجراءات تتوافق مع أهمية وحساسية منصب الناطق الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني".

عيد ميلاد بانخ

للمعمر موغابي

□ هراري - احتفى رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، أكبر رؤساء العالم سنًا، الثلاثاء الماضي، بعيد ميلاده الثالث والتسعين، عاقدا العزم على الاستمرار في التفرد بالسلطة رغم علامات الشيخوخة التي تزداد وضوحا على ملامح وجهه.

وعلى غرار ما يحصل منذ سنوات، أطفأ عميد الرؤساء الشمعات المئة تقريبا، في احتفال اقتصر على وزرائه وأقرب مساعديه. وقبل ذلك، دعا مواطنيه لإرسال تمنياتهم له بدوام العمر عبر شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لوسائل الإعلام الرسمية.

وهذا الاحتفال المقتصر على أقرب المقربين ليس سوى تمهيد للاحتفالات التي ستخللها مأدبة كبيرة السبت المقبل، لآلاف من أنصاره في حديقة ماتوبوس الوطنية في ضواحي بولاوايو، ثاني أكبر مدن زيمبابوي.

وكل سنة تثير هذه الاحتفالات الباذخة الجدل في بلد يواجه أزمة اقتصادية حادة ولا يحظى 90 بالمئة من سكانه بعمل مستقر.

وتقول وكالة بلومبرغ إن الناتج الاقتصادي في زيمبابوي تراجع إلى النصف منذ سنة 2000، بعد أن استولى مؤيدو الحزب الحاكم على العديد من المزارع التي يملكها البيض، ما أدى إلى انهيار القطاع الزراعي.

وفي عيد ميلاده، سيقدّم موغابي إلى مدعويه لحم الفيل والجاموس والظباء، وقالب حلوى كبيرا بزن 92 كيلوغراما. وتبلغ التكلفة الإجمالية للاحتفالات 800 ألف دولار، وفق وسائل الإعلام.

وكانت وسائل الإعلام المحلية قد ذكرت أن ناشطين من حزب زانو بي.آف، الذي يزعّمه موغابي، أرغموا السكان الذين يعيّنون بجانب الحديقة على دفع مساهمة تقراوح بين دولار واحد وخمسة دولارات.

وعشية عامه الثالث والتسعين، كرر موغابي عزمه على الاحتفاظ بأي ثمن بمقاليده الحكم في زيمبابوي.

وقال في تصريح للإذاعة الرسمية إن "أكثريّة الناس يعتقدون أن الشخص المؤهل ليخلفني غير موجود".

وعلى حد قول زوجته غريس البالغة 51 عاما، فإن نتيجة انتخابات 2018 لن تتأثر لا بعمره ولا حتى بموته لأن "جثته ستكون مرشحة على بطاقات التصويت، وسترون الناس يصوتون لجنة موغابي"، حتى أنها تعهدت بأن تنقله على كرسي متحرك خلال التجمعات الانتخابية إذا لزم الأمر.

ومنذ سنوات، يعاني وضعه الصحي سيلا من الشائعات التي لا تنضب، ودائما ما تؤججها زياراته المنتظمة إلى سنغافورة أو دبي للعلاج.

مرشح رئاسي إكوادوري يمنح الأمل في تولي المعاقين مناصب قيادية

وأجبرت رويس على التقاعد من عمله في التدريس لأنها لم تعد قادرة على المشي بسبب شلل الأطفال، لكن وبفضل قرض لنوي الاحتياجات الخاصة فتحت شركة لسيارات الأجرة يعمل فيها الآن عشرون شخصا. وأضافت هذه المواطنة الإكوادورية التي تجلس على كرسي متحرك منذ زمن بعيد "والآن ستتاح الفرص أمام باقي الرفاق". ومع فرز اللجنة الانتخابية في الإكوادور للأصوات حتى ساعة متأخرة من الليل، اقترب مورينو من الفوز بالجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في البلاد والتي جرت الاثنين الماضي.

ابنة ترامب الكبرى

تحتل الصين

□ بكين - تحولت إيفانكا ترامب إلى علامة بارزة في الصين، بعدما قدم عدد من الشركات الصينية طلبات لجعل اسم "إيفانكا" علامة تجارية مسجلة لمنتجاتها. وذكر موقع ساوث تشاينا مورنينغ بوست، الثلاثاء الماضي، أن عدة شركات تسعى للاستفادة مما تثيره الابنة الكبرى للرئيس الأميركي دونالد ترامب من اهتمام إعلامي واسع حول العالم. وأشار إلى أن الشركات التي طلبت جعل اسم "إيفانكا" علامة مسجلة، تتبع منتجات متنوعة مثل الورق والمشروبات الكحولية. وقد قدمت شركة في بكين عشرة طلبات لإطلاق اسم ابنة رئيس الولايات المتحدة على مكملات غذائية تساعد على فقدان الوزن الزائد. ووضع رجال أعمال آخرون طلباتهم للمنافسة على العلامة التجارية، إلى جانب الشركات، لدى المكتب الوطني الصيني. ولن تكون إيفانكا الاسم الأميركي الأول في العلامات التجارية الصينية في حال تمت الموافقة على الطلبات، حيث حصل ترامب نفسه على حقوق استخدام العلامة التجارية "ترامب" في الصين، بعد عشر سنوات من النزاعات القانونية.

وإيفانكا، هي واحدة من أبناء دونالد ترامب الثلاثة من زوجته إيفانكا التي ارتبط بها في عام 1977، قبل انفصلهما في عام 1992.

قاعدة بيانات لذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتسنى لهم الحصول على العلاج الطبي الملائم ووفر راتباً شهرياً يصل إلى 240 دولاراً للأسر التي تعتنى بقرىب معاق.

ولم يكتف مورينو بذلك فقط، بل أسس برنامج إقراض لأصحاب المشروعات من المعاقين في الإكوادور.

ومورينو بطل حقيقي في عيون المعاقين جسديا وعقلييا وسمعييا وبصريا في الإكوادور والبالغ عددهم 400 ألف شخص. وقالت جينا رويس (52 عاما) التي حضرت الحشد الانتخابي لمورينو "فتح الباب لنا ولا يزال يفتح الأبواب أمامنا".

ووعد المرشح الرئاسي، الذي كان نائبا للرئيس في السابق ومبعوث الأمم المتحدة لإعاقة، بزيادة الوظائف والمكاسب الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بالإكوادور.

وإذا فاز بالانتخابات، فإنه سيصبح رئيس دولة من ذوي الاحتياجات الخاصة في حدث نادر واحد أبرز الزعماء المعاقين منذ الرئيس الأميركي السابق فرانكلين روزفلت الذي توفي في عام 1945، حيث كان يستخدم الكرسي المتحرك لإصابته بشلل الأطفال.

وخلال توليه منصب نائب الرئيس بين عامي 2007 و2013، ساعد مورينو في وضع



□ وزيرة العمل الألمانية أندريا نالس تتولى القيادة بصحبة نظيرتها الفرنسية مريم الخمري في جولة افتراضية على متن دراجة نارية خلال زيارتهما، الثلاثاء، لمصنع الدراجات النارية لشركة بي.أم.دبليو في برلين.



«الأزهر يمد يديه دائما لكل ما يخدم الإنسانية.. رسالة الإسلام تنشد الاستقرار للبشرية جمعاء، لذلك حرص شيخ الأزهر على تلبية دعوة البابا فرنسيس لزيارة الفاتيكان».

عباس شومان
وكيل الأزهر

«الألمان يتابعون باحترام ما تقوم به مؤسسة الأزهر من نشر قيم التعايش والاعتدال، ونعتبر أن مصر نموذج مشجع لتعايش فيه المسلمون مع المسيحيين في أمن وسلام».

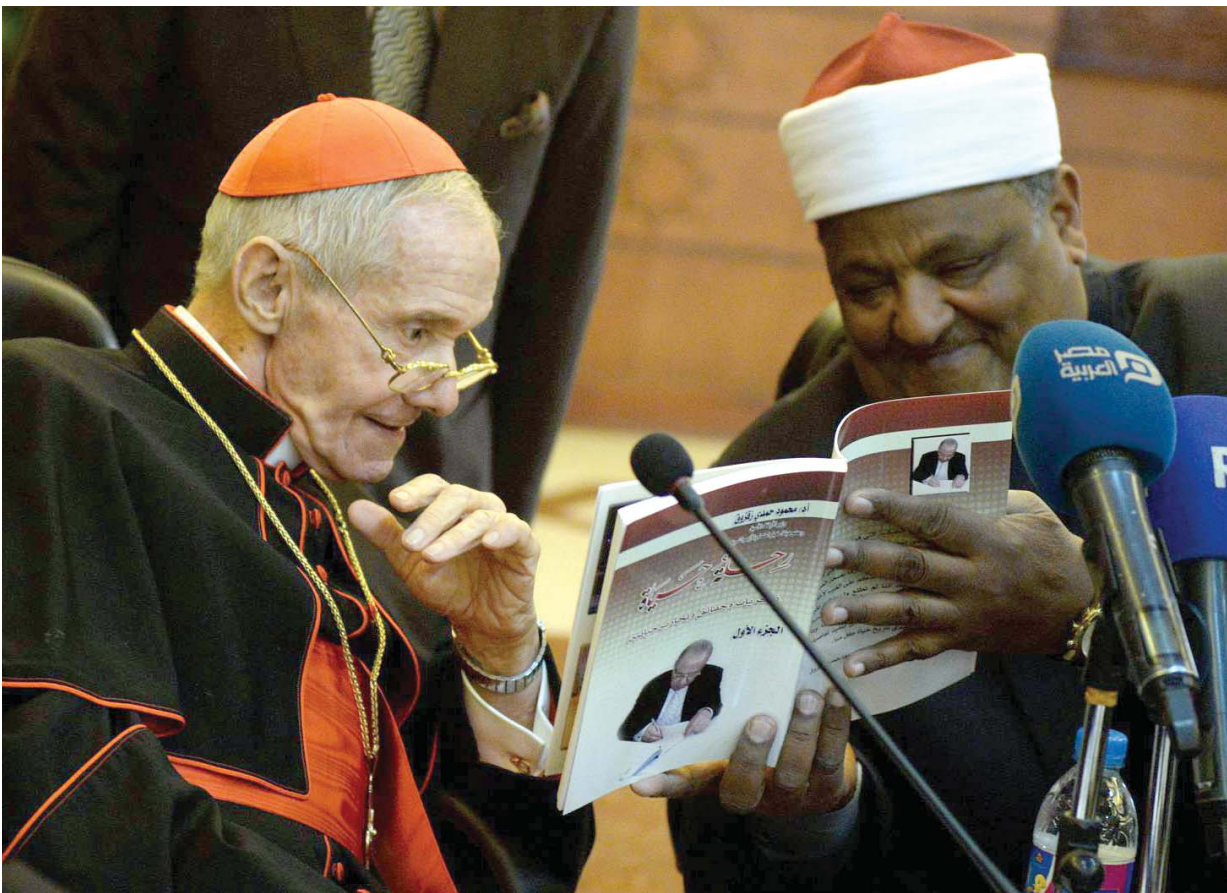
جوهان سنح ماير
نائب رئيس البرلمان الألماني



تسامح

الأزهر والفاتيكان: الحوار سبيل مواجهة التطرف والعنف باسم الدين

● التعصب ينهل من التفسيرات الخاطئة للنصوص المقدسة ● تصحيح المفاهيم المغلوطة يقع على عاتق المؤسسات الدينية



الحوار بديل عن التشنج

بين الأديان، وأن تركيز الحوار على الجانب الروحي يعطي فرصة للتنازل عن بعض الأفكار لدى أي من الجانبين، وبالتالي نكون قد وضعنا أنفسنا على بداية الطريق لترسيخ السلام العالمي.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن دخول السياسة طرفا في الحوارات الدينية، قد يؤدي إلى إفشال تلك الحوارات، تبعاً لأن كل دولة ترى الطريقة التي تناسبها للتعامل مع شعوبها، ولكن ما ينبغي التركيز عليه يجب أن يرتبط بجوهر مبادئ العيش السلمي بين الأديان، وكذلك الوصول إلى خطاب إعلامي موحد بين الجانبين لتصحيح المفاهيم المغلوطة.

باختصار

▲ أحيا العشرات في ولاية نيويورك الأميركية، الذكرى الثانية والخمسين لاغتيال الداعية الإسلامي مالكوم إكس، أحد أبرز المناهضين للعنصرية والمدافعين عن حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، وتوافد، الثلاثاء، محبو مالكوم إكس، إلى ضريحه، لإحياء ذكرى رمز من رموز مكافحة العنصرية التي كانت سائدة في الولايات المتحدة الأميركية في ستينات القرن الماضي.

▲ الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية أشاد بملتقى التعايش بالأصحاء الذي يقام تحت عنوان "التعايش.. ضرورة شرعية ومصلحة وطنية"، مؤكداً أنه جاء في وقت تشهد فيه الأمة العربية الإسلامية وجود جماعات وأفراد يسعون لنشر الفتنة والتفرقة ويسعون لتشويه سمعة الإسلام فحجب الله مساعيهم ورد كيدهم في نحورهم بوغي أبناء وطننا وإدراكهم لمفهوم التعايش.

▲ أكدت الندوة التي نظمتها الجامعة الهاشمية الأردنية، الأربعاء، بعنوان "إن تبرؤهم وتقسطوا إليهم" أهمية التسامح بين البشر كافة ونذب التفرقة والتعصب. وقال وزير الخارجية السابق كامل أبو جابر "إن الدين هو أكبر وأهم عامل بحياة الإنسان، لأنه يعد هوية سياسية وروحية وعقائدية واجتماعية، كما أن التعددية في الديانات في البلد الواحد هي حرية فكرية وشخصية".

▲ قال وزير الداخلية البافاري يواخيم هيرمان بعد أن وافقت الإدارة المحلية على مشروع قانون يحظر ارتداء الموظفين النقاب في الأماكن العامة، إن "الاتصال لا يكون من خلال اللغة وحسب بل من خلال الملامح وتعبيرات الوجه". وأضاف "هذا أساس تعاملاتنا وهو أساس نظامنا الديمقراطي، وإخفاء الوجه يتنافى مع ثقافة التواصل هذه".

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

نيجيريا إحدى البلدان الأفريقية التي تعاني حروباً باسم الدين، بالإضافة إلى مشاركته في منتدى الحوار بين الشرق والغرب، وذلك بعد أن نجح في تثبيت رسالة واضحة تتركز على نشر وسطية الإسلام في تلك البلدان.

وفي المقابل فإن البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، استبقى السياسة وحث العالم والكنايس على فتح الأبواب أمام موجات اللاجئين الفارين من بلدانهم إلى القارة الأوروبية، وكذلك اتخذ مواقف أكثر عقلانية تجاه عمليات القتل والتشريد التي تعرضت لها الطوائف المسيحية المختلفة في عدد من البلدان العربية، التي تشهد حالياً حروباً وصراعات طائفية.

وتضطلع الكنيسة الكاثوليكية بدور كبير في مواجهة تيارات اليمين المتطرف في الدول الغربية، والتي تسعى إلى تصوير الدين الإسلامي والمسلمين باعتبارهم أعداء للغرب وللمسيحية.

ورغم أدوار المؤسسات فإن الواقع العملي يشير إلى زيادة النزعة نحو الأصولية الدينية، وهو ما أعطى المتطرفين من الجانبين تبريرات لسلوكهم المشين الرافض لوجود الآخر أو تقبله، فتفاقمت ظواهر التهجير القسري للأسر المسيحية من قبل تنظيم داعش الإرهابي، الذي سيطر على عدد من المدن العراقية والسورية، وتفشيت ظاهرة "الإسلاموفوبيا" في الدول الغربية ضد المسلمين.

وبالتالي فإن الحوار المستأنف بين الأزهر والفاتيكان ركز أيضاً على أهمية وجود وسائل اتصال سياسية بين دول العالم، تركز على المحبة والرحمة بين الأديان، وهو ما أكده الدكتور محمود حمدي زقزوق، وزير الأوقاف المصري الأسبق، خلال كلمته بالمؤتمر، مشدداً على أن الجميع في قارب واحد، وعلينا أن ننقذ تلك السفينة التي تحملنا جميعاً في هذا العالم.

ومن جانبه قال الدكتور رسمي عبد الملك، عضو لجنة البيت العائلة المصرية (وهي مؤسسة تضم المسلمين والأقباط) التابعة للأزهر، إن استعادة الحوار بين الطرفين من شأنه أن يفسح المجال أمام تغذية العالم بأفكار جديدة تحت على التسامح والتعايش



رسمي عبد الملك

● الحوار بين الأزهر والفاتيكان يفسح المجال أمام تغذية العالم بأفكار جديدة تحت على التسامح والتعايش بين الأديان

الإرهاب بالإسلام، وهو ما يفرض على قادة العالم التلاقي والحوار من أجل التفاهم والتوصل إلى كلمة سواء، تفيد الإنسانية عامة، والعمل من أجل تخليصها من العنف والتشدد والعنصرية، والتفرقة بين الشعوب بسبب الدين أو الجنس أو العرق.

دور القيادات الدينية

ما يجري في العالم من تطورات دفع العديد من مراكز الأديان والثقافات على مستوى العالم، إلى أن تركز على إيجاد سبل جديدة للعيش السلمي، وهو المبحث الذي ناقشه مؤخراً المنتدى الاستثنائي لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، والذي شدد على اتباع الأديان والثقافات، والذي شدد على مساندة صناع القرار السياسي في العالم لتحقيق الأمن والسلام، بتفعيل دور القيادات الدينية للمساهمة في بناء السلام، ودعم البرامج والفعاليات المحلية والإقليمية والدولية، التي تساهم في تعزيز السلام العالمي.

وعلى مدار العام المنقضي حاول الأزهر والفاتيكان الوصول إلى بناء أسس واضحة للتعايش بين الأديان، وعقدوا العديد من اللقاءات والحوارات على مستويات رسمية مختلفة بين الطرفين، كان أبرزها ما أقدم عليه شيخ الأزهر أحمد الطيب بزيارة الفاتيكان، كأول زيارة رسمية لشيخ الأزهر إلى المؤسسة الدينية الأكبر في أوروبا.

وخلال الزيارة اتفق الطرفان على عقد مؤتمر عالمي للسلام يجري التحضير له في الوقت الحالي، وقد ينقد في أبريل من العام الجاري، واتفقا كذلك على استئناف الحوار بينهما، وهو ما ظهرت بواوره في اجتماع القاهرة الذي انعقد أمس الأربعاء، والذي جاء بالتزامن مع ذكرى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الأزهر في 24 فبراير من العام 2000.

زيارات متبادلة

يجدر التذكير بأن العلاقة بين الأزهر والفاتيكان قد تم تجميدها من قبل مؤسسة الأزهر في عام 2011، وذلك على خلفية مطالبة البابا ببنديكت السادس عشر، بحماية المسيحيين في مصر؛ عقب تعرض إحدى الكنائس في مدينة الإسكندرية (شمال مصر) لهجوم بسيارة مفخخة، حيث اعتبر الأزهر، آنذاك، تصريحات بابا الفاتيكان "تدخلًا في الشؤون المصرية".

ومنذ بدء عودة العلاقات تدريجياً في عام 2014، عقب زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الفاتيكان، لم يتوان الجانبان عن بذل الجهود لمواجهة التطرف ونشر ثقافة السلام والتعايش المشترك، إلا أن هذا الدور لم يترك أصداء سياسية على الجانب الآخر، باعتبارهما طرفين لا يمتلكان جيوشاً ولا أسلحة، سوى الكلمة ومركزيهما المرموقين، روحياً، بين المسلمين والمسيحيين حول العالم.

وشهد العام المنقضي زيارات مكثفة لشيخ الأزهر إلى العديد من العواصم العالمية، على رأسها فرنسا وألمانيا، وكذلك زيارته إلى

تصاعد ظواهر الإرهاب والتطرف والإسلاموفوبيا والخطابات التعميمية التي تصم الإسلام بالإرهاب، هي كلها ظواهر نابعة من منطلق واحد مختصره ومفاده هو إيلاء الانتماءات الدينية والمذهبية أهمية أكبر من الانتماءات الوطنية المدنية، إلا أن هذه الظواهر تؤكد أيضاً الحاجة الماسة إلى الحوار، بوصفه أول الأبواب المؤدية إلى إرساء تعايش هادئ للاختلافات، وتكريس الإيمان بأن التعدد الديني والمذهبي هو عامل ثراء وليس منطلقاً للفتنة. لقاء ممثلي الأزهر والفاتيكان، يمثل أهمية مزدوجة، إذ يقدم مثالا على إمكانية بدء الحوار وتذليل الخلافات رغم كل التوترات الحاصلة من ناحية أولى، ويدشن مساراً طويلاً من العمل الدؤوب الذي ينتظر المؤسسات الدينية، الأزهر والفاتيكان في صدارتها، والذي من شأنه إن تم تعزيزه بالروافد التعليمية والثقافية والفكرية اللازمة، أن يحرم التطرف من معداته ويقوض أسس الإسلاموفوبيا.

الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، أكد أن أقوال وأفعال الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، في كتب السير والحديث، توصي بغير المسلمين، والمسيحيين بشكل خاص، وشدد على أن التعددية واختلاف الناس فكراً وعقيدة ولغة وثقافة، هي طبيعة بشرية لا ينبغي أن تؤثر على العلاقة بينهم، وأنه من غاية الألم أن ترتكب الجرائم باسم الدين، وللأسف استغلته البعض من الوسائل الإعلامية أسوأ استخدام وفق أهوائهم.

شومان شدد في كلمته على أن مواجهة التعصب أكبر من جهود أي مؤسسة دينية في العالم، ومن ثم فإن المسؤولية تقع أيضاً على من يمتلكون اتخاذ القرار في العالم.

وقال في هذا الصدد "إذا أردنا سلاماً وأماناً عاماً للبشرية جمعاء، فإن على الذين يملكون القوة أن يوفرُوا الإرادة القوية في مواجهة التطرف والإرهاب، بالقوة والتعليم والاقتصاد، وتحمل المسؤولية تجاه ذلك، بأن يتوقفوا عن سياسة الكيل بمكيالين".

فيما اعتبر الكاردينال توران، رئيس المجلس البابوي للحوار في الفاتيكان، أن الإسلام أقرب دين للمسيحية، لأنه ديانة توحيدية إبراهيمية، على الرغم من الخلافات الكبيرة في العقيدة، وهو ما أوصحته وثيقة المجمع الفاتيكاني الثاني، التي صدرت في الستينات من القرن الماضي.

وركز الكاردينال توران، على جوهر التعصب بين الديانتين، وأرجعه إلى الفهم المغلوط للأديان السماوية من قبل أصحابها، وأن هناك متعصبين ومتطرفين، قلوبهم مليئة بالحق والكراهية تجاه هؤلاء الذين لا يشاركونهم رؤية الدين والمجتمع، لأنهم يعتقدون أنهم وحدهم على صواب، ومن ثم فإن على الآخرين اتباع آرائهم أو الخضوع لهم، وهو الأمر الذي يمثل نواة انتشار الإرهاب في العالم.

إستراتيجية جديدة

وبحسب مراقبين، فإن كلا المؤسساتين، الأزهر والفاتيكان، أدركتا أهمية تناغم السياسة مع دعوات التعايش والتسامح بين الأديان، بعدما أضحت واضحة أن انتشار الفكر المتطرف في السياسة والثقافة، هماً مناخاً خصباً للإرهاب الذي يواجهه العالم اليوم، وهو ما يعد تحولاً جديداً في إستراتيجية الأزهر والفاتيكان في التعامل مع العنف والتطرف، إذ أن الأمر في الماضي غالباً ما كان يقتصر على جهود الطرفين الفكرية لخلق مساحات من التسامح بين الأديان.

ومن جانبه قال الدكتور سيف قزامل، عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سابقاً، لـ "العرب"، إن المؤسسات الدينية بشكل عام، يقع على عاتقها تصحيح المفاهيم المغلوطة، التي تصدر من المنابر السياسية بشأن الأديان المختلفة، وهو ما تتزايد أهميته خلال الفترة الحالية، إذ أن الأمر ظهر تأثيره على الكثير من الثقافات الهشة الموجودة في العالم، وهو ما أدى إلى تزايد مساحات رفض الآخر، على مستوى القاعدة الشعبية لدى بلدان العالم.

وأضاف أن مواجهة التطرف من قبل الجهات الدينية الفكرية الإسلامية والمسيحية في العالم ينبغي أن تأخذ أبعاداً جديدة، تركز على إقامة تحالفات مشتركة مع القيادات السياسية بالعالم، لتحديد أسس واضحة للتسامح والعيش السلمي، وأن الاهتمام العالي بمسألة الأديان خلال الوقت الحالي يزيد من فرص نجاحها.

وأوضح أن العالم كله يعاني، في الفترة الحالية، من تفسير الثوابت الدينية، سواء الإسلامية أو المسيحية، على أيدي مجموعة من المتطرفين، وبالتالي فإن مواجهة ذلك تستلزم رسم رؤية واضحة تحدد قيم التعايش بين الأديان السماوية، وتنعكس تبعاً لذلك على قرارات سياسية يتم تطبيقها على أرض الواقع.

ويعاني المسلمون من الدعاية السيئة المتصلة بانتشار الإرهاب في دول غير إسلامية وعربية، لينتج عن ذلك الربط بين

أحمد جمال

لا كثيراً ما التقى في الماضي، مسؤولو مؤسسة الأزهر الشريف، الممثلة للإسلام السنّي، والفاتيكان الذي يعد المتحدث باسم المسيحية الكاثوليكية، التي تمثل غالبية المنتمين إلى الديانة المسيحية في العالم، لكن لقاءهما في تلك الأيام يحمل دلالة خاصة، نظراً لعاملين رئيسيين.

أولهما تفنسي ثقافة نفى الآخر في الكثير من الأماكن في الغرب، ونجاح اليمين المتطرف في السيطرة على عقول الكثيرين هناك، والثاني، ما يلجأ إليه ساكن البيت الأبيض الجديد دونالد ترامب، حالياً من إجراءات ضد مواطنين مسلمين في بلده، ما أثار العديد من التساؤلات والمخاوف.

تصطدم الرغبة المشتركة بين مؤسستي الأزهر والفاتيكان، في مواجهة التعصب الديني، وإرساء قواعد للعيش المشترك بين الأديان، بتغيرات سياسية يشهدها العالم كله، وذلك منذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مقاليد منصبه في 20 يناير الماضي، وهو الوقت ذاته الذي يشهد نمواً متصاعداً لقوى اليمين المتطرف في عدد من البلدان الأوروبية، وذلك بالتوازي مع استمرار العمليات الإرهابية التي طالت عدداً كبيراً من بلدان العالم.

ولا تتوقف المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى المؤسساتيتين الدينتين الأكبر في العالم فقط على مجابهة الإرهاب، الذي ينشر خطاباته المتطرفة ضد أصحاب الديانات السماوية منذ سنوات عدة، بل تمتد لمواجهة الخطابات العنصرية التي استخدمتها دوائر قريبة من الرئيس الأمريكي الجديد، سواء كان ذلك أثناء حملته الانتخابية، أو ما اتخذته، هو شخصياً، من إجراءات بحق رعايا سبع دول إسلامية، بمنعهم من الدخول إلى الولايات المتحدة عقب توليه منصبه، بحجة مجابهة الإرهاب.

وبالتالي فإن الاجتماع الأول للجنة الحوار المشتركة بين الأزهر والفاتيكان، والذي عقد بالقاهرة، أمس الأربعاء، منذ أن تم تجديد العلاقات بين الطرفين في مطلع العام 2011، حُمل مسؤوليات عديدة، ربما تكون أكبر من مجرد عودة جديدة إلى الحوار بين الطرفين، بل تسعى إلى تحقيق نجاحات يمكن الإرتكان عليها في المستقبل.

عنوان الاجتماع كان "دور الأزهر الشريف والفاتيكان في مجابهة ظاهرة التعصب والتطرف والعنف باسم الدين"، وهو ما تضمن في طياته، التركيز على جوهر الصراع المنامي بالعالم في الوقت الحالي.

تجاوز الخلافات

تأكد هذا الوعي بالمسؤوليات المتعددة، من خلال كلمات الحضور، والتي ظهر فيها بشكل واضح، حرص الطرفين على تجاوز الخلافات الماضية، والنظر إلى المشكلات المستقبلية التي تهدد الأديان المختلفة، وهو الأمر الذي عبر عنه الجانبان من خلال ممثلتيهما في الاجتماع، إذ حاولا البحث عن مساحات أكبر للانفاق بين الديانتين الإسلامية والمسيحية.



سيف قزامل

● مواجهة التطرف ينبغي أن تأخذ أبعاداً جديدة، تركز على إقامة تحالفات مشتركة مع القيادات السياسية بالعالم



نظم فرع اتحاد كتاب المغرب، بالناظور، حفل مناقشة كتاب «الشعر المغربي المعاصر: تجليات وأبعاد»، للكاتبة والناقدة المغربية إلمام الصنابي، في قاعة الاجتماعات.



صدرت حديثًا للكاتبة المصرية ومؤدية أصوات «والت ديزني»، زينب مبارك، رواية بعنوان «نظرة من الغريال»، عن دار «الدار للنشر والتوزيع».

قصص سورية على خطى ابن المقفع

● «هدهد في زجاجة» حكايات ساخرة تمتاز فيها المأساة والملهاة ● أحمد عمر يتلاعب بعناوين الكتب واللغة والأحداث



جانب من النظام الشفهي الذي كان متعارفا عليه ومعمو لا به من قبل النظام الطائفي، إذ يتم تصنيف الناس اعتمادا على لهجاتهم، واللهجة تفصح صاحبها، إما أن تكون جسره للخلاص وإما مازقه ومعبره إلى السجن والاعتقال والتعذيب، فإن برطن أحدهم بالقاف المقلقلة، فهذا يعني انحداره من مناطق الطائفة التي ينتمي إليها النظام، وبالتالي يكون مقربا ومدللا بطريقة آلية.

يرمز القاص إلى أن لهجة المرء تكشف عن هويته، وقد تكون قاتلة، وكأنها صدى لـ"الهويات القاتلة" أو هي نسختها السوربة المحدثّة، ولا يخفى أن لكل منطقة لهجة خاصة بها تميزها عن غيرها من المناطق، ويمكن بناء على ذلك الاتهام المسبق إلى حين إثبات الولاء.

على خطى ابن المقفع

يستعيد صاحب "خلاف المقصود" مشاهد من "كليلة ودمنة"، يتخذ الحيوانات شخصيات رئيسة في قصصه ويجري مداولات على سنتها، يسلم دفة القيادة للحمار كي يسود ويحكم، يدمر الغابة على رؤوس الحيوانات، ولا يستغني الغلب الذي يشير عليه بالمكر والخداع والأساليب الملتوية التي يشتهر بها. وبالرغم من اعتماده على رموز أدبية وسياسية استخدمت كثيرا في الأدب والتاريخ، إلا أنه يحاول إسباغ نوع من معاصرة مرجوة عليها من خلال تسويرها بواقع سوري ودفعها إلى عتبة المواجهة مع المحتل المتعامل مع البلد كغاية متوارثة يحرق الأخضر واليابس فيها.

ينتقل عمر بين محور وآخر، كما يتحرك في فضاء القصة نفسها، يستشهد بأبيات من الشعر العربي، وبخصوص دينية يوظفها في سياق القصة، وعلى لسان البطل الذي يكون عادة متكئا على الأنا في بوحها واعترافها

تحفل العديد من الروايات الصادرة بعد ما يسمى بربيع الثورات العربية، بمختلف صور الواقع الأسود الذي وسم معظم البلدان العربية، حتى أضحت المستقبل ضبابيا، هذه المعطيات يحرص الكتاب على نقلها بأساليب مختلفة، تجتمع في النهاية بنغمات مشحونة بالمرارة للعن الإجرام الذي يدفع شخصياته إلى مهالك الضياع في بلادهم ومغرباتهم وملاجئهم، ويرميهم على قوارع طرق الجنون والتشرد.

الذي وصل إلى حد أمره بالمنع من الكتابة، وهي وسيلة قتل مؤجلة للكتاب، وحكم بعذاب دائم لمن تكون الكتابة عالمه وملاذه.

تكون القصص في مجموعة أحمد عمر، الصادرة عن دار نون السورية، غاري عنتاب بتركيا 2017، حاملة للوجع الذي يعيشه أبطالها ويستشعرونه ويمضون به إلى ماسيهم اللاهقة المتجددة، ويكون الهجاء السياسي المباشر وغير المباشر وسيلته للنيل من الدكتاتورية وأطناؤها الضاربة في مؤسسات الدولة وأثارها الاجتماعية الكارثية التي خلفتها على امتداد عقود من نسف البنى الاجتماعية وتلويت المواطن وتزيين الانحرافات في عينيه وقلب موازين القيم والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها.

في قصته "السوري الأبيض المتوسط" يحكي عن شاب سوري تعرض للسجن والتعذيب في بلده عقب التظاهرات في بداية الثورة، ومن ثم خروجه إلى ألمانيا عبر طرق التهريب، ويقائه هناك فترة بانتظار استكمال أوراقه، وتعرفه إلى عجوز ألمانية ومعاملته لها بكل تقدير واحترام، وكان يهديها أطباق الطعام المختلفة التي يعبدها، وذلك من دون أن ينتظر منها أي رد على ما يفعل، وكان يجد سعادته في التواصل معها، وهي في الوقت نفسه عاملته بطيبة، وكانت تسعد بجواره. يتفاجأ الشاب ذات صباح برجال الشرطة يقفون على عتبة بابه، ينتابه شعور بالرعب، يتذكر المخابرات في بلده، تنهال عليه الخيالات التي تعذبه، يخشى الترحيل والاعتقال كما يخشى أن يكون قد أساء إلى المرأة العجوز، وتكون المفاجأة في إخبار رجال الشرطة له بأن جارته التي كانت محامية سابقة ماتت، وأنها

كانت قد ساعدته في الحصول على الإقامة، كما أوصت بأموالها وممتلكاتها له، وكانت قد خطت له رسالة تعبر له فيها عن امتنانها لتجمله حباتها في تلك الأيام القصيرة. ينتقل عمر في "لهجات قاتلة" إلى تشريح

هيثم حسين

□ يحاول القاص السوري أحمد عمر في مجموعته القصصية الجديدة "هدهد في زجاجة" مقاربة جانب من أصداء التهجير والتشريد والتدمير الذي يعاني منه الشعب السوري في الداخل والخارج، وذلك من خلال التقاط تفاصيل تمزج بين المأساة والملهاة بطريقة ساخرة، تصل إلى حدّ النيل من الذات أحيانا، وذلك في تصعيد للقص إلى مرتبة التكريع والدفع إلى الامتلاء بمشاعر المرارة والأسى بالترافق مع الابتسامة السوداء التي تظل متخللة القص.

يختار عمر لمجموعته، التي اختيرت في اللائحة الطويلة لجائزة الملتقى الكويتية المخصصة للقصة القصيرة في دورتها الأولى، عنوانا فرعا "صבות في القص والنص"، ويظهر أثره من خلال معانيه الظاهرة والمضمرة، فالصبوة تشير إلى جهل الفتوة والميل إلى اللهو، كما تشير إلى الحنين والاشتياق وتكون صبات الريح هبوبها شرقية، ويختزن ما يصبو إليه المهاجر من حنين وشوق إلى وطنه، وتطلعه لأمسه وحاضره وعده، وما يعانيه على هامش ضياعه وتشنّته كأنما ريح تذروه وتبعثر ما يمكن أن يشكل له مستراحا ومقاما.

واقع الشتات السوري

يقسم صاحب "مقصوف العمر" مجموعته إلى قسمين، يحكي في القسم الأول حكايات من واقع الشتات السوري، قبل الثورة وبعدها، والتشويه الذي كانت تعتمده المخابرات وتنهجه لتدمير البنية الاجتماعية للبلد، وما شهده وعابه وعائشه ككاتب من ذاك التشويه

الكاتب يستعمل الهجاء السياسي المباشر وغير المباشر للنيل من الدكتاتورية وأطناؤها وأثارها الاجتماعية الكارثية

المصري حسن عامر أول المترشحين إلى المرحلة الثانية من «أمير الشعراء»

□ أبوظبي - مساء الثلاثاء في أولى حلقات الموسم السابع من برنامج "أمير الشعراء"، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، كان جمهور الشعر على موعد مع ساعتين من الشعر، كانا ساعتين للاستماع إلى قصائد شعراء الحلقة الأولى بانتظار قرار لجنة التحكيم، التي أهدت المصري حسن عامر للمرحلة التالية.

بحضور أعضاء لجنة التحكيم علي بن تميم، وصلاح فضل، وعبدالمك مرتاض، وجمهور مسرح "شاطئ الراحة"، تمكن الإخراج الجديد لـ"أمير الشعراء" من فرض أجواء مسرحية، أكملتها الفنانة بلقيس بافتتاحها موسما جديدا من مواسم الشعر. أما مقدما الموسم فهما المذيع محمد الجنبلي، والإعلامية والشاعرة نادين الأسعد،

فقد بدأ الحلقة بالإعلان عن الشعراء العشرين الذين يمثلون إثنتي عشرة دولة. لتتقدم بعد ذلك الشاعرة الفلسطينية آلاء قطراوي وتلقي أولى القصائد في هذا الموسم بعنوان "يتحسسُ المعنى بقلبه"، وهو نص تفعيلة تجاوز المألوف، على مسامح لجنة التحكيم والجمهور الشغوف بالشعر.

ثم قرأ الشاعر العماني ناصر الغساني قصيدته "سفر في التيه"، لتلقي الشاعرة الجزائرية لطيفة حساني نصها "فلسفة الفراشة"، لتختتم القراءات بقصيدة "فيما رواه النيل" للشاعر المصري حسن عامر. أربع قصائد ألقاها شاعران وشاعرتان أمام النقاد أعضاء لجنة التحكيم الذين كانوا حاسمين في النتيجة، ومنحوا المشاركين الدرجات التي وجبوا أنهم يستحقونها.

فيما يصوّت الجمهور على مدى أسبوع، والشاعران اللذان يتحصلان على أعلى الدرجات يتاهلان. ومع نهاية المرحلة يتبقى 15 شاعرا.

أما المرحلة الثانية فمكونة من ثلاث حلقات، يتنافس فيها خمسة عشر شاعرا، يتاهل منهم ستة فقط، في كل حلقة يتاهل شاعر واحد عن طريق اللجنة، وآخر يؤهله الجمهور بعد أسبوع عبر التصويت. المرحلة الثالثة يتنافس فيها الشعراء الـ6، حيث تكون ستون درجة للجنة، ليتم استبعاد أقل الشعراء درجات، ويكمل الخمسة مشوار المنافسة، أحدهم يفوز بلقب الأمير ومليون درهم، والثاني يحصل على 500 ألف درهم، والثالث على 300 ألف درهم، والرابع على 200 ألف درهم، والخامس على 100 ألف درهم.

وقد استضاف البرنامج نجمين من الموسم السادس لمجازاة بعضهما بقصيدة عن أبوظبي، هما الشاعران مصعب بيروتية من نجوم "أمير الشعراء"، وعبدالمجيد الذيابي من "شاعر المليون".

كما عرض البرنامج عدة تقارير مصورة، لكل من أعضاء لجنة التحكيم الذين تحدثوا عن الشعر والشعراء و"أمير الشعراء" الذي يقترح رؤية جديدة في تقديم الشعر العربي الفصيح، وللشعراء العشرين.

ونلفت إلى أن المرحلة الأولى تتكون من خمس حلقات، للجنة التحكيم فيها خمسون درجة، وللجمهور مثлга. في كل حلقة يتنافس أربعة شعراء، ومن كل حلقة تؤهل اللجنة شاعرا،

فكان أن منحوا أعلى الدرجات وهي 28 درجة من أصل 50 للشاعر الشاب القادم من أرض النيل حسن عامر، و24.2 درجة لناصر الغساني ابن سلطنة عمان، و24 درجة لابنة فلسطين آلاء القطراوي، فيما منحوا 23 درجة لطيفة حساني من الجزائر.

ومع تاهل حسن عامر إلى المرحلة الثانية، سيبقى الشعراء الثلاثة أسبوعا بانتظار نتائج تصويت الجمهور التي ستعلن بداية الحلقة الثانية، وستكون من 50 درجة أيضا، حيث سيكون إنسان فقط من أصل الثلاثة سيتهلان إلى المرحلة التالية.

امرأة الكاتب

الرومانسية التي تكررت في أكثر من قصيدة للشاعر ومع أن الكشف عنها تأخر كثيرا كونها "تमार" اليهودية لكنها حفرت في لحم القصيدة الدرويشية كثيرا قبل أن تحفر "عميقا في جسدي" كما قال.
تتردد "عائشة" كثيرا في شعر الراحل عبدالوهاب البياتي، وهي شخصيته المركزية التي يتخطى بها الواقع ويصل إلى الرمز الكوني الذي يبحث عنه في كل شعره، وقوة عائشة وبقاؤها يتأتيان من قوة القصيدة التي يكتبها البياتي، حيث تنبعث هذه المرأة دائما بين سطوره وتفرض اسمها بين القصائد الكثيرة التي كتبها الشاعر وربما دبوأنه "يستان عائشة" خير ما يمثل ولعه بهذا الاسم.
أراغون والزّا اسمان لقصيدة واحدة. فهي الملهمة الكبيرة لرجل عشق الشعر وركب بحره العميق من دون أن يخطر على باله ذات يوم أن امرأة ستغير مجرى الشعر فيه إلى مجرى دفاق من عشق إنساني غريب وبالتالي غيرت نظرتة إلى الشعر، بوصفه عاطفة إنسانية كبيرة، لها

كنزار قباني الذي يوصف بأنه شاعر المرأة حينما اختلق قاموسا شعريا "نسائيا" لم يبارحه كثيرا.

بدر شاكر السياب ترك الكثير من الآثار الشعرية بهذا الخصوص وهي آثار مليئة بالشجن والأسى والحنين ولعل "شباب وفيقة" و"الموسم العمياء" و"إقبال" هي من الآثار التي يمكن أن نتلمس فيها وهجا شعريا برومانسياته واجتماعياته القروية، وإذا كان الحب من طرف واحد يقرر "فشل" الشاعر في هذه الزاوية فإن نجاحه الآخر كان طرفا شعريا خالصا تضامن وتكافل مع بيئة جنوبية خالصة كجنة أرضية بجمالها وصليل عصافيرها على الأشجار.
محمود درويش أكثر من عاشق ومن الشعراء الذين أسهبوا في الكتابة الرومانسية بطريقة مثيرة، لكنه جعل منها قضية، والقضية هي وطن والوطن في تفريعاته الكثيرة امرأة لها سحر البقاء والتجلي، لكن تبقى "ريتا" هي الأكثر مجازا وغموضا في تجربته

من العمق الوجداني والإنساني ما غيّر نظرتة كليا إلى الشعر كونه وسيلة أدبية تتكتف فيها الشاعر الجمالية والإنسانية في لحظة من لحظات الكتابة التي تجتاحه حمّاهما بين الحين والآخر.
غابرييل غارسيا ماركيز وضع كل حياته في كتاب أسماء "عشت لأروها" ولعل محطة المرأة من المحطات البارزة في حياته، فحواء، على مختلف تجلياتها، حاضرة في النشأة والتكوين، من الصبا إلى الشباب إلى الكهولة، أما وأختا وحببية وزوجة وعشيقاة وعمّة وخادمة، بعيدة وقريبة، هامشية وفاعلة، ظلا وإطارا. لكن الصورة الأكثر وضوحا في حياته هي أمه لويسا سانتياغو. أما الأخباريات فقد وُضعن في طريقه لترميم ذاكرته بالعجيب من الأحداث والغريب الموافق، حتى تحولن إلى أساطير روائية وقصصية حافلة بالحكايات التي لا تنسى.

المرأة قيس من أقباس الكتابة لا يمكن أن يغادرها شاعر أو سارد أو فنان.

باختصار

◀ توجت المسرحية الجزائرية "جباء" لجمعية الأوراس لبائنة، في اختتام فعاليات الأيام الوطنية الثانية "عز الدين مجوبي" للمسرح ببلدية عزابة (شرق سيكدة) بجائزة "مجوبي الذهبية".

◀ تحتضن مدينة أشمون بمحافظة المنوفية المصرية المهرجان الثالث لشعر العامية الذي ينظمه نادي أدب أشمون بعنوان "العامية حكاوى بهية"، تبدأ فعالياته السبت 25 فبراير الجاري.

◀ نظمت جمعية يوم القدس، في دائرة المكتبة الوطنية حفل إشهار كتاب "انتفاضة القدس (2015-2016)" الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، تأليف عدد من الباحثين.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدرت حديثاً الطبعة الثالثة لكتاب «المغرب في مواجهة الحداثة» للجامعي محمد سبيلا ، وذلك ضمن سلسلة «كتاب الجيب» لمنشورات الزمن.

فاز الكاتب الأميركي هايزر مؤخرًا بجائزة رابطة الكتاب الأميركية لأفضل سيناريو مقتبس عن فيلم «أرايقال» الذي يستند إلى قصة قصيرة لتيد تشيخانغ.



ثقافة

لننزع عن الكتاب مهما كانوا شهيرين صفة القداسة

● واسيني الأعرج: أنا مدمن على الكتابة ولا أفعل شيئاً آخر غيرها



ياسيني الأعرج

لا يجب أن نموت مثل الحيتان

رجل غامر صوب البحر. لكن بعد الأزمة الصحية الخطيرة التي ألمت بي في عام 2007، تغير مساري. فقد أدركت أن الصحة والشباب وكل هذا مؤقت وزائل. وبما أنه كانت أمامي مشاريع روائية تحتاج إلى عمر كامل، فإنني امتنعت الكتابة بشكل دائم، بل أصبحت مدمناً عليها، فلا أكاد أفعل شيئاً آخر سواها. وهذا هو السبب الأساسي في غزارة إنتاجي الروائي. ثم أنني لست الوحيد الذي له إنتاج غزير. لا تنس نجيب محفوظ على المستوى العربي. وعلى المستوى العالمي لا يمكن أن ننسى بلزاك وزولا وجورج سيمون كاتب الروايات البوليسية.

نسأله هنا عما بقي من الروائي المغربي الطاهر وطار ليتسم الأعرج، فيما يقول "هل تعلم أنني كتبت كتاباً بنفس هذا العنوان 'ماذا بقي من الطاهر وطار'، وكان آخر كتبي النقدية. وفيه أشرت إلى أن ما سيبقى من الطاهر وطار ومعه عبد الحميد بن هذوقة هو دوره التأسيسي في كتابة الرواية باللغة العربية في بلادنا، التي تهيم عليها الكتابة باللغة الفرنسية. لكن في مجال الكتابة الروائية، وفي شكلها وفي تقنياتها، وفي أساليبها يمكن القول إنه لا مكان له في هذا المجال. وعلى أي حال علينا أن نسعى إلى نزع صفة القداسة عن أي كاتب مهما كانت شهرته. وعلينا أن ندرك أن الأدب غيمة متحركة، تعقبها غيوم بعضها جاف وبعضها ممطر".



يقود إلى ثورة حقيقية، تنفجر قنابل موقوتة لتشتعل حروباً أهلية طاحنة تقضي إلى الخراب والفوضى".

قد نفهم من كلام ضيفنا أن واحداً مثل الشاعر خليل حاوي كان على حق عندما انتحر في صيف 1982 عندما غزت إسرائيل لبنان، بعد أن فقد الأمل في انبعاث عربي، ولكن الأعرج يرى أن الانتحار قد يكون حلاً من الناحية الرمزية حين يعيش المثقف قلقاً دائماً، وحالة عميقة من التشاؤم بحيث تنسد الأفاق أمامه فلا يرى غير الظلام والخراب، لكنه مع ذلك نستخلص من كلام الروائي حيث يقول "حيث يسود الظلام الكبير، توجد بقعة ضوء صغيرة علينا أن نذهب نحوها مهما كانت النتائج حتى ولو خسروا أرواحنا ونحن نقرب منها".

نسأله هنا إن كان هذا المعطى هو ما يفسر غزارة إنتاجه لاستدراك ما فات؟ يجيب الروائي "لا أبداً أنا بدأت كتابة الرواية وأنا في الثالثة والعشرين من عمري. وكنت أدرس في سوريا عندما نشرت روايتي الأولى، وكانت بعنوان 'وقائع

استدرك بدوري أنه سبق للعرب أن عرفوا أوضاعاً كهذه بعد انهيار بغداد وحرق مكتباتها، وبعد خروجهم المهين من الأندلس، لكنهم نهضوا من جديد، واستعادوا مكانهم تحت الشمس.

ويلقى الأعرج على كلامي قائلاً "ملاحظتك صحيحة. وعلينا أن نأخذ الفترتين، فترة سقوط بغداد، وفترة خروج العرب من الأندلس بعين الاعتبار. وعلينا أيضاً أن نشير إلى أن الفترتين سبقتهما انهيارات على مستوى التفكير الحر والعقلاني. فقد تم اضطهاد كل الذين حاولوا بطرق مختلفة إنقاذ العرب من السقوط والانهيار، وهذا ما حدث لابن رشد وابن خلدون وآخرين. وهكذا تحول الإنسان العربي إلى شخصية تائهة لا مكان لها سوى أمكنة الصدفة كما هو حال الموريسكيين".

لن نموت كالحيتان

يتابع الأعرج "في القرن العشرين، وبينما كان العرب يسعون لفرض وجودهم في العالم، جاءت كبوات أخرى لتعزل طموحهم، وتفتت أمانهم. فقد تم طرد الفلسطينيين من أراضيهم ليتحولوا إلى شعب متشرذم، وكانت هزيمة حرب 67 ضربة قاسية على جميع المستويات. وما أنت ترى أن العرب يعيشون منذ تلك اللحظة الانكسارات تلو الانكسارات، والخيبات تلو الخيبات، وباتت كل مبادرة عقلانية وتنويرية مهددة بالزوال حال ظهورها. وما الظاهرة الإسلامية المتطرفة إلا نتيجة لانهيار العقل العربي الطامح إلى الإصلاح والتغيير، وكلمة حدث ما يمكن أن

انتشر أدب المدينة الفاسدة أو ما يطلق عليه أدب دوستويفيا عربياً، كما انتشر نفس آخر في الآداب ومختلف الفنون العربية، تشوبه عدمية كبيرة، حيث انعكس الواقع الدامي والمأساوي في بعض الأقطار العربية على آدابها وفنونها، فالإبداع هو أول من يتأثر بالواقع وبما يحيط به من أحداث. "العرب" التقت الروائي الجزائري واسيني الأعرج حول رواياته الأخيرة ورؤيته إلى الواقع العربي اليوم.

حسونة المصباحي

صبيحة الأحد 12 فبراير من هذا العام، في فندق إندو ألفا بالدار البيضاء الذي احتضن ضيوف معرض الكتاب، دارت بيني وبين الروائي الجزائري واسيني الأعرج دردشة حول أعماله الأدبية.

قنابل موقوتة

أسأل الروائي لماذا هذا التشاؤم في روايته "العربي الأخير"؟ وإن كان جازاً في اعتقاده بأن العرب سينقرون، وسيكون لهم مصير الهنود الحمر، أم هي مجرد لعبة للفت الانتباه؟ ليجيب الأعرج قائلاً "التفكير في هذا الموضوع جاء قبل وبعد الثورات العربية، وما حصل من تغييرات كبيرة في الجسم العربي، وأيضاً على المستوى العالمي. فقد لاحظت أن هذه التحولات بدل أن تكون لحظة تتور وانتقال إلى مرحلة توفر للإنسان العربي الحرية والكرامة، وتحقق له حياة أفضل، أفضت إلى حروب أهلية زادت في تمزيق أوصال العالم العربي شرقاً ومغرباً، وولدت أمراضاً جديدة، وزادت الأوضاع العربية سوءاً وتعفنوا. كما أنها فجرت صراعات طائفية وإثنية ودينية وعقائدية تذكرني بعصور الانحطاط التي أعقبت انهيار بغداد، وزحف المغول".

ويضيف "ها نحن نعاين أن المجتمعات العربية تحولت إلى قنابل موقوتة لانفجارات أشد سوءاً من ذي قبل. ما يحدث في اليمن وسوريا والعراق وليبيا، مؤلم وخطير إلى أبعد الحدود. ومثل هذا الوضع لا يمكن أن يوفر الأمل، بل يولد اليأس والتشاؤم والإحباط. وعلى أن أقول إن التشاؤم بات جزءاً من حياتنا نتجرعه يومياً مع قهوة الصباح المرة. وقد توسمنا خيراً في انتفاضات ما سمي بـ"الربيع العربي" إلا أن أملنا في ذلك انطفأ بسرعة، لنجد المجتمعات العربية تزداد هوساً بالماضي بما فيه من تخلف، وجهل، وانغلاق، وتجر".

◀ الإنسان العربي تحول إلى شخصية تائهة لا مكان لها سوى أمكنة الصدفة كما هو حال الموريسكيين سابقاً

رحيل وجيه نحلة صوفي الألوان الفريدة



وعلى ذكر اللون، أكد نحلة أنه دائماً في حالة بحث عن لون لا اسم له؛ إذ يرى الفنان أن هناك علاقة وطيدة بين الألوان والنفس البشرية، ففي رايه كلما ازداد إحساس الفنان باللون أصبحت لوحاته تحمل لمسات صافية ونورانية. لأنه أولاً وأخيراً يعبر عما بداخله من تالف وصراع في المشاعر والأحاسيس. ويصفه رفاقه من الفنانين والأدباء بأنه الرسّام النحّات الحفّار المخرّف الخطّاط الذي دائماً يعيش حالات تحد لذاته.

حركة صوفية نورانية

وعلى ذكر اللون، أكد نحلة أنه دائماً في حالة بحث عن لون لا اسم له؛ إذ يرى الفنان أن هناك علاقة وطيدة بين الألوان والنفس البشرية، ففي رايه كلما ازداد إحساس الفنان باللون أصبحت لوحاته تحمل لمسات صافية ونورانية. لأنه أولاً وأخيراً يعبر عما بداخله من تالف وصراع في المشاعر والأحاسيس. ويصفه رفاقه من الفنانين والأدباء بأنه الرسّام النحّات الحفّار المخرّف الخطّاط الذي دائماً يعيش حالات تحد لذاته.

مراحل حياة نحلة الفنية كانت مع اكتشافه لجماليات الحرف العربي، الذي يرى الفنان أنه "يتميز بخصوصية سموه الروحي، حرف روحاني للتشكيل وإعادة الصياغة". ويعتبر نحلة أن كل فنان في بداياته لا بد له أن يتأثر بتيار فني معين، ولكنه في مراحل لاحقة يؤسس لنفسه مدرسته الخاصة التي تحمل بصماته، والتي تميزه عن غيره من الفنانين. لذلك يعتبر نفسه مؤسس المدرسة الحروفية إلى جانب الرسم التشكيلي حيث كان يقول "أنا أول فنان عربي بدأ بهذه المدرسة والتي تختصر بفلسفة الحرف النوراني، كما أنني أخوض في فن الزخرفة العربية وفي مجال الخط العربي بأسلوبٍ الخاص، فأجعله يخرج عن قواعده ليصير أكثر حركة".

إلى جانب مدرسة الحروفية الخاصة به، هناك مدرسة "الحركة واللون" حيث في جل أعماله حاول الفنان الوصول إلى مستوى رفيع من التقنية التشكيلية وإلى حالة

بيروت - توفي مطلع هذا الأسبوع الفنان التشكيلي اللبناني وجيه نحلة عن عمر ناهز 85 عاماً. وقد نعته نقابة الفنانين المحترفين في لبنان، والتي كان الراحل أحد أعضائها، واصفة إياه بأنه "صاحب اللوحة المتكاملة والباحث دوماً عن لون لا وجود له".

كما نعاه وزير الثقافة اللبناني غطاس خوري معتبراً أنه برحيل الفنان وجيه نحلة تفقد الساحة الفنية التشكيلية أحد أهم روادها الأوائل الذين عملوا على إنشاء ولبونة تيار الحداثة الفنية التشكيلية في لبنان.

وقال غطاس "ريشة نحلة خلقت عالياً وفتحت آفاقاً جديدة حتى وصلت إلى العالمية، لذا ستبقى لوحاته محط الأنظار ومرجعاً لكل فنان تشكيلي في لبنان والعالم".

وُلد وجيه نحلة في بيروت عام 1932 في بلدة الطيبة جنوب لبنان. وعلى مدى مسيرته التي جاوزت نصف القرن ارتبط اسمه بالتمرد والتجريب والبحث عن المعرفة من خلال اللون، مازجاً في أعماله بين البُعد العالمي والإحياءات الشرقية، ومتخذاً من الرسم صديقاً يلزمه ثماني عشرة ساعة في اليوم الواحد.

رغم موهبته المبكرة في الرسم التي تعود إلى سنوات الطفولة الأولى، فإن أهم



باختصار

- ◀ تنطلق فعاليات مهرجان نواكشوط للشعر العربي في دورته الثانية في مدينة نواكشوط (موريتانيا)، الخميس 23 فبراير، بمشاركة شعراء موريتانيين، ويتواصل المهرجان حتى 25 فبراير الجاري.
- ◀ تنظم جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية بالإمارات ورشة عمل متخصصة بعنوان "اصنع فيلمك القصير"، وذلك يومي 25 و26 فبراير الجاري من الساعة الخامسة إلى الثامنة مساءً في مقر الجمعية بمدينة الفجيرة.
- ◀ أعرب ساسة نرويجيون والحازنون على جائزة نوبل للسلام لعام 2016 عن حزنهم لوفاة رئيسة لجنة نوبل النرويجية كاسي كولمان فايف بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

- ◀ ستعرض دار "سودبزن" في لندن للمزاد لوحة للفنان الأميركي جان ميشيل باسكيات (1960-1988) بسعر يتراوح بين 14 و18 مليون جنيه إسترليني (ما بين 17.4 و22 مليون دولار).

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



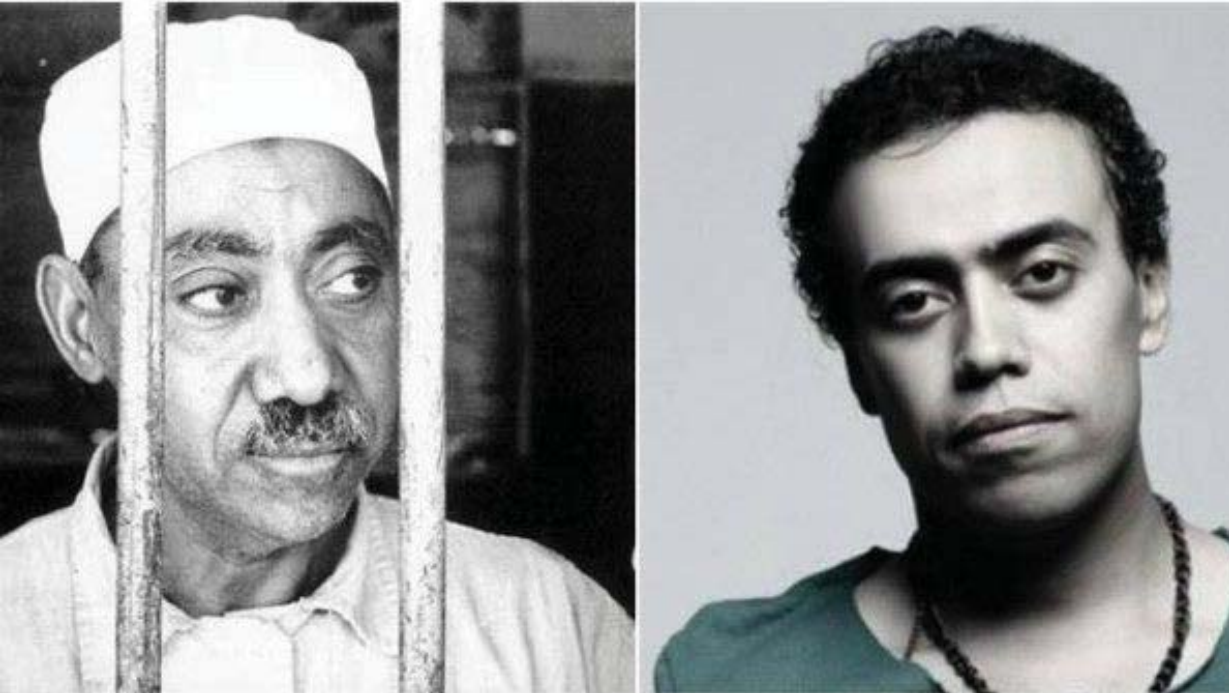
وافقت النجمة المصرية زينة بشكل رسمي على التعاقد مع المنتج جمال العدل لمشاركة النجمة نيللي كريم بطولة مسلسل «أعلى سعر»، حيث يلتقيان لأول مرة في الدراما.

تواصل الفنانة التونسية دارين حداد تصوير مشاهدها في مسلسل مصري جديد يحمل عنوان «بين عالمين» للنجم طارق لطفي، والمقرر عرضه في شهر رمضان المقبل.



مسلسل الجماعة 2 يستكمل الغوص في تاريخ الإخوان

● **دخول في المناطق المحظورة للسلفية الجهادية ●** **وحيد حامد يؤرخ لمرحلة ما بعد حسن البنا**



سيد قطب الأصل والصورة

◀ **المسلسل يفتح بابا للجدل لن يغلق بسهولة حول الحقائق التي يتضمنها، ووجهات النظر التي سينقلها للجمهور**

المعتزلة والخوارج، وصولا إلى فصيل الإخوان، والأمر المهم في هذا الشأن، أن يكون كاتب العمل يتسم بالثقافة وبقدرته على البحث في أضاياير التاريخ، وكذلك مدى حياديته العقلية وموضوعيته المنهجية وحُسن النوايا، فهل سينجح وحيد حامد في هذا الاختبار الجديد؟
“الجماعة 2”، سيفتح بالتأكيد بابا للجدل والحوار لن يغلق بسهولة حول الحقائق التي يتضمنها ووجهات النظر التي سينقلها للجمهور، كما أنه بلا شك سوف يثير عاصفة جديدة من الهجوم من جانب أنصار هذه الجماعة، كما حدث في الجزء الأول عندما شنوا حملات الانتقاد وطالبوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمقاطعته، واتهموا وحيد حامد بتسويه تاريخهم، والإساءة لمؤسس الجماعة حسن البنا، وكل ذلك يضيفي المزيد من الإثارة والتشويق على العمل الفني لدى الجمهور المترقب.

«الدوامة» جديد التلفزيون التونسي

□ **تونس** - شرعت مؤسسة التلفزيون التونسي في تصوير المشاهد الأولى من مسلسلها الرمضاني الجديد “الدوامة”، والذي سيتواصل تصويره على امتداد 14 أسبوعا، وهو عن نص للسيناريسـت الشاب عبدالمـنعم حواص وإخراج لنعيم بن رحومة، فيما تتولى شركة “سيني تلي فيلم” للمنتج محمد الحبيب عطية، تنفيذ الإنتاج.
والعمل الدرامي الجديد الذي يمتد على 17 حلقة، يشارك في أدواره ومشاهده حوالي 60 ممثلا، منهم 23 في أدوار رئيسية على غرار وجيهة الجندوبي، ولطفى العبدلي، وجعفر القاسمي، وفتحي المسلماني، ولـسعد بن عبدالله، ومحمد علي بن جمعة، ومريم بن مامي، وعلي الخميري، وحـمدي حدة، ورشا بن معاوية، وجوليا الشواشي، وأسـماء بن عثمان وغيرهم من نجوم الدراما التونسية.
وتعول مؤسسة التلفزيون التونسي على نجاح العمل الدرامي الجديد، بعد الفشل الذي عرّفه مسلسل “وردة وكتاب” الذي بثّ في رمضان الماضي على “الوطنية 1” ولم يلق أي متابعة تذكر.

وما يعاب على “وردة وكتاب” أنه جاء بإخراج باهت وإدارة سيئة للممثلين، رغم نجومية الأسماء التي شاركت في حلقات المسلسل الثلاثين.

وأكدت مؤسسة التلفزيون التونسي أن “الدوامة” سيفحل بديكورات ضخمة، تم تجهيزها خصيصا لهذا العمل الدرامي الذي سينم تصويره بأحدث التقنيات والمعدات في أماكن متعددة من تونس الكبرى كمرناق وسكرة ويومهل ومحافظتي سوسة وصفاقس، إضافة إلى مشاهد سينم تصويرها خارج تونس.

ويروي سيناريو المسلسل قصة عداء قديم متجدّد بين عائلتين من كبار الفلاحين، يورط فيه كل جيل خلفه ويستنزفه، ويُجرّ الجيل الجديد في إطار صراع العائلتين إلى دوامة العداء والانتقام، رغم علاقات الحب المكتومة.

الاجتماعي والسياسي في الكثير من بلدان العالم.

ومع ذلك شددت البشلاوي على أن الحكم على الجزء الجديد لا يمكن رسده الآن، إلا بعد أن نتعرف على طريقة معالجة وحيد حامد للأحداث ومعرفة وجهة نظره منها، لأن موقف الكاتب مهم وكذلك موقف الجهة المنتجة أيضا، لأنهما هما اللذان سيحددان الاتجاه الذي سيسير فيه العمل وما إذا كان سيأتي محايدا أم لا؟

وقالت “أي عمل يتناول تاريخ الإخوان المسلمين المتخـم بالأحداث والأغتيالات والعلاقات المتشابكة مع الحكام والناس والأنظمة الحاكمة، لا بد أن يسبقه بحث طويل ومجهد”، وهو ما نجح فيه حامد بالفعل في الجزء الأول، خاصة في ما يتعلق بعلاقة الإخوان بالاستعمار الإنكليزي لمصر، فهل سيعر ذلك في الجزء الثاني؟

والحقيقة أن أهم ما يجب التركيز عليه في أي عمل درامي عن جماعة الإخوان، هو الأيديولوجية الخاصة بالجماعة وكيفية نشأة جذورها، ولماذا كان لها كل هذا التأثير الكبير على الشباب تحديدا، بل وما هي طبيعة الدين الذي تتحدث عنه وتقع به الآخرين؟

ومعلوم أن لكل فصيل من فصائل الإسلام السياسي تصوّره الخاص به للدين، بدءا من

أما الأعمال التي كان التشويش عنوانها، فمنها مسلسل “تفاحة آدم” الذي لعب بطولته الفنان خالد الصاوي، ولم يستطع تقديم رؤية متوازنة للأحداث، بل جاء مجرد مسايـرة للموجة.

وعلى الجانب الآخر، تم تقديم أعمال درامية تضمنت نظرة ثنائية بين التعاطف والغضب من نموذج “الإرهابي”، باعتبار أن هذه الجماعة أدّرت تحت هذا المسمى –جماعة الإخوان الإرهابية– ومنها مسلسل “عد تصاعدي”، للفنان عمرو يوسف والذي رصد حكاية تحول مهندس إلى إرهابي بعد تعرضه للظلم والفصل من عمله، وتعرّفه على إحدى قيادات هذه الجماعة.

وتتعدد الأسئلة حول جدوى تقديم جزء ثان عن “الجماعة” هذا العام وفي مقدمتها، ما أهمية ذلك الآن، فيما المشاهد يكاد ينسى الإخوان وجرائمهم، وبات منصرف التفكير عما اقترفوه خلال فترة حكمهم، خاصة وأن معظم قياداتهم مسجونة الآن؟

وأكدت الناقدة خيرية البشلاوي لـ“العرب” أن السؤال ليس في محله، إذ أنه من الضروري أن يعرف الجمهور تاريخ تلك الجماعة من خلال الفن، والتي انتشرت فروعها ليس داخل المدن المصرية وحدها، بل أصبح لها ممثلون في دول كثيرة وتتمتع بالسطوة والنفوذ

ورسم هذا المسلسل العلاقة بين التطرّف الديني لمجموعة من شباب الإخوان (الذين حاولوا هدم ضريح “الخواجة”)، وبين هذا الأجنبي “المخمور” الذي حفظ القرآن واعتنق الإسلام عن اقتناع وإيمان وحـب.

وكان هناك أيضا مسلسل “الداعية” بطولة الفنان هاني سلامة، الذي عرض عقب خلع الجماعة (عام 2013) بايـام، إلا أنه كان ترفيغا لشحنات الغضب ضد الجماعة عبر إضفاء الوحشية على تصرفاتها التي قامت بها خلال فترة الحكم.

أمير الليل: الأخطاء قبل الشياطين تسكن في التفاصيل

فريق العمل وحتى الحلطات الأخيرة لإذاعة الحلقات، فرامي عياش نجم ساطع في عالم الغناء اللبناني، له جمهوره ومتابعوه، وفكرة دخوله إلى عالم التمثيل تبدو مشوقة ومثيرة للاهتمام، ولكن بقدر هذا التشويق تبدو التجربة محفوفة أيضا بالمخاطر، فمن شأن مثل هذه التجارب أن تقلل من الرصيد الجماهيري الذي يصنعه النجم، إذا لم يكن على دراية جيدة بأدوات الوسيط الآخر.

وفي حالة عياش لم يكن “أمير الليل” أول تجاربه التمثيلية، فقد شارك من قبل في بطولة فيلم “باباراتزي” عام 2015، وهو إنتاج مصري لبناني مشترك، ولم يحظ في الحقيقة بالنجاح المتوقع، لكنه لفت الانتباه إليه كممثل يمكن تطويره بإدارة جيدة، كما لا يمكن المقارنة بين تجربة عياش السينمائية والدرامية، فالتجربة السينمائية عادة ما تكون مكثفة وسهلة المرور على قلب المشاهد، أما التجربة الدرامية فتختلف كثيرا، فهي تحتل مساحة كبيرة من المشاهدة وقد تأتي أحيانا بنتائج عكسية أو قد تفقد النجم بعض بريقه، إذا لم تحافظ على قدر معقول من انتباه المشاهد واهتمامه.

ونجح المسلسل في الاستفادة من نجومية رامي عياش، ولكن في المقابل، ما الذي قدمه

● **دخول في المناطق المحظورة للسلفية الجهادية ●** **وحيد حامد يؤرخ لمرحلة ما بعد حسن البنا**

من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي يترقبها المشاهد العربي بفارغ الصبر، الجزء الثاني من مسلسل “الجماعة” لكاتب الدراما المصري وحيد حامد، والذي انتهى من كتابته بالفعل وبدأ تصويره مؤخرا، وبينما يتوقع العديد من النقاد ألا يقل نجاح الجزء الثاني عن نجاح الأول، أكد آخرون أن المنتمين للإخوان سيثيرون لغطا كبيرا حوله، قد يمتد إلى قطاعات كثيرة من المثقفين العرب والمصريين.

إياد نصار هو من قام بدور حسن البنا في الجزء الأول، وقدمه باقتدار أثار الانتباه.
أما دور سيد قطب فيؤديه الممثل الشاب محمد فهم، أحد خريجي ورشة المخرج خالد جلال المسرحية بمركز الإبداع الفني والذي سبق له تقديم شخصية “هاملت” على خشبة المسرح، ومشاركته في بعض الأدوار على مستوى السينما والتلفزيون، بينما تقدم الفنانة صابرين شخصية زينب الغزالي، وهي داعية دينية وسياسية مصرية تنتمي إلى الجماعة.

وفي حوار سابق للكاتب وحيد حامد مع “العرب”، أكد أن “حدوتة” جماعة الإخوان لم تنته، وأشار إلى أنه لا يؤلف، بل يقوم بالتاريخ، من خلال فريق من الباحثين يعمل معه بالاستعانة بالكثير من المراجع، وقال إنه لن يتعرض في الجزء الثاني للأحداث الأخيرة للجماعة، لأن الصورة لم تكتمل بعد.

وشهدت الأعوام 2012 و2013 و2014 كمّا ضخما من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تعرضت لأحداث جماعة الإخوان، سواء تلك التي لازمت فترة حكمها، أو تلك المرحلة التي أعقبت تركها للحكم، وفيما تميز البعض من هذه الأعمال بالتناول الموضوعي المنطقي، إلا أن بعضها الآخر جاء كنوع من تبرّج الطاقات المكبوتة ضد هذا الفصيل، وبالتالي فقد كان بمثابة معالجة متسريعة فضفاضة من أجل ركوب الموجة، خصوصا وأن المشهد الحالي مازال في حاجة إلى قراءة فنية متعمقة وواعية.

وكان المسلسل من بين الأعمال التي وضعت في قالب منطقي حمل دكاء شديدا من كاتبها مسلسل “الخواجة عبدالقادر” لكاتب السيناريو عبد الرحيم كمال، وقام ببطولته الفنان يحيى الفخراني.

ورسم هذا المسلسل العلاقة بين التطرّف الديني لمجموعة من شباب الإخوان (الذين حاولوا هدم ضريح “الخواجة”)، وبين هذا الأجنبي “المخمور” الذي حفظ القرآن واعتنق الإسلام عن اقتناع وإيمان وحـب.

وكان هناك أيضا مسلسل “الداعية” بطولة الفنان هاني سلامة، الذي عرض عقب خلع الجماعة (عام 2013) بايـام، إلا أنه كان ترفيغا لشحنات الغضب ضد الجماعة عبر إضفاء الوحشية على تصرفاتها التي قامت بها خلال فترة الحكم.

أمير الليل: الأخطاء قبل الشياطين تسكن في التفاصيل

لم يُخف صناع المسلسل اللبناني “أمير الليل” أسباب اختيارهم للمطرب رامي عياش بطلا رئيسا للمسلسل، وهي أسباب ليست لها علاقة بقدراته التمثيلية في المقام الأول، بقدر ما هي رغبة في الاستفادة من انتشاره عربيا كنجم غنائي، وكان لهم ما أرادوا بالفعل.

وفي البداية لا يمكن إنكار أن المسلسل قد حظي باهتمام المتابعين، وحقق نسبة عالية من المشاهدة، لبنانيا على الأقل، كما احتل مساحة لا بأس بها من التغطية الإعلامية، سواء على مستوى الداخل اللبناني أو العربي، وللنقطة الأخيرة أسبابها المتعددة، التي يعزى جانب منها إلى الملابس التي أحاطت بصناعة المسلسل وإنتاجه.

وقد تناوب على إخراج المسلسل مخرجان اثنان هما فادي حداد الذي انسحب بعد إنجازه أكثر من ثلث الحلقات، وإيلي برباري الذي أكمل المسلسل في ما بعد، خلافا لذلك واجه المسلسل بعض العراقليل الأخرى التي أدت إلى تأجيله وتوقف العمل فيه عدة مرات، ليخرج علينا أخيرا في حلقاته الـ77.

وكان لاختيار بطل المسلسل رامي عياش دور بارز في كثافة المتابعة الإعلامية والجماهيرية، منذ الإعلان عن انضمامه إلى



رامي عياش ينجح كممثل

● **دخول في المناطق المحظورة للسلفية الجهادية ●** **وحيد حامد يؤرخ لمرحلة ما بعد حسن البنا**

من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي يترقبها المشاهد العربي بفارغ الصبر، الجزء الثاني من مسلسل “الجماعة” لكاتب الدراما المصري وحيد حامد، والذي انتهى من كتابته بالفعل وبدأ تصويره مؤخرا، وبينما يتوقع العديد من النقاد ألا يقل نجاح الجزء الثاني عن نجاح الأول، أكد آخرون أن المنتمين للإخوان سيثيرون لغطا كبيرا حوله، قد يمتد إلى قطاعات كثيرة من المثقفين العرب والمصريين.

سارة محمد

□ سبعة أعوام تمر بين تقديم الجزء الأول من مسلسل “الجماعة” وجزئه الثاني الذي يتم تصويره حاليا، تمهيدا لعرضه في رمضان المقبل، وخلال تلك الفترة أعيد تشكيل التاريخ السياسي لمصر، بين وقوع ثورتين وإجراء انتخابات رئاسية مرتين، وتولي واحد من الإخوان رئاسة الدولة لمدة عام كامل.

في “الجماعة 2” يعيد وحيد حامد قراءة المشهد من جديد، في محاولة للربط بين ماضي الإخوان المسلمين وحاضرهم، فيتعرض لاثنتين ممن واصلا مسيرة الجماعة، بعد أن انتهى الجزء الأول بوفاة مؤسسها الشيخ حسن البنا، وهاتان الشخصيتان هما: حسن الهضيبي المرشد الثاني للجماعة، وسيد قطب إحدى الشخصيات المؤثرة في مسيرتها، وهو من منظري فكر “السلفية الجهادية” في ستينات القرن العشرين.

ومن ثم، فإن “الجماعة 2” سيكون عاملا مساعدا للمشاهد ليتمكن من إعادة قراءة تاريخ وسياسة الجماعة، وتفنيد البعض من الأمور التي لا يدركها الكثيرون، بالضبط كما فصل الكاتب في جزئه الأول الذي كان بمثابة بوابة التعارف الحقيقية بين الجمهور والجماعة، التي لم يكن يعرف عنها أكثر من كونها “محظورة”.

ويركز حامد في هذا الجزء الجديد من المسلسل على علاقة الإخوان بدءا بالملك فاروق (حاكم مصر قبل ثورة 23 يوليو 1952)، مرورا بقائد تلك الثورة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وصولا إلى اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات عام 1981، حيث تنتهي أحداث المسلسل.

العمل الدرامي يخرجـه هذه المرة المخرج شريف البنداري في أولى تجاربه التلفزيونية، وكان الجزء الأول قد أخرجه محمد ياسين، ويجسد شخصية حسن الهضيبي الفنان عبدالعزيز مخيون، بينما كان الفنان الأردني

أمير الليل: الأخطاء قبل الشياطين تسكن في التفاصيل

لم يُخف صناع المسلسل اللبناني “أمير الليل” أسباب اختيارهم للمطرب رامي عياش بطلا رئيسا للمسلسل، وهي أسباب ليست لها علاقة بقدراته التمثيلية في المقام الأول، بقدر ما هي رغبة في الاستفادة من انتشاره عربيا كنجم غنائي، وكان لهم ما أرادوا بالفعل.

وفي البداية لا يمكن إنكار أن المسلسل قد حظي باهتمام المتابعين، وحقق نسبة عالية من المشاهدة، لبنانيا على الأقل، كما احتل مساحة لا بأس بها من التغطية الإعلامية، سواء على مستوى الداخل اللبناني أو العربي، وللنقطة الأخيرة أسبابها المتعددة، التي يعزى جانب منها إلى الملابس التي أحاطت بصناعة المسلسل وإنتاجه.

وقد تناوب على إخراج المسلسل مخرجان اثنان هما فادي حداد الذي انسحب بعد إنجازه أكثر من ثلث الحلقات، وإيلي برباري الذي أكمل المسلسل في ما بعد، خلافا لذلك واجه المسلسل بعض العراقليل الأخرى التي أدت إلى تأجيله وتوقف العمل فيه عدة مرات، ليخرج علينا أخيرا في حلقاته الـ77.

وكان لاختيار بطل المسلسل رامي عياش دور بارز في كثافة المتابعة الإعلامية والجماهيرية، منذ الإعلان عن انضمامه إلى

على الحقيقة فإن فرح لا تُكّن أي مشاعر للأمير، بل ترى فيه شخصية متعجرفة، غير أن مشاعرها تلك تتبدل مع الوقت إلى النقيض بعد اقترابها منه، وتستمر الأحداث وتتشابك المحاور بين علاقات اجتماعية متوترة ومتعددة وغراميات الأمير الذي يتغير مع الوقت بفعل حبه لزوجته الجديدة.

وتشارك رامي عياش البطولة الممثلة اللبنانية داليدا خليل في دور فرح، إلى جانب عدد من الممثلين اللبنانيين والعرب، منهم بيتر سمعان وميس حمدان وليلى بن خليفة وهيام أبوشديد وأسعد رشدان ونهلة داوود وروان طحطوح وبياريت قطريب وآخرون.

قال جراحو العظام إن اختيار وسادة الرأس المناسبة أثناء النوم يقي من الإصابة بشد عضلي في مؤخرة العنق، وأن الجزء العلوي من العمود ينبغي أن يكون في وضع محايد.



الحكومات في مأزق أمام ارتفاع المعدل العالمي للأعمار

● زيادة نسبة المسنين تتطلب تحسين الرعاية الصحية ● ضرورة وضع سياسة جديدة لتنظيم صناديق التقاعد



سنوات التقاعد صارت أطول من سنوات العمل

متوسط العمر الأعلى يعزى إلى عدة عوامل منها التغذية الجيدة للأطفال وانخفاض ضغط الدم وتدني مستويات التدخين

وألمانيا وأستراليا وبولندا والمكسيك وجمهورية التشيك. وقال الباحثون إن متوسط العمر الأعلى كثيرا المتوقع في كوريا الجنوبية يُعزى إلى عدة عوامل من بينها التغذية الجيدة للأطفال وانخفاض ضغط الدم وتدني مستويات التدخين والحصول على الرعاية الصحية بشكل جيد والمعرفة الطبية والتقنيات الطبية الجديدة.

وفي أوروبا توقعت الدراسة أن يكون متوسط عمر النساء في فرنسا والرجال في سويسرا هو الأعلى بمتوسط 88.6 عام للفرنسيات و84 عاما تقريبا للرجال في سويسرا.

وجاءت كوريا الجنوبية في قمة التوقعات حيث رجح الباحثون أن تعيش البنت المولودة هناك في عام 2030 حتى عمر 90.8 عام بينما قد يعيش الصبي المولود هناك في العام ذاته حتى عمر 84.1 عام.

وقال عزتي "يعتقد الكثيرون أن 90 عاما هو الحد الأعلى لمتوسط العمر المتوقع لكن هذا البحث يشير إلى أننا سنتخطى حاجز التسعين عاما".

وشملت الدراسة المنشورة في نشرة لانسييت الطبية 35 دولة متقدمة وناشئة من بينها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا

تعاطيا للمشروبات الكحولية من النساء. كما أن الرجال يزاولون مهنا خطيرة في الغالب ويتصرفون بشكل أكثر مخاطرة.

ومن بين البلدان الأعلى دخلا رجحت الدراسة التي أجريت بإشراف إمبريال كوليدج بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية أن تأتي الولايات المتحدة في ذيل قائمة متوسط العمر المتوقع في عام 2030 ورجحت أن يبلغ متوسط العمر بها 79.5 عام للرجال و83.3 عام للنساء وهو ما يشبه التوقعات بالنسبة لبلدان متوسطة الدخل مثل كرواتيا والمكسيك.

وأرجعت الدراسة هذا في جانب منه إلى نقص الرعاية الصحية الشاملة في الولايات المتحدة وكذلك إلى عوامل مثل معدلات الوفيات المرتفعة نسبيا لدى الأطفال والأمهات والمعدلات المرتفعة لجرائم القتل وللبدانة.

يرجح باحثون أن يرتفع متوسط العمر بحلول سنة 2030 مع بعض التباينات بين الدول، الراجعة إلى توفر الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية ومستوى العيش ونمط الحياة. فبعد أن كان يعتقد أن طول الحياة مرتبط أكثر بالجينات، ثبت أن الغذاء الصحي المتوازن والنشاط الدائم يؤثران بشكل مباشر في جودة الحياة وطولها.

روستوك شمال ألمانيا "رغم أن للجينات تأثيرا معتدلا على عمر الإنسان إلا أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا أكبر".

وبيّنت دراسات أن أطول سكان العالم عمرا هم سكان اليابان، إذ يبلغ تعداد السكان فيها نحو 127 مليون نسمة منهم أكثر من 65 ألف شخص في سن 100 سنة فأكثر. وتعتبر مقاطعة أوكيناوا إحدى أكثر مناطق العالم المشهورة بأطول البشر عمرا وذلك رغم أن هذه المقاطعة أفقر مقاطعات اليابان.

ويخضع كبار السن في المقاطعة للدراسة بشكل منتظم منذ 40 عاما.

وتؤكد التحليلات أن الحياة الطويلة لهؤلاء السكان تعود بالدرجة الأولى إلى التغذية الجيدة والحركة المنتظمة وعدم الإفراط في تناول المشروبات الكحولية وكذلك الترابط الاجتماعي حيث تتكون وجبات الأغذية الخاصة بهؤلاء السكان من غذاء قليل السعرات الحرارية وذو كثافة غذائية عالية.

ويأكل سكان هذه المنطقة نحو كيلوغرام من الخضروات يوميا بالإضافة إلى فول الصويا والفاكهة والأسماك الطازجة واللحوم قليلة الدهون ويحتسون شاي الياسمين.

كما يتحرك معظم سكان أوكيناوا بشكل منتظم في الهواء الطلق ولا يكاد يكون من بينهم مدخن. ولكن هناك شيئا ملفتا للنظر ألا وهو أن معظم أصحاب الأعمار الطويلة في أوكيناوا من النساء.

ويمكن رصد هذا النموذج في ألمانيا أيضا حيث أن 85 بالمئة من الأشخاص البالغين من العمر 100 عام من النساء. ويزيد متوسط أعمار النساء في ألمانيا خمس سنوات عن متوسط أعمار الرجال حيث يبلغ متوسط أعمار النساء 83.4 سنة.

وعلل فاويل ذلك بأن "هناك اختلافات حيوية بين الرجال والنساء تفسر هذه الظاهرة.. ولكن الاختلاف في سلوكيات الرجال والنساء هو الذي يجعل الفارق العمري بينهم بهذا الشكل".

وأظهرت دراسة بريطانية أن 60 بالمئة من الفوارق في الأعمار بين الرجال والنساء يمكن أن تعزى إلى أن الرجال أكثر تدخينًا وأكثر

برلين - توقعت دراسة دولية أن يزيد متوسط العمر في الكثير من البلدان بحلول عام 2030 وأن يتجاوز 90 عاما في بعض الأماكن وأشارت إلى أن الأمر سيطلب من صناع السياسة المزيد من الجهد للتخطيط لذلك.

ورجحت الدراسة أن يكون متوسط العمر المتوقع في كوريا الجنوبية هو الأعلى في العالم بحلول عام 2030 وأن تكون الولايات المتحدة هي الأقل من حيث متوسط العمر في البلدان المتقدمة.

وقال ماجد عزتي قائد البحث والأستاذ في كلية الصحة العامة في إمبريال كوليدج في لندن "مسألة أننا سنستمر في العيش لفترة أطول تعني أننا في حاجة إلى التفكير في تعزيز نظم الرعاية الصحية والاجتماعية لدعم سكان يتقدمون في العمر لديهم العديد من الاحتياجات الصحية". وسيكون على الحكومات وضع سياسة جديدة لتنظيم صناديق التقاعد.

استطاع باحثون تحت إشراف فريدريكه فلاخسبارت من جامعة كيل الألمانية العثور على شكل آخر ذي صلة بالحياة الطويلة. أخذوا عينات حمض نووي من 388 شخصا بلغوا من العمر مئة عام فأكثر وقارنوها بجينات شيوخ أقل سنا فوجدوا أن جينا يسمى "فوكسو2" يتكرر بشكل ملفت لدى أصحاب المئة عام وبذلك أكدوا النتائج التي توصل إليها الباحث كريغ فيلكوكس المتخصص في أبحاث العمر والذي عثر على هذا الشكل من الجينات في عينة أخذت من 200 أميركي مسن من ذوي الأصول اليابانية. ولكن من غير المعروف حتى الآن كيف يؤثر هذا الشكل الجيني على العمر. عن ذلك يقول جيمس فاويل، مدير معهد ماكس بلانك الألماني لأبحاث السكان بمدينة

متوسط العمر المتوقع في كوريا الجنوبية سيكون الأعلى في العالم عام 2030 والولايات المتحدة هي الأقل في البلدان المتقدمة

علاج جديد يعيد الحيوية للمفاصل ويبعد كابوس الجراحة

كتاب في الصحة

الغذاء النباتي يحارب الشيخوخة المبكرة



كاليفورنيا - أظهرت دراسة صغيرة أن اتباع نظام غذائي نباتي يرتكز على الخضراوات ويستغني عن الدهون والبروتينات الحيوانية قد يقلص عوامل خطر الإصابة بأمراض للأصحاء بشكل عام. ويصف خبراء التغذية هذا النظام بالنظام الغذائي الشبيه بالصيام.

وقال جوزيف أنطون، الرئيس التنفيذي لشركة إل-نوترا التي تنتج نظام الغذاء الشبيه بالصيام، إن هذا النظام "يستهدف الأفراد الذين يريدون تحسين صحتهم والأفراد الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة ويريدون تقليل الوزن بطريقة سهلة وصحية والأشخاص الذين لديهم مستويات غير عادية من العلامات البيولوجية على الشيخوخة والأمراض المتصلة بالسن". واختبر مين وي، من معهد أبحاث العمر المتد التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وزملاؤه، تأثير نظام الحمية الشبيه بالصيام على عوامل إصابة بأمراض السكري والقلب والسرطان وغيرها.

وكان النظام الغذائي المتبع منخفض السعرات الحرارية والسكريات والبروتين، لكنه غني بالدهون غير المشبعة.

وتناول 48 من المشاركين في الدراسة طعامهم بشكل طبيعي على مدار ثلاثة شهور فيما اتبع 52 آخرون نظام غذاء شبيه بالصيام لمدة خمسة أيام كل شهر وتناولوا طعامهم بشكل طبيعي طوال باقي الوقت.

1300 دولار أميركي)، وتتراوح فترة الاستشفاء بين ثلاثة وخمسة أسابيع".

يذكر أن الفصال العظمي هو مرض يحدث فيه تلف غير قابل للتجديد يصيب الأنسجة الغضروفية المفصلي التي تعمل على تقليل الاحتكاك الناتج عن حركة المفاصل الدائمة وبالتالي حماية العظام.

ويمكن لهذا الالتهاب المفصلي أن يحدث في أي مرحلة من العمر. ويرجع بعض الخبراء الإصابة بالفصال العظمي إلى الضغط على المفاصل لأسباب خلفية أو مرضية أو إصابات أو زيادة الوزن.

ومع تطور الفصال العظمي من الدرجة الخفيفة إلى المعتدلة ثم الصادة تظهر على المصابين أعراض مثل الألم في المفصل المصاب وتقييد حركته وتراكم السوائل فيه وانتفاخه وتورمه.

المعايير الطبية". وأضاف الطبيب التركي أن "الفريق الطبي طور طريقة جديدة من شأنها تأخير إجراء عملية جراحة الركبة لمدة 4 سنوات في المتوسط، حيث يتم حقن المصاب بحقنتين في مكان الألم".

وعن محتوى الحقنتين، أوضح الطائي أن "أولهما تحتوي على علاج مبرح به من وزارة الصحة، وهي مادة زيتية تحقن داخل مفصل الركبة، كبديل عن المادة الزيتية التي تفرزها الركبة لعلاج خشونتها، أما الحقنة الثانية فتحتوي مسكنا موضعيا للألم".

ولفت الطبيب التركي إلى أن "معظم من يخضعون لعمليات جراحية في الركبة يضطرون إلى إجراء عملية ثانية بعد ما بين 7 و15 عاما".

وختم بأن "العملية الجراحية (المبتكرة) تكلف المريض خمسة آلاف ليرة تركية (نحو

الطريقة المبتكرة هي "من الدرجة الأولى والأفضل".

كما حازت هذه الطريقة على جائزة الدرجة الأولى من قبل جمعية جراحة العظام والكسور وجمعية جراحة الركبة والإصابات الرياضية التركيتين.

وحول هذه الطريقة المبتكرة في علاج الركبة، قال نائب رئيس الأطباء في كلية الطب بجامعة حران، أستاذ جراحة العظام والكسور، محمد عاكف الطائي، إن "30 بالمئة من مرضى العظام في تركيا يشكون من الألم في ركبتهم".

وأوضح الطائي، في حديثه للأناضول، أن "السبب الرئيسي لمعظم الحالات هو تلف أو تكلس الغضروف في مفصل الركبة.. أجرينا دراسة مفصلة لهذه الحالة وتجارب عدة إلى أن تمكنا من الوصول إلى نتائج مهمة وفق

شأنلي أورفة (تركيا) - ابتكر فريق من الأطباء الأتراك، في جامعة حران بولاية شأنلي أورفة (جنوب)، طريقة جديدة تؤخر إجراء عملية جراحية للركبة لسنوات عدة.

هذه الطريقة المبتكرة تعتمد على حقن المصاب بمصلين في الغضروف المفصلي للركبة، يستعيد بعدها عافيته، ما يؤخر إجراء عملية جراحية لمدة 4 سنوات في المتوسط.

وغالبا ما يلجأ إلى إجراء هذه العمليات أشخاص تتراوح أعمارهم بين 40 و50 عاما؛ بسبب تكلس غضروف الركبة، وهو ما يعرب بـ"الفصال العظمي للركبة" أو "داء مفصل الركبة".

واعتبرت مجلة "ني سورجوري سبورتس تروماتولوجي آرثروسكوبي ديرجسند" الأميركية المعنية بعمليات جراحة الركبة والإصابات الرياضية، في مقال نشرته، أن

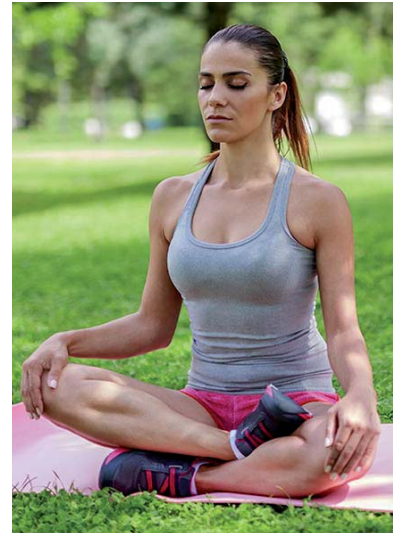
صورة وخبر



توصلت دراسة إسبانية إلى أن حمية المتوسط الغنية بزيت الزيتون، قد تكون مرتبطة بالحد من خطر الإصابة بأمراض القلب، لأنها تساعد في الحفاظ على جريان المياه بشكل مكثف.



أوصت الجمعية الألمانية كبار السن بشرب كمية تتراوح بين لتر ونصف ولترين من الماء يوميا، لأن قلته تفاقم متاعب ضعف المثانة وتهيجها وتدفع للذهاب إلى دورة المياه بشكل مكثف.



قالت مدربة التنمية البشرية مونا هينكن ميليس إنه يمكن الحد من التوتر بواسطة قاعدة 4-4-4 بأخذ شهيق لمدة 4 ثوان، ثم أخذ زفير لـ 4 ثوان وتكرار هذه العملية في 4 دقائق.



حذرت دراسة أجراها باحثون في جامعة هارفارد الأميركية من أن تناول شريحتين من خبز "التوست المحمص" بالزبدة يوميا، قد يضاعف من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.



«اكتساب الخبرات العملية والتطبيقية في المجال الإعلامي يعد مكملًا للبرامج النظرية ويثري المخرجات الإعلامية لتكون على مستوى عالٍ من المسؤولية والاحترافية».

منصور المنصوري

مدير عام المجلس الوطني للإعلام في الإمارات بالإتابة

«حرية الصحفي والصحافة هي جزء من حرية الوطن، وهي نتاج للتفاعل والشرابة بين كل القطاعات. نحن بحاجة إلى مراجعة القوانين والأعراف الناظمة للعمل الإعلامي».

إيهاب بيسيسو

وزير الثقافة الفلسطيني



الشباب يمنحون صناعة الإعلام دفعة قوية في المنطقة العربية

● التلفزيون والألعاب الرقمية يقودان النمو في الإعلام المدفوع ● المزاجية بين المنصات الرقمية والتقليدية تضمن نجاح الإعلام



الشباب هم الاستثمار الأهم للإعلام



علياء الذيب:

النشر الرقمي يمثل طريقة فعالة للتواصل مع كافة المعنيين بالواقع الإعلامي

ونظرا للنجاح الذي حققه التقرير خلال الأعوام السابقة، تم تجديد التعاون هذا العام مع مدينة دبي للإعلام بصفتها الحاضنة لصناعة الإعلام في دبي بهدف الحصول على رؤية أوسع وأكثر شمولاً للسوق لتجسد في تقديم أداة فعالة للقائمين على الإعلام والعاملين فيه.

ويعد التقرير، إلى جانب "متندى الإعلام العربي" و"جائزة الصحافة العربية"، من المبادرات الرائدة التي أطلقها النادي.

وأجرى التقرير بحثاً معمقاً ودراسة كمية على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم العربي، بالإضافة إلى مجموعات نقاش ضمت مستخدمين مؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي، كما تمت دراسة ظاهرة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويستكمل هذا التقرير ما بدأت الإصدارات السابقة التي تهدف إلى دفع عجلة تطوير الإعلام العربي. فقد جاء الإصدار الأول في العام 2007 تحت عنوان "تطوير المؤسسات والكفاءات الإعلامية"، فيما أطلق الإصدار الثاني العام 2008 تحت عنوان "الإعلام والتكنولوجيا"، وتلاه الإصدار الثالث تحت عنوان "تحفيز المحتوى الإعلامي" العام 2009، ونشر الإصدار الرابع العام 2011 تحت عنوان "الإعلام العربي: الانكشاف والتحول".

وقال ماجد السعودي، المدير العام لمدينة دبي للإعلام ومدينة دبي للاستديوهات ومدينة دبي للإنتاج "يشهد القطاع الإعلامي في المنطقة تطورات سريعة ومطردة، وتضطلع دبي بدور بارز وفعال في قيادة هذا التحول". وأضاف السعودي أن "التقرير يعد تأكيداً على أهمية شراكتنا مع نادي دبي للصحافة في دفع عجلة نمو وتطوير قطاع الإعلام في المنطقة في عصر تغيرت فيه الطريقة التي نطور ونتلقى من خلالها المحتوى".

وتابع "سوف تواصل مجتمعاتنا الإعلامية الرائدة توفير النظم الحيوية المتكاملة التي تسرع دفة الابتكار في تطوير المحتوى وتدعم الاستثمار في تطوير المواهب المبدعة والمتميزة التي تشكل نواة التقدم والمحرك الرئيسي للنمو الذي نصبو إلى تحقيقه في المشهد الإعلامي في عالمنا العربي".

يشهد قطاع الإعلام بشقيه التقليدي والجديد نمواً كبيراً في المنطقة خلال الفترة المقبلة، مع زيادة استخدام الإنترنت ونسب مشاهدة المحتوى الإعلامي عبر الأجهزة النقلة، من قبل فئة الشباب التي تشكل نحو 50 بالمئة من التركيبة السكانية في المنطقة العربية، وهو ما تفتقده العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة.

أن ينمو سوق الإعلانات بمعدل سنوي مركب نسبته 2.5 بالمئة في الفترة بين 2016 و2018، في حين سوف تبلغ نسبة نمو وسائل الإعلام المدفوعة نحو 3.7 بالمئة خلال الفترة ذاتها. بينما من المتوقع أن يقود قطاعا التلفزيون والألعاب الرقمية هذا النمو، مع التأكيد على وضع الخطوط العريضة لنوع وطبيعة "المحتوى" المطلوب لتحقيق هذا التطور كون الإعلام المدفوع مرتبطاً في الأساس بتقديم "محتوى ممتاز".

وأكدت علياء الذيب، مديرة نادي دبي للصحافة، "أن النشر الرقمي يمثل طريقة فعالة لمُجسور التواصل مع كافة المعنيين بالواقع الإعلامي في بلدان العالم العربي بشكل يضمن انتشار التقرير بين أكبر شريحة من المهتمين". وأضافت الذيب أن التقرير يقدم معطيات موثوقة تجعل منه مرجعاً لفهم وتحليل التغيرات التي تشهدها الساحة الإعلامية في 14 دولة عربية، علاوة على التوقعات والتوجهات المستقبلية ما يمثل ركيزة مهمة لدعم عملية اتخاذ القرارات وتطوير السياسات المتعلقة بالقطاع الإعلامي.

وأشارت إلى أن "التقرير يقدم للعاملين في القطاع الإعلامي خارطة مفصلة تحمل بين تفاصيلها الكثير من المعطيات المهمة عن القطاعات الإعلامية الأخذة في النمو وكيفية تعزيز الاستفادة منها، فضلاً عن تحديد أفضل وسائل التواصل مع المتلقي".

ويستند التقرير إلى دراسة موثوقة وذات مصداقية وتوقعات حول مستقبل هذه الصناعة مع ظهور طيف جديد من المنصات الإعلامية. ويمكن اعتباره دليلاً ومرجعاً مهماً لرواد الأعمال والشركات التي تتطلع إلى تحقيق النمو والنجاح في حقبة جديدة كلياً لقطاع الإعلام.

دبي - يشكل انخراط الشباب في مجال الإعلام الرقمي المحرك الرئيسي لتحول كبير تشهده صناعة الإعلام في منطقة الشرق الأوسط، يقود إلى استثمارات جديدة وارتفاع في حجم سوق الإعلام في المنطقة ككل، ومن المتوقع أن يصل إلى 12.4 مليار دولار بحلول العام 2018، وفق تقرير جديد أطلقه نادي دبي للصحافة ومدينة دبي للإعلام.

ويشهد القطاع في المرحلة المقبلة تنامي ظاهرة التحول إلى الخيار الرقمي في الإعلام أو ما بات يعرف بـ"الرقمنة الإعلامية"، خلال العامين المقبلين، وذلك مع زيادة استخدام الإنترنت "عريضة الحزمة" في المنطقة العربية وزيادة نسب مشاهدة المحتوى الإعلامي عبر الأجهزة النقلة، لا سيما من قبل فئة الشباب التي تشكل نحو 50 بالمئة من التركيبة السكانية في المنطقة بينما لا تصل النسبة إلى نصف هذا المعدل في العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة.

ويبين التقرير الذي جاء تحت عنوان "نظرة على الإعلام العربي: شباب.. محتوى.. إعلام رقمي"، كيفية العمل على مواكبة هذا التطور التقني بإيجاد الحلول والبدائل المناسبة التي تكفل للإعلام العربي حدوداً تنافسية فعالة، إضافة إلى حتمية التفكير في أساليب تضمن المواجهة بين المنصات الرقمية من جهة والصحافة والتلفزيون والإذاعة من جهة أخرى، وتوظيف تلك المنصات في نجاح الإعلام.

ويتناول التقرير أيضاً "قطاع الإعلام المدفوع"، الذي سيشهد نمواً لافتاً، بمنح شركات الإعلام الأمل بجوى الاستثمار في هذا القطاع، حيث يتوقع أن ينمو بمعدل يفوق نمو الإنفاق على الإعلانات، فمن المنتظر

باختصار

أعلنت نقابة الصحفيين اليمنيين، الأربعاء، عن 205 حالات انتهاك لحرية الصحافة في اليمن خلال العام الماضي. وقالت النقابة في بيان، إن تلك الانتهاكات طالت صحفيين ومصورين والعشرات من الصحف والمواقع الإلكترونية مقاراً إعلامية وممتلكات صحافيين.

استقال ميلو يانوبولوس، وهو محرر مثير للجدل في موقع "بريتبارت" الإخباري الأمريكي، المحسوب على اليمين المتطرف، من عمله في الموقع الثلاثاء بعد تداول مقطع فيديو له بدا فيه يدافع عن العلاقات الجنسية بين الأطفال الصغار والرجال الكبار.

رفض شون سبايسر المتحدث باسم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب تصريحات ترامب التي وصف فيها وسائل إعلامية بأنها عدوة للشعب الأمريكي، وقال سبايسر، الثلاثاء، إن الرئيس يكن احتراماً خالصاً لوسائل الإعلام "نحن لدينا صحافة حرة"، لكن "بعض وسائل الإعلام تعتمد تقديم تقارير غير صحيحة عن أداء الرئيس".

أجلت المحكمة الابتدائية بالرباط محاكمة نقيب الصحفيين المغربية، عبدالله البقالي، إلى 12 أبريل المقبل، ويحاكم البقالي على خلفية كتابته مقالاً صحافياً حول ما اعتبره "فساداً في الانتخابات الأخيرة، التي أجريت في 4 سبتمبر الماضي".

وقع اشتباك بين الصحفي محمد الجوهري وبين ضيوف برنامج "بلا أفتعة" والذي يقدمه الإعلامي أسامة الباز على قناة LTC، حيث قال الجوهري إن مجلس نقابة الصحفيين تقاسم عن حل الأزمات ولم يقدم جديداً بل ويغلق أذانه عن جميع مشكلات نقابة الصحفيين وأعضائها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إعلاميات أفريقيات يتبادلن خلاصة تجاربهن في مراكش

من جانبها، أوضحت خديجة بوجنوي، المكلفة بلجنة المناصفة والتنوع بالقناة الثانية المغربية، أن نساء الإعلام الأفريقيات تجمعهن مجموعة من القواسم المشتركة، والمتعلقة في وعيهن بأهمية دور المرأة في المساهمة في النهوض بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لبلادهن، إلى جانب دورها في التربية والتنشئة المجتمعية.

وأكدت أن هذا اللقاء سيشكل فرصة للمساهمة في التعزيز والتأكيد على الدور الذي تلعبه المرأة في تنمية مجتمع أفريقي، يقوم على المساواة والحدادة وتحقيق التكافؤ والمساواة.

مارس مع التوقيع على ميثاق لشبكة النساء الصحافيات بالقارة الأفريقية، الذي سيعضد أسس تعبئة مشتركة حول القيم الكونية التي تساهم في أفضل تقديم للنساء المشتغلات في الإعلام.

وأشارت العوني إلى أن "الرحلات خلال تغطيتنا للعديد من التظاهرات المهمة بمختلف البلدان الأفريقية، شكلت فرصة للقاء مجموعة من الصحافيات بمختلف المنابر الإعلامية، وتبادل الخبرات بينهن"، مضيفة أنه "من هنا جاءت فكرة تنظيم ملتقى لجميع هؤلاء الصحافيات وفتح مجال أوسع للتعارف بينهن وتقاسم تجاربهن".

والمجلات والصحافة الإلكترونية. مضيفة أن هذه المبادرة، التي أطلقها راديو "دوزيم" ولجنة المناصفة والتنوع بـ"القناة الثانية" المغربية، تأتي في إطار سياسة المغرب تجاه بلدان القارة الأفريقية منذ سنوات، وأشارت إلى أن هذه الدينامية توجت بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، إلى جانب تنظيمه لمؤتمر المناخ (كوب 22)، بما يسمح بتعرف نساء الإعلام المغربي على نظيراتهن في باقي البلدان الأفريقية.

وقال المنظمون إن منتدى "بنافريكاز"، يندرج في إطار الاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة، الذي يتزامن في الثامن من

مراكش (المغرب) - تشارك مئة إعلامية أفريقية تجاربهن المهنية التي تلخص الواقع الإعلامي المحلي في مختلف الدول الأفريقية، ضمن منتدى "لي بنافريكاز"، في دورته الأولى بمراكش المغربية، بين الخامس والتاسع من مارس المقبل.

وقالت فتيحة العوني، رئيسة تحرير راديو دوزيم، في ندوة صحافية خصصت للحديث عن التظاهرة، إن هذه المبادرة ستضم نساء من عالم الإعلام بنحدرن من 27 بلداً أفريقياً تتوزع مهماتهن ما بين رئاسة التحرير والصحافة وإدارة النشر بمختلف وسائل الإعلام سواء التلفزيون أو الإذاعة أو الصحافة المطبوعة

عصر التسويق على التواصل الاجتماعي

تحقيق الاتصال الفعال، وضرورة توعية كافة المستويات التنظيمية بأهمية الاتصال بدوره في المساعدة لبلوغ الأهداف وخلق روح العمل الجماعية، مع أهمية وضع استراتيجية متكاملة رقمياً لوسائل الإعلام الاجتماعي. والأهم هو أن تقوم الحكومات العربية بتقييم مجهوداتها على الصعيد الرقمي، وفهم الأسباب الكامنة وراء التزايد السريع لتبني تطبيقات الإعلام الاجتماعي في المنطقة، والسماح للمواطنين بتقييم المحتوى المنشور أو التعليق عليه بحرية تامة، حيث يعد ذلك عنصراً حاسماً في ثقافة الإعلام الاجتماعي، والذي من شأنه إرشاد القائمين على إدارة تلك المواقع إلى نقاط الضعف الموجودة في المحتوى. كما قد تساهم الرؤى المختلفة للمستخدمين في طرح أفكار جديدة ومواضيع شتى وحلول مبتكرة، والعمل على مراقبة وتحليل أدوات التواصل الاجتماعي وتفعيل التواصل باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، ولا تنتظر حتى تجد نفسها مضطرة إلى استخدامها للتواصل مع الجماهير، لأنها أصبحت ضرورة لا غنى عنها، مع أهمية استخدام مزيج من وسائل الإعلام التقليدية وتطبيقات الاتصال الحديثة المختلفة عبر الإنترنت، ولكن بشرط أن تكون عملية الاتصال المنظمة واضحة ومعلومة لدى الجميع وعلى مدى مناسب من الوعي الثقافي والمعلوماتي بالأساليب، والوعي بالمعوقات المختلفة التي تحول دون

بحيث أصبح يتم على المواقع الإلكترونية المخصصة للشركات، وهذا التبسيط والإختصار أدباً بدورها إلى تخفيض الأسعار بسبب المنافسة بين الشركات وزيادة المبيعات اعتماداً على اقتصاديات الحجم، مما أدى إلى التأثير على المزيج التسويقي للسلة المكون من العناصر التالية: المنتج، التوزيع، الترويج التسعيري.

إن ميزة التسويق عبر الإنترنت تجسد في وصوله إلى الملايين من الناس في وقت واحد، ويمكن لتويتر خلق ضجة قوية في السوق، أما فيسبوك فيمكن أن يعزز مصداقية العلامة التجارية للشركات.

وهذا لا يحتاج إلا إلى استخدام الذكاء، لعمل استراتيجيات لكسب ثقة الجمهور المستهدف وزيادة المبيعات. ومن الضروري أن تبادر الحكومات باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، ولا تنتظر حتى تجد نفسها مضطرة إلى استخدامها للتواصل مع الجماهير، لأنها أصبحت ضرورة لا غنى عنها، مع أهمية استخدام مزيج من وسائل الإعلام التقليدية وتطبيقات الاتصال الحديثة المختلفة عبر الإنترنت، ولكن بشرط أن تكون عملية الاتصال المنظمة واضحة ومعلومة لدى الجميع وعلى مدى مناسب من الوعي الثقافي والمعلوماتي بالأساليب، والوعي بالمعوقات المختلفة التي تحول دون

حقيقية لا يمكن الاستهانة بها مستقبلاً، وقد ساهمت في فتح سبل النقاش السياسي والاجتماعي وأزالت الحدود الجغرافية. وأعظم فائدة للتسويق في وسائل الإعلام الاجتماعية هي أنه يمكن زيادة الوعي حول الشركة في فترة زمنية قصيرة، ويسمح للشركات بإنشاء قاعدة من الزبائن المخلصين، وتقديم المنتجات بطريقة شخصية وتفاعلية، وتشجيع العملاء على التفاعل مع الشركة على الشبكات الاجتماعية، وتحسين سمعتها، ويسمح للعملاء بمعرفة قيم الشركة والثقة بها، مما يساهم في تحسين نوعية المنتجات أو الخدمات وزيادة المبيعات.

والعلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية، والتسويق عبر الإنترنت تنمو أقوى مع مرور الوقت، وسوف تبدأ الشركات باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بقوة في السنوات المقبلة مثل المدونات والفيديو والإعلانات، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، وتويتر، لينكد إن، وتويتر، إذا ما استخدمت بشكل صحيح، تسمح للشركات بإشهار نفسها، وبكسب الشعبية على الإنترنت عن طريق استخدام أنواع مختلفة من تقنيات الويب المتاحة.

ومن دون شك فإن التسويق الإلكتروني قد اختصر العديد من منافذ التوزيع واختصر الإجراءات التقليدية للترويج،

د. ياس خضير البياتبي
كاتب عراقي

ترتفع نسبة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بشكل متسارع في السنوات الأخيرة، وأكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية مطردة بين الإنفاق على الإعلام الاجتماعي، وارتفاع نسبة الأرباح والدخل لدى الشركات الكبرى، وبينت الدراسات والاستطلاعات أن العائد من الاستثمار في حملات الإعلام الاجتماعي أعلى بكثير من حملات الصحف والتلفزيون والتسويق المباشر.

قدمت النظريات والدراسات الإعلامية الكثير من الاجتهادات حول مفهوم الإعلام الاجتماعي وادارة التأثير، ومنها نظرية التسويق الاجتماعي التي تتناول كيفية ترويج الأفكار التي تعتقدتها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها.

وتقوم وسائل الإعلام وفق هذه النظرية، بإثارة وعي الجمهور من خلال الحملات الإعلامية التي تستهدف تكتيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسله، عندها يصبح الجمهور مهتما بتكوين صورة ذهنية من خلال المعلومات والأفكار، المقدمة من الجهة القائمة بالاتصال. والنتيجة أن هذه الوسائل الافتراضية قوة



أطلقت شركة «ترانسفير وايز» لتحويل الأموال خدمة تتيح لمستخدمي فيسبوك تحويل الأموال عالمياً عبر التطبيق الخاص بالمحادثات الإلكترونية. وقالت الشركة الناشئة الثلاثاء إنها طورت خاصية تتيح للزبائن إرسال أموال إلى أصدقائهم وأقاربهم من وإلى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا وأوروبا. ويسمح فيسبوك بالفعل لمستخدميه بإرسال الأموال في الولايات المتحدة فقط.

@alarabonline

داعش بوجه جديد يستهدف النساء الليبيات

● حملات إلكترونية لإلغاء قرار يمنع سفر المرأة دون محرم



محارم من جميع الأشكال والأسعار

أكون محرمك يا حبيبتي“. ولافت الأغنية التي حملت على موقع يوتيوب رواجاً كبيراً بين الليبيين وتعتقد الناشطة النسوية الليبية المسماري أن القرار “جاء بضغط من دائرة الأوقاف في ليبيا“.

بيد أن الليبيين ليسوا كلهم ضد القرار، إذ كانت هناك بعض التفريعات، التي تؤيد منع السفر دون محرم، معتبرين أن ذلك تطبيقاً للدين والشريعة.

في حين سلك البعض أسلوب التهكم حيث غرد أحد الليبيين قائلاً “لأخوات الراغبات في السفر ولا يملكن محارم، لدينا محارم من جميع الأشكال والأحجام والأسعار...“.

ووفق الناشطة النسوية مبروكة المسماري فإن الحملة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي وسترافقها تحركات مدنية وقانونية إذ “عقد الأربعماء اجتماع للجنة الأمن القومي في البرلمان مع عدد من الناشطات النسويات في ليبيا لبحث القرار ومناقشة العدول عنه“.

وتضيف المسماري “لقد حُرمت من دخول ليبيا بسبب داعش سابقاً وعندما تم دحره في منطقتي لم يعد بإمكانني العودة إلى وطني لأنني أعمل خارجه معظم الوقت، لقد انتهيناً من داعش ليخلق داعش بشكل آخر“.

للاحكام العسكري الحق في التدخل في الشؤون المدنية لليبيا، وهذه المسألة هي من مهام لجنة الأمن القومي في البرلمان، والحاكم العسكري بقراره تجاوز الجميع، وتجاوز وزارة الخارجية، وقانونيا القرار ساقط“.

يذكر أن الحملة كانت تعبيراً عن حراك مدني في ليبيا بشكل خالص، فلم تقف وراءها منظمة أو جهة بعينها، بل كانت نتيجة تحرك شعبي رأى في القرار انتهاكاً لحرية المرأة الليبية وحقوقها. واللافت كان عدد المتحمسين ضد القرار من الرجال في ليبيا وخارجها وهم أكثر من النساء، بحسب ناشطات ليبيات.

وغردت إحدى السيدات على تويتر مؤكدة على ضرورة التحرك لوقف القرار قائلة “اليوم طيارتك وبكرا (غدا) سبارتك“ في إشارة إلى السعودية التي تمنع فيها المرأة من قيادة السيارة أو السفر دون محرم.

كما تم تداول صور لنساء ليبيات عبر التاريخ كان لهن دور رائد في التذكير بحقوق المرأة ومكانتها.

فيما أنتج شباب ليبي أغنية للتهكم على القرار، استخدم فيها لحن الأغنية الشهيرة “Hero” للمغني إيريكيه أغليسييس بعنوان “I can be your Muhram bebe”، “يمكنني أن

وبدأت حملة توقيعات على موقع أفاز لمنع العمل بالقرار.

كما استخدم الليبيون عبر العالم الافتراضي هاشتاغين منذ بداية الحملة هما: *لا لمنع سفر المرأة دون محرم و*womenTravelBa الذي تجاوز المليون ونصف المليون مشاركة من قبل منظمات وجمعيات عالمية ومحلية في ليبيا وخارجها.

الناشطة النسوية الليبية زهراء النقي كانت أبرز الذين حملوا لواء هذه الحملة في العالم الافتراضي خاصة تويتر حيث بدأت مع عدد من الجمعيات والمنظمات حملة التفريعات لتعريف الليبيات بحقوقهن ولماذا عليهن رفض القرار.

وكتبت على حسابها على تويتر “أيتها الليبية اعرفي حقك جيداً... قرار الحاكم العسكري بمنعك من السفر إذا كنت أقل من الستين عاماً دون محرم باطل وجاري الطعن فيه، ف الدستور الاستقلال الليبي يحفظ حقك في حرية التنقل والسفر“.

من جانبها تؤكد الناشطة مبروكة المسماري أن “القرار باطل حكماً، فليس

بدأت في ليبيا حملات مدنية في العالمين الافتراضي والواقعي ضد قرار الحاكم العسكري لمنع سفر النساء دون محرم. حيث اعتبر هذا الأمر مخالفاً للدستور الليبي وليس من حق الحاكم العسكري. ويعتبره البعض عودة إلى طريق داعش.

طرابلس - أثار إصدار الحاكم العسكري لمنطقة شمال شرق ليبيا، عبدالرزاق الناظوري، قراراً بمنع سفر المرأة الليبية دون سن الستين سنة من السفر إلى الخارج من غير محرم (من غير رجل قريب لها داخل عائلتها) سجلاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية.

ونشرت القوات المسلحة الليبية، التي يشرف عليها خليفة حفتر، نسخة من هذا القرار على صفحتها الرسمية بفيسبوك، وقد صدر القرار الخميس 16 فبراير ووقع تعميمه بداية هذا الأسبوع.

وبدأت سلطات مطار الأبرق الدولي، أكبر مطارات المنطقة الجغرافية الرابطة بين درنة وبن جواد، بتطبيق هذا القرار حسب ما أكد مسؤولون داخله وعدد من نشطاء العيان، فيما لم تصدر تأكيدات بوجود منع في مطار طبرق الدولي.

في الجانب الآخر، أصدر المركز الليبي للإعلام وحرية التعبير، بياناً انتقد فيه القرار، معتبراً أنه يشكل “انتهاكاً واضحاً وصريحاً لحقوق الإنسان وحقوق المرأة الليبية، ويتعارض مع هويتنا العربية الليبية الإسلامية الأصيلة، وهو يؤدي إلى تضرر شريحة كبيرة من أبناء الوطن، فضلاً عن أنه تقيد حرية الحركة لشريحة واسعة من الليبيات اللواتي يقمن بإعالة أبنائهن“.

وتابع المركز في بيانه أن ليبيا ألغت قرار منع سفر المرأة من دون محرم عام 2007، أي في عهد معمر القذافي، مضيفاً أن إعادة إحياء هذا القرار وبث الحياة فيه من جديد “يتنافيان مع المبادئ المدنية للدولة، ويتناقضان مع التعليم الإسلامي وقواعد حقوق الإنسان“،

مناشداً السلطات بإعادة النظر في القرار. وأثار القرار الذي حمل الرقم 6 للعام 2017 زوبعة من الاحتجاجات والانتقادات، التي بدأت في العالم الافتراضي وانتقلت إلى أرض الواقع للوقوف ضد تنفيذ ما اعتبره العديد من الليبيين والليبيات “العودة إلى عصر الجاهلية“.

قرار منع سفر المرأة دون محرم ألغي عام 2007، غير أن الحاكم العسكري أعاد العمل به

#هاشتاغ اليوم

#الليبرالية هي الحل في السعودية

(عبراً) خصومهم الوطنيين بها؛ بل اعتبرها بعض بسطاء المتأسلمين، وسارت خلفهم ففة من (اتباعهم)، أنها ودين الإسلام على طرفي نقيض؛ فالليبرالية -كما يزعمون- تعني تهيمش الدين، والإسلام لن تقوم له قائمة في ظل الليبرالية.

وهاجم بعضهم دعاة الليبرالية وكتب مغرد:

@fair0ozy1402
#الليبرالية هي الحل، هم من اتخذوا منهجهم "السفور" وجعلوا "تعري المرأة" بداية نداء الحرية وأوهمو المجتمع بأن علماء الدين يمنعون "مواكبة التطور".

وانتقد آخر:
@So___O
#المجتمع ضد الليبرالية، كل خلل في هذه البلاد وراءه ليبرالي.

كما انتقد مغردون الليبراليين السعوديين. وتفاعل مغرد:

@xsftry6654
#الليبرالية هي الحل، للأسف إن أغلب منظري الليبرالية في السعودية دراويش ولا يملكون القوة التي تمكن من نجاح هذا المشروع إنما هم مقلدون لآخرين!

يذكر أن الحياة السياسية والاجتماعية في السعودية عرفت خلال العقد الماضي ظاهرة فريدة من نوعها في حياة مجتمعات شبه الجزيرة العربية الإسلامية المحافظة بطبيعتها، وهي بروز التيار الليبرالي، والذي أخذ شكلاً إدارياً أكبر من مجرد الوجود السياسي أو الاجتماعي.

الرياض - انتشر على موقع تويتر هاشتاغ #الليبرالية هي الحل. وشارك في الهاشتاغ مغردون سعوديون خاصة انقسموا إلى معسكرين بين داع إلى تبني الليبرالية كأسلوب حياة فيما عمد آخرون إلى تشويهها بوصفها بالانحلال الأخلاقي.

وعرف بعض المغردين الليبرالية كهذا المغرد الذي كتب:

@nada_2662
#الليبرالية هي الحل، الليبرالية هي الفطرة "الحرية" أما الدولة الدينية عبر التاريخ فلم تكن إلا قمعية ذات فكر واحد.

وقال معلق:
@ma573573
#الليبرالية هي الحل: لأنه ثبت بالتجربة العملية أن المجتمعات/الدول الليبرالية هي الأكثر تقدماً وتسامحاً ورخاء وكرامة إنسانية.

وقال كاتب:
@Mohamed__Othaim
#الليبرالية أن تعرف ما تريد وتعيش له بإمكانك أن تكون متديناً دون أن يفرض أحد عليك تدبك أو تفرضه على أحد لكل مكانه وحرية. #الليبرالية هي الحل.

يذكر أن مفهوم الليبرالية في العالم يندرج ضمن المثالية التي تؤكد احترام الآخر والحفاظ على حقه بالتعبير، وحرية المعتقد، والحقوق العامة، من دون تضيق أو ضغط أو إكراه، أي أنها عكس ما يدعي محاربها، سواء عن جهل أم عن حق، وفق كاتب سعودي.

وفي السعودية قام الإسلاميون، بجميع توجهاتهم بتشويهها وتشويه مفاهيمها ثم

أبرز تغريدات العرب

oosh_ali
عندما تحاول أن تقصي شخصا يحمل فكرة، فانت تؤمن يقينا أن هذه الفكرة أقوى من فكرتك، ولا تملك حجة تقارعه، إلا أن تتهمه في دينه وأخلاقه ووطنيته!!

Abdullah_KGH
الديمقراطية شرك! الحياة دار فناء! الأغاني حرام! الاختلاط حرام! التصوير حرام! البلوت ضياع! السينما حرام! قيادة المرأة حرام! كم هي حياة بائسة!

omani911
العزلة: أن تكون طفلاً، والعالم حفلة لكبار السن.

تابعوا
GhadaAbdelRazek
غادة عبدالرازق ممثلة مصرية.

AlkamiK
إزالة الموقع الاستثماري في جزيرة النورس - كورنيش جدة وتحويلها لمنطقة عامة مفتوحة للجميع. خطوة ممتازة. الشواطئ ملك للجميع ويجب إنهاء احتكارها. #السعودية.

free4ever
أمة مثقفون لأجل كرامتهم يبيعون كتبهم وهم يكون وجهلتها خبراء العنصرية بالملايين من الدولارات يكسبون. #أمة لا تستحق الاحترام.

@ahmad_khalil
المصيبة ليست أن اسرائيل انتهكت السيادة المصرية المصيبة أن داعش في سيناء تملك صواريخ تصل لإسرائيل يعنى ممكن تصل إلى القاهرة! #مصر

abs_rt
أظن كل مشاريع تصريف الأمطار في المدن فشلت لكن انظر للجزء الممتأى من الكاس.... الفساد موزع بشكل عادل. #السعودية.

Elia_AbuMadi
الرجال الحقيقيون لا ينتظرون عمراً مُعيّناً حتى يُصبحوا رجالاً، إنما تلدهم أمهاتهم رجالاً.

BroMaherFayez
كل المساحيق لا تكفي لجعل من لم يشبع بالمحبة... جميلاً! أجنوه.. لتجعلوه على الأقل يكف عن إسقاط مساحيقه على وجوه محبيه!!

Mr_Abdul3ziz
طفلة محبة وعارية القديمن!! لا أعرف كيف يتوفر الحجاب بكميات كبيرة ويصل إلى أفقر الطبقات بينما لا يصلهم حذاء؟؟

AlkhalilHassan
توابع إيران من بقايا يسار العرب والقوميين العرب إذا ضاقت عليهم الحجة رفعوا قميص عثمان، أي إسرائيل وحديث المقاومة الذي لا رصيد له إلا ترديد الشعارات.

ديوان تسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية في الجزائر يحصي 93 بناية تاريخية مهددة بالانهيار ويستعد لترحيل سكانها من أجل الشروع في عملية ترميمها وتميئتها.

سكان الخانة الحمراء يؤكدون أنهم لم يجدوا أي مساعدة من السلطات المحلية بالرغم من نداءات الاستغاثة التي كانوا يطلقونها في حال حدوث تناثر الحجارة من المنازل.



استفاقة متأخرة



ترميم بطيء لقصبة الجزائر الهرمة

● غليان واستنفار بين سكان الخانة الحمراء ● المدينة العتيقة وجهة سياحية واعدة

والإدارية والعسكرية للدايين الأخيرين للجزائر.

ويقول محمد بن مدور "عند الاستقلال تعرضت 'دار السلطان' لاقتحام من طرف 60 عائلة أقامت بها، وأدخلت عليها تعديلات قبل أن تسند عملية ترميمها سنة 1985 إلى مكتب دراسات بولوني ثم إلى ديوان تسيير الأملاك الثقافية واستغلالها".

وتطرق إلى ترميم القصبة الذي لم يعرف بعد تقدما ملحوظا بسبب "التأخر في الأشغال الاستعجالية" التي لم تنته منذ سنوات.

ويؤكد بن مدور أن 600 بناية من مجموع 15 ألفا أثناء العهد العثماني ما زالت قابلة للترميم والاسترجاع.

وجهة سياحية واعدة

تعتبر مباني الجزائر العاصمة وخاصة أحياء القصبة إرثا عمرانيا باستطاعته أن يفيد السكان سياحيا وثقافيا واجتماعيا خاصة إذا تمت عملية الترميم كما يجب وليس بالاقصصار على تزيين الواجهات وتبييضها، خاصة وأنها مبان قديمة جدا تستحق الترميم والتهيئة لتصبح واجهة سياحية ومحطة تلخص تاريخ الجزائر.

ويدعو خبراء السياحة الجزائريون إلى تغيير أسلوب تعاملهم مع مدينتهم والحفاظ على المباني التي تضم جهدا إنسانيا راقيا يتمثل في النحت على الخشب والأشكال النحاسية أو حتى التماثيل التي لا تزال ظاهرة للعيان.

ويرى الخبير السياحي عثمان سحنون أن مخطط إعادة تهيئة المباني القديمة هو خطوة هائلة في تاريخ المدينة سيمناها محالا أوسع "لتنفيس بفضل مشاريع المترو والتراموي والنقل البحري والمصاعد الهوائية، وأيضا بفضل إعادة تأهيل الواجهة البحرية" التي ستبرز للزوار جمال المباني والتشكيل العمراني المتنوع.

وأفصح الأمين العام لوكالات السياحة والسفر نجاح بوجلوة أنهم بصدد تحضير دليل، مقترحا صيغا جديدة لجذب السائح المحلي أو الأجنبي لزيارة الجزائر العاصمة. ويتوقع خبراء السياحة أن تتحول مدينة

القصبة العتيقة إلى وجهة سياحية ذات شأن في المشهد السياحي المغاربي، مشترطين اهتمام الجهات المسؤولة بها كمترو ومعماري، داعين السلطات إلى التعجيل في عملية الترميم، وحثين المواطنين وجمعيات الأحياء على التعاون والتكاتف من أجل تنظيف الشوارع لتظهر رائقة وجميلة.

رفعها المقيصون من قوائم المستفيدين من السكن الاجتماعي منذ بداية 2014 15 ألف طعن، مع الموافقة على 7500 طعن، حيث نال أصحابها مساكن جديدة.

قصبة التراث

يعتبر حي القصبة بموقعه ومعالمه وهندسته شاهدا على ذاكرة وتاريخ الشعب الجزائري لاحتوائه على أكبر تجمع عمراني ومبان تاريخية قديمة، منها قصر الداوي -أو كما يعرف بدار السلطان- وقصر الرياس وقصر خداج العمياء ودار عزيزة.

وتحتوي القصبة على مساجد عديدة منها الجامع الكبير والجامع الجديد وجامع كتشواة وجامع علي بتشين، وجامع السفير وجامع السلطان وجامع سيدي رمضان، بالإضافة إلى مساجد صغيرة كمسجد سيدي محمد الشريف وسيدي عبدالله وسيدي بن علي، فضلا عن ضريحها الشهير سيدي عبدالرحمن الثعالبي الذي لا يزال يمثل مزارا كبيرا في حي القصبة، وأيضا الجامع الكبير الذي تم هدمه في بداية الاستعمار الفرنسي، والذي كان يتوسط ما يعرف اليوم بساحة الشهداء.

وينتقد المؤرخ الجزائري المختص في تراث القصبة محمد بن مدور عملية الترميم البطيئة لهذا المعلم التاريخي المصنف ضمن التراث العالمي لليونسكو عام 1992، فقد بني هذا الحي قبل اختراع وسائل النقل الحديثة، وشوارعها عبارة عن أزقة ضيقة وأنفاق تحت العمارات وسلالم.

ويبرز المؤرخ الجزائري في كتاب له بعنوان "قصبة الجزائر تراث في خطر" تاريخ القصبة وبعض بناياتها الرمزية مثل أبواب المدينة وقصورها ومساجدها وحصونها وسيدي عبدالرحمان الثعالبي الولي الحارس للجزائر.

وتوقف الكاتب مطولا عند الدمار الذي طال مختلف البنايات والتغيرات التي شهدتها المدينة العتيقة خلال الحكم العثماني ثم خلال الفترة الاستعمارية مثل تدمير مجموعة من المنازل لبناء قصور وبيوت الأعيان (الفترة التركية).

وتطرق إلى تقرير للجيش الفرنسي يعود تاريخه إلى سنة 1830 يتحدث عن تخريب وحتى تدمير "900 منزل ريفي ومعظم الوثائق الإدارية" للمدينة. وفي نفس الفترة تم تدمير العديد من التجمعات السكنية لبناء عمارات ذات طابع أوروبي وإنجاز طرقا مخصصة للعربات.

وخصص المؤلف في هذا الكتاب فصلا لقلعة الجزائر من خلال العودة إلى تاريخ هذا القصر الذي بني سنة 1592 من طرف المعلم موسى الأندلسي والذي احتضن ثكنات قبل أن يصبح مركزا للسلطة السياسية

على الإقامة تحت أسقفها في ظل أزمة السكن التي تعرفها العاصمة وغياب البديل عن تلك المساكن التي أوت هذه العائلات سنين عديدة. وتؤكد تلك العائلات أنها لم تجد أي مساعدة من السلطات المحلية بالرغم من نداءات الاستغاثة التي كانت تطلقها في حال حدوث تناثر الحجارة أو هطول الأمطار.

ويقول أصحاب هذه العائلات إن النداءات والشكاوى التي تقدموا بها لم تلق أي رد إيجابي لتفادي حدوث كارثة، مطالبين محافظ العاصمة بالتدخل السريع لإنقاذهم من خطر الموت الذي يترصص بهم، ويتطلعون إلى إدراجهم ضمن عمليات الترحيل التي من المزمع أن يتم الشروع فيها خلال الأيام القليلة القادمة.

وينتظر السكان دورهم في الترحيل خاصة بعد أن عرفت الحكومة عن النش في هذا الملف منذ سنوات، إلا أن الخبر الذي أعلنه المحافظ بإدراج عملية ترحيلهم التي باشرتتها مصالح المحافظة منذ يونيو من سنة 2014 أعاد إليهم الأمل في الظفر بسكن لائق يحفظ كرامتهم.

يتخوف السكان من التلاعب بملفات

المستفيدين الحقيقيين من برنامج

السكن، ويشككون في السلطات

المحلية التي لا تبذل أي مجهود

لانتشالهم من المعاناة

ويتخوف السكان من التلاعب بملفات المستفيدين الحقيقيين، ويشككون في السلطات المحلية التي لا تبذل أي مجهود لانتشالهم من المعاناة التي يتكبدها في بنايات توشك على السقوط في أي لحظة، فقد أصبحوا لا يتقون بمصالح البلدية، إضافة إلى الفوضى السائدة بين العائلات التي تريد كلها الظفر بالسكن وهاجس الإقصاء يقض مضاجعها.

يذكر أن عمليات إعادة الإسكان بالعاصمة التي انطلقت منذ سنة 2014، استفادت منها أكثر من 52 ألف عائلة بإقليم محافظة الجزائر. وفاق عدد الطعون التي

تعتبر الجزائر على مر العصور نقطة تقاطع ثقافات وحضارات، وقد تجلّى ذلك من خلال إرثها العمراني الذي اكتسب بمرور الوقت طابعا جزائريا، حتى صنف مدينة الجزائر ثاني أجمل مدن العالم في 1958 وفق الاتحاد العالمي للمهندسين، اعترافا بموقعها الجغرافي المميز. لكن غبار التاريخ والإهمال من قبل السلطات والمواطنين لسنوات عديدة جعل الأحياء القديمة تعيش حالة مزرية حتى أصبحت آيلة للسقوط. وفي استفاقة متأخرة تسعى السلطات العمومية إلى ترميم هذه المعالم التاريخية وتهيتها لتصبح الجزائر البيضاء عروس المتوسط.

ويقول مختصون في التراث الجزائري إن لكل بناية في القصبة رسمها ومعالمها الخاصة بها، ما يضع المرممين أمام مسؤولية الترميم بشكل دقيق للحفاظ على خصوصية كل بناية وكل معلم تاريخي، فعمل المرممين يشبه كثيرا العملية الجراحية، وأول شرط لإعادة الحياة إلى هذا التراث المادي هو احترام خصوصيته بما فيها من نقوش ومواد خشبية وركامية ونحاسية وزخرفية.

واعتبر زكاغ قرار تحويل ملف القصبة مؤخرا إلى مصالح محافظة الجزائر إيجابيا ومحفزا مهما من شأنه أن يعطي الدفع الحقيقي للملف ويسرع عملية ترميم هذا المعلم التاريخي نظرا لما تتوفر عليه المحافظة من إمكانيات لا سيما في مجال ترحيل السكان والتهيئة العمرانية والنظافة وغيرها.

وأكد المتحدث أنه سيقدم كل الدعم التقني وتفاصيل الدراسات ومشاريع الترميم في القصبة، وهي المشاريع التي قام بها فريقه الهندسي المكون من 20 مهندسا لمصالح المحافظة وذلك في انتظار ما سيسفر عن الهيكل الجديدة للديوان والتعرف على طبيعة المهام الموكلة إليه.

وأوضح زكاغ أنه قبل عملية تحويل ملف القصبة نحو مصالح المحافظة كان مبرمجا الشروع في عملية التدخل الاستعجالي لإنقاذ 212 بناية فضلا عن 7 مساجد و9 مبان تاريخية مرتبطة بالثورة التحريرية و51 بناية فارغة.

سكان الخانة الحمراء

تشهد أحياء بلدية القصبة هذه الأيام حالة من الغليان والاستنفار بعد إعلان فتح ملف الترحيل بحي القصبة من قبل محافظ العاصمة عبدالقادر زوخ وإدراجه في أجندة إعادة الإسكان خلال المراحل القادمة.

ولم يبق في الحي العتيق الذي تهاوت بعض بناياته وتشققت جدرانها التي كانت صنفا في حقبة زمنية بعيدة، سوى بعض "الدويرات" (منازل صغيرة) المهددة بالسقوط.

وقد عبرت بعض العائلات عن خوفها من الأخطار المحدقة ببناياتها القديمة الهشة التي لا تحتمل الصمود أمام الظواهر الطبيعية، وهي مجبرة

الجزائر - تواجه قصبة الجزائر التاريخية التهميش والتقصير الحكومي في المحافظة على المنطقة التي تعد من أفضل المواقع التاريخية والأثرية في البلاد.

وكشف مدير ديوان تسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية في الجزائر عبدالوهاب زكاغ أنه تم إحصاء قرابة 100 بناية تاريخية مهددة بالانهيار في القصبة مصنفة ضمن قائمة الخانة الحمراء أي المتداعية، مؤكدا على ضرورة التكفل بها.

وتتميز قصبة الجزائر العاصمة بتشكيلة مميزة من المنازل التي أطلق عليها اسم الدويرات بالنظر إلى صغر حجمها مقارنة مع المنازل الأخرى التي اشتهرت في القصبة وأصبحت قصورا ومتاحف.

وأوضح زكاغ أنه تم إحصاء 93 بناية تاريخية مهددة بالانهيار في أي لحظة بالقصبة معلنا عن تحويل مؤقت أو دائم لقاطني هذه البنايات التاريخية من أجل الشروع في عملية الترميم قصد وقف أو الحد من التدهور الذي يزيد من خطره تسرب المياه وحالة قنوات الصرف الصحي المتهترئة.

وقال إنه منذ انطلاق عملية الترميم عام 2014 تم القيام بأشغال تدعيم أولية مست 717 بناية من أصل 1861 بالقصبة لوقف الانهيار وذلك في إطار المخطط الدائم لحماية القصبة.

وأشار زكاغ إلى صعوبة عملية التدخل في نسيج قديم مصنف وطنيا وعالميا ومحمي بنصوص قانونية خاصة أن القصبة أهلة بالسكان.



ذكر خبراء أن الجوز يساعد على التمتع بنوم مريح وهانئ، وتوصلوا إلى أنه يحتوي على كمية كبيرة من هرمون الميلاتونين، الذي يساعد على النعاس.



أكد خبراء أن أنسب مكان لتخزين الزيوت التجميلية هو خزانة الحمام أو أي مكان جاف آخر، موضحين أنه ينبغي حماية الزيوت التجميلية من أشعة الشمس المباشرة.



أسرة

البيوت الخالية من الثرثرة تعرقل النمو النفسي للطفل

● الحرمان العاطفي والتجاهل يصيبان الأطفال بالاكتئاب ● الاستماع إلى الموسيقى يشعر أفراد الأسرة بالتلاحم



بقاء الطفل في عزلة يقلل إبداعه

يجنون ثمار النشاط البدني، من حيث خفض خطر الإصابة بالاكتئاب، مثل الشباب والبالغين تماما. وتابع الباحثون حالة 800 طفل في سن السادسة، على مدى 4 سنوات لمعرفة تأثير ممارسة الرياضة على الأطفال، ولتشف العلاقة بين النشاط البدني وأعراض الاكتئاب، وتوصلوا إلى أن ممارسة الرياضة، خاصة تلك التي ينتج عنها تعرق، تحمي الأطفال من الإصابة بالاكتئاب. واعتبر الباحثون أن هذه النتائج تشير إلى أن النشاط البدني يمكن أن يستخدم للوقاية والعلاج من الاكتئاب في مرحلة الطفولة. ونبهوا أولياء الأمور والعاملين في مجال الصحة، بضرورة حث الأطفال على ممارسة النشاط البدني، مثل ركوب الدراجة أو اللعب في الهواء الطلق، والحد من مشاهدة التلفزيون ولعاب الفيديو، لحياة صحية أفضل.

الوالدان مع ذلك بالتجاهل أو الرفض، حيث يعتبر الأمر بالنسبة للطفل قضية حياة يرغب في تغيير ملامحها، وهو ما لا يدركه الوالدان، اعتقادا منهما بأن الطفل لا يعي أيا من الأمور أصلح له، لكنه في حقيقة الأمر يدرك جيدا ما يدور حوله، وتكون لديه رغبة جامحة في تحويل الواقع بما يخدم هواه. كما أن فقدان الطفل لأحد والديه من الأسباب التي تعزز فرص إصابته بالاكتئاب، ورغم أن هذا من الأسباب الشائعة، إلا أن الوالدين يجهلان تأثيره السلبي على الأبناء، فقد يظل إحساس الطفل بالاكتئاب ملازما له إلى حين الوصول إلى مرحلة الشباب، وتشير إلى ذلك رغبته الدائمة في الانعزال بعيدا عن الآخرين، فلا يسعى لتكوين صداقات أو معارف، حتى زلزال العمل في ما بعد كثيرا ما يرغب في أن توطر العلاقة معهم بحدود شديدة الضيق. وقالت دراسة أنجزت في الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا إن الأطفال

إذا ما أصيبوا بالاكتئاب، وقد لا تترك الأم ذلك ولكن يبدو واضحا على حالة الطفل عندما يمتنع عن تناول الأطعمة، ويرغب في أن يلازم والدته طيلة الوقت. كما أشار إلى أن الأم قد تصاب بالدهشة من هذه الرغبة وتواجهها بشيء من النفور أو الشدة، ولكن يجب عليها أن تتفهم حالة طفلها وتستوعب احتمال سوء حالته النفسية تأثرا بها، وتقابلها بالاحتواء وإن استطاعت تجاهل شعورها بعض الوقت إلى حين معالجة طفلها، الذي قد يتطور الأمر لديه ليتحول الاكتئاب من حالة عابرة إلى حالة مزمنة تؤدي به إلى الموت، وهذا ليس مستبعدا لأن مستوى تأثر الطفل بوالدته قد يفوق ما يعتقد الوالدان. وأكد الدكتور نبيل محمود، أستاذ علم النفس الإنمائي بجامعة المنصورة، أن تغيير المكان من الأسباب التي تصيب الطفل بالاكتئاب، فقد ينتقل الطفل من مدرسة يرغب فيها ويحبها إلى أخرى لا يفضلها، الأمر الذي يسيء إلى حالته المزاجية، لا سيما إذا تعامل

يؤدي حدوث اضطرابات في نسب ومستويات المواد الكيميائية الموجودة في الدماغ، إلى سوء الحالة النفسية للطفل، ويؤثر سلبا على حالته المزاجية ومنها تكون فرصة الإصابة بالاكتئاب مؤكدة، بالإضافة إلى ذلك قد يؤدي إهمال أو فقدان أحد الوالدين أو كليهما إلى تدهور حالة الطفل النفسية وتتطور لتتحول إلى إصابته بالاكتئاب.

وقال الدكتور إيهاب عيد، استشاري سلوكيات الأطفال في مصر "كثيرا ما تجهل الأم الأعراض السلبية التي تظهر على طفلها، والأدهى أنها لا تربط ذلك بحالته النفسية، وما يمكن أن يؤول إليه ذلك في ما بعد على حياته، ولعل هذا من الأفكار الخاطئة الشائعة التي يتبناها الوالدان، الأمر الذي يخالف الحقيقة لأن الطفل معرض للإصابة بالاكتئاب مثله في ذلك مثل كبار السن والبالغين". ومن بين هذه الأعراض امتناع الطفل عن تناول الأطعمة على سبيل المثال، أو أن يجد صعوبة في الحركة بخلاف ما قد يقوم به من نشاط زائد، أو أن يكثُر من البكاء. كل هذه الأمور تبين للمرأة أن طفلها مصاب بالاكتئاب، في هذه الحالة عليها البحث عن الأسباب التي دفعت الطفل إلى الاكتئاب.

وأضاف استشاري سلوكيات الأطفال "يقع في مقدمة الأسباب التي تدفع الطفل إلى بوتقة الاكتئاب حرمانه من الإحساس بحنان وتذليل والدته، حيث أن ذلك يشعر الطفل بقبوله لدى الآخرين، بعكس اعتقاد الوالدين بأن إغداق الحنان عليه يخلق منه شابا مدللا غير قادر على تحمل المسؤولية، ولكن ما يستحق القول أن إشباع رغبات الطفل العاطفية يحميه من كافة الأمراض النفسية التي من المحتمل أن يصاب بها، وعلى رأسها الاكتئاب، لذلك يشعر الطفل بالضيق إذا انتقصت الأم من مشاعر الحنان والاحتواء، وأفقدته كيانه العاطفي الذي يُعد من الأجزاء الهامة التي ينبغي بناؤها في شخصية الطفل.

كما أن عدم الاستجابة سريعا لمطالباته الجسدية، قد يدفعه أيضا إلى الإصابة بالاكتئاب، وتشمل هذه الاحتياجات نظافته الشخصية وطعامه، حيث أن شعور الطفل بوجود من يولي له طلباته ويرعاه، يحقق له الأمان والسعادة، لذلك يدخل في حالة من الاكتئاب المزمن إذا غاب هذا الشعور عنه، ومن ثمة يعاني من الجوع مرات عديدة ويفقد الراحة والدفع.

وعن تأثير اكتئاب أحد الوالدين على حالة الطفل المزاجية، يوضح عيد أن الطفل يتأثر كثيرا بحالة والديه النفسية، لا سيما الأم نظرا لارتباطه النفسي بها، لذلك يتوحد الطفل معها

القاهرة - تصل نسبة إصابة الأطفال بمرض الاكتئاب إلى 30 بالمئة، نتيجة ما يحتمل أن يمرؤا به من إهمال وتجاهل للمشاعر من جانب الوالدين، استنادا إلى ما جاء في دراسة أجراها باحثون متخصصون في صحة الطفل النفسية بجامعة الشمال الغربي الأميركية، نظرا لأن الحالة النفسية التي تخيم على حياة الطفل ويخلقها الوالدان، من أكثر الأسباب تأثيرا على مشاعره سواء بالسلب أو الإيجاب، حيث يصبح أكثر حزنا وحساسية. وكشفت دراسة بريطانية أن المنزل الصامت الذي يخلو من الثرثرة والضجيج والاستماع إلى الموسيقى، يلعب دورا كبيرا في إصابة الأطفال بمرض الاكتئاب، وأثبتت تأثير البيوت الصامتة على عرقلة النمو النفسي لديهم.

وقالت الدراسة إن الاستماع إلى الموسيقى داخل المنزل بصوت عال يعد أمرا حيويا للشعور بإحساس التلاحم بين أفراد الأسرة، وإضفاء أجواء من التناغم والصفاء في ما بينهم، إلا أن هدوء الأبوين يجعل الأبناء يقضون وقتا أكثر في هدوء تام أمام التلفزيون أو استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهذا هو الوضع المريح دائما بالنسبة للأباء، ولكن بعد هذه الدراسة ينبغي على الأبوين مراجعة نفسيهما، حيث تؤكد الدراسة أن ذلك يسبب الاكتئاب للأطفال ويحد من قدراتهم الإبداعية. وأكد خبير الذهن، بركمان أوليفر، الذي ساهم في إعداد الدراسة، أن بقاء الطفل أكثر في عزلة أمام الجهاز من المحتمل أن يقلل إبداعه.

وتم تسليط الضوء على بعض الحالات التي ارتبطت بضعف مستوى الأداء المدرسي والافتقار للإبداع والسلوك الإدماي، وحذر الخبراء من إمكانية أن تؤدي ندرة التحدث وقضاء المزيد من الوقت أمام الكمبيوتر أو التلفاز إلى الاكتئاب والقلق.

◀ الحالة النفسية التي تخيم على حياة الطفل ويخلقها الوالدان، من أكثر الأسباب تأثيرا على مشاعره سواء بالسلب أو الإيجاب

باحثون: الزواج يحد من التوتر

◀ انخفاض مستويات الكورتيزول في أجسام المتزوجين سببه أنهم لا يشعرون بالتوتر المرتبط بكون المرء غير متزوج

الأميركية "تقدم نتائجنا رؤية جديدة ومهمة وأولية للطريقة التي تتغلغل فيها علاقتنا الحميمة "تحت الجلد" لتؤثر على الصحة الجسدية".

وأضاف "لا يمكننا استخلاص أي نتائج قوية وفقا لدراستنا لمعرفة كيف يحدث هذا على وجه التحديد، لكن بإمكاننا التوصل

بفرزه الجسم عند التوتر. وشارك فيها 572 رجلا وامرأة من الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و55 عاما. وتوصل الباحثون في دورية "سايكوبيورواوندركرينولوجي" إلى أن مستويات الكورتيزول تصل في العادة إلى ذروتها عندما نستيقظ ثم تنحسر خلال اليوم.

وأضافوا أن مستويات الهرمون كانت تنخفض بوتيرة أسرع لدى المتزوجين وهو ما يؤدي إلى فوائد صحية من بينها الحد من خطر الإصابة بأمراض القلب وإطالة العمر بين مرضى السرطان.

وقال كبير باحثي الدراسة، برايان تشين، وهو باحث في علم النفس بجامعة كارنيجي ميلون في بيتسبرج بولاية بنسلفانيا

واشنطن - كشفت دراسة حديثة أن المتزوجين ربما يكونون بصحة أفضل من العزاب أو المطلقين أو الأرامل لأسباب من بينها انخفاض مستويات هرمون للتوتر له علاقة بمشكلات صحية شتى.

وكانت أبحاث سابقة ربطت بين الزواج وإطالة العمر وفوائد صحية أخرى. وقد يرجع الفضل في ذلك إلى العلاقة الزوجية نفسها أو عوامل أخرى مثل ارتفاع دخل الأسرة أو وجود تأمين طبي أفضل أو سهولة الحصول على الرعاية. لكن الدراسة الجديدة تلمح إلى فائدة أخرى محتملة للزواج وهي الحد من التوتر.

ولإجراء الدراسة فحص الباحثون مستويات هرمون يعرف باسم كورتيزول

موضة

صناعة الأزياء تواجه ثورة

تنتهي جولة عروض الأزياء العالمية الحالية في الثامن من مارس، وهو اليوم الأخير لعروض الأزياء الجاهزة للارتداء في باريس ولكن التقاليد ليست ثابتة في الأزياء العالمية هذه الأيام.

ويتحدث البعض عن ثورة في الطريقة التي تقدم بها الأزياء وتجلب إلى الأسواق.

بدأ الأمر في فبراير 2016 عندما أعلن كريستوفر بابل، المدير الفني لعلامة "بربري" التجارية أنه سوف

يعرض أزياء للنساء والرجال في عرض واحد. وأيا كان ما عرض على مشئي العرض سوف يتوفر قريبا بعدها في المتاجر.

اضطربت صناعة الأزياء، فكان ينظر إلى أشياء معينة على أنها غير قابلة للنقاش وراسخة مثل المواعيد المنفصلة لمجموعات النساء والرجال.

وهناك شيء آخر وهو أن الأزياء التي تعرض في العروض دائما ما تكون للموسم التالي. كانت عمليات الإنتاج ومواعيد الطلبات والتسليم مستندة على هذه المبادئ. وتحدث "بربري" نظاما بأكمله.

والآن عند بداية الموسم الجديد، يميل عدد متزايد من دور الأزياء لتقديم عروض أزياء مختلطة. ومن بينها غوتشي وبوتيجا فينيستا وديسكوار 2، وكنزو وبول سميث وكالفين كلاين.



إلى بعض التخمينات المدروسة استنادا إلى أبحاث سابقة".

وقال إن الزواج قد يساعد في تحفيز المرء على الالتزام بأسلوب حياة صحي أو تفادي سلوكيات قد تؤدي إلى الإصابة بالأمراض مثل التدخين أو شرب الخمر. وعكف الباحثون على دراسة مستويات الكورتيزول في المجمل وكذلك تقلباتها لدى المشاركين على مدار اليوم.

وتقول الدراسة إن السبب في انخفاض مستويات الكورتيزول في أجسام المتزوجين وتراجعها بسرعة أكبر خلال اليوم ربما يكون لأنهم أكثر رضا عن علاقاتهم ولا يشعرون بالتوتر المرتبط بكون المرء في علاقة عاطفية سيئة أو غير متزوج.

الدولية، بعد أن كان قطع شوطا في هذا المجال. كما أنه يلوح بإمكانية ظهور قوانين أخرى مشابهة أو أخطر منه في المستقبل القريب تتعلق بالحريات العامة وحقوق المرأة.

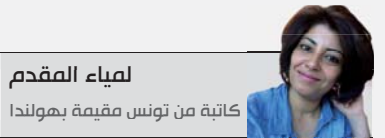
الأمن الذي يتحقق بقوانين هدفها فرض حظر ومراقبة لصيقة على فروج النساء أمن مريض وذهاني، ويشبه ذلك العامل أو الموظف الذي يترك عمله ومشاغله ليراقب زوجته طوال النهار. الأجدر بليبيا والقائمين على أمنها أن يبدؤوا بتوفير السلم والأمن الغذائي والصحي والتعليمي لدولة تخرج، بدل البدء من فروج النساء. كما أن هذا القرار مطالب بالدرجة الأولى بتوضيح الأسباب أو السبلات التي تحدث عنها وكانت دافعا لاستصداره، وفق ما جاء في صيغته، وبتقديم تبريرات لتعميمه بعض الحالات المنفردة والمتفرقة واتخاذها ذريعة لاستصدار قرار يعرقل حركة كل النساء الليبيات.

سجن النساء الليبيات يديره الرجال

الستين، لا يشكل هدفا جنسيا ولا خطرا "جنسيا" على مصلحة ليبيا، أو هذا ما يفترضه القرار على الأقل. أما من هن تحت الستين فمعرضات لخروقات وتجاوزات وسلوكيات "جنسية" تسيء لسمعة ليبيا و"أمنها القومي".

القرار ذو طابع ديني، وإن حاولت الجهات التي أصدرته أن تمنحه طابعا مدنيا، ورغم أنني لا أحب الخوض في المبررات الدينية لحكم "المحرم" الذي اختلف عليه الأئمة وهناك من اعتبره غير صحيح، مثل الإمام الشافعي، فضلا عن أنه يخص سفر المرأة إلى الحج ولا يعمم إلى باقي تنقلاتها، إلا أنني مضطرة إلى أن أقول إنه كان الأجدر بهذا القرار أن يتحلل ببعض الشجاعة ويمنح نفسه صفة القرار الديني بدل محاولة التخفي تحت غطاء المدنية. تداعيات هذا القرار على المرأة الليبية، والعربية عموما خطيرة، إذا لم تعدل السلطات الليبية عنه، وأولها أنه يأتي ليمنع شقا كاملا من المجتمع من ممارسة أعماله وأنشطته المدنية والاجتماعية والاقتصادية أو الالتحاق بالجامعات

بحسب تصريحات لحقوقيات ليبيات؛ وإذا كانت "المصلحة العامة" تشمل المرأة والرجل على حد سواء فكيف من مصلحة المرأة أن تواجه حظرا مفروضا عليها من قبل شريكها في هذه المصلحة؟ النقطة الأغرب في هذا القرار هو اقتصاره على النساء دون سن الستين، وهي ثغرة أدبية وقانونية واضحة وقع فيها القائمون على هذا القرار، فاقتصاره على من هن دون سن الستين ينفي عنه الدوافع الأمنية بالضرورة، لأن أكثر النساء عرضة لاستهدافات أمنية بسبب انشطتهن ومناصبهن ومراكزهن التي يتبوأنها هن فئة ما فوق الستين، كما أن الأمن الذي يتحقق بإقصاء فئة دون أخرى، وبتمييز عنصري مبني على تفاوت جنصري أو عمري معين لا يمكن بأي حال أن يسمى أمنا قويا ومصلحة عامة، لأن المصلحة العامة تمس كل أبناء الوطن ولا تتحقق بإقصاء وتهميش وإخضاع طرف دون آخر. مفهوم الأمن الذي يقدمه لنا هذا القرار، كما يبدو من صيغته الإقصائية، هو الأمن الجنسي أو "الشرجي". فالنساء فوق



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

بررت ليبيا القرار الأخير الصادر عن الحاكم العسكري لمنطقة شرق ليبيا التابع لمجلس النواب اللواء عبدالرزاق الناظوري بمنع سفر الليبيات دون سن الستين إلى الخارج دون محرم، والذي بدأت بعض المناطق تنفيذه بالفعل منذ بضعة أيام، بأنه قرار أمني جاء لـ"دواعي المصلحة العامة والحد من السبلات التي تصاحب سفر الليبيات في الخارج"، حسب ما ورد في نص القرار.

لم يشر القرار إلى نوعية هذه السبلات وهل تختلف عن باقي السبلات التي تتعرض لها أي امرأة تسافر خارج وطنها أم لا؟ وهل هي نفس السبلات التي يواجهها الرجل الليبي أثناء سفره أم أنها من نوع خاص؟ ولم يجبرنا القرار أيضا عما قصده بـ"المصلحة العامة" وكيف يكون من المصلحة "العامة" منع المرأة من التحرك والتنقل اللذين يكفلهما لها الدستور الليبي



«الوقت قصير جدا بين المباريات، لعبنا ببطولة آسيا، وسنلعب بالدوري، وهو ما يتيح أفضلية لمنافسنا، لكن عموما أنا أحب التنافس على جبهتين».

جمال بلماضي
مدرب فريق لخويا القطري

«مواجهة الوداد تأتي في سياق مهم، حيث اقتربنا من الصدارة، لذلك تكتسي هذه المواجهة أهمية كبرى لدى الفريقين اللذين يتطلعان إلى تحقيق نتيجة إيجابية».

يدر كثناني
مهاجم فريق نهضة بركان المغربي



البنزرتي: فريقنا قادر على مواجهة كل التحديات

● الترجي التونسي يستعد لخوض رهانات محلية وقارية صعبة



استعداد تام

حمدي المدب في هذا الأمر وقد أكد لي انه سيسنجيب لكل ما نطلب وجلب كل اللاعبين الذين نرغب في استخدامهم من أجل النجاح.“ وعن علاقته بجماهير الترجي قال البنزرتي “علاقتي بممارسة بجماهير الترجي الرياضي التونسي وأنا اعدمهم بانتي سابل كل ما في وسعي لإسعادهم وإهدائهم عيد الألقاب.“ من جانبه قال المسؤول عن فريق كرة القدم بالترجي رياض بنور “فوزي البنزرتي عاد من جديد إلى الترجي لخوض تجربة جديدة بعد تجارب عديدة سابقة وأنا متأكد من نجاحه مجددا مع نادينا“، وأكمل “أريد في البداية أن أشكر المدرب السابق عمار السويح الذي تم فسخ تعاقدته في إطار حضاري وفي إطار الاحترام التام.“

واختتم قائلاً “لمن عارض عودة فوزي البنزرتي من جماهيرنا أستطيع القول إنه لا يمكن الإجماع عند اختيار المدرب لكن الشيء المؤكد أن هناك إجماعاً على القيمة الفنية للمدرب البنزرتي، أمامنا العديد من التحديات وأنا واثق من دعم جماهيرنا“.

حلمي عقد جلسة مع لاعبيه طالبهم خلالها بعدم الاستهتار بفريق التعدين الذي يبحث عن تحقيق المفاجأة

طلعت وحسام عرفات والسيد سالم وإبراهيم نداي وصامويل أقوم وعرفه السيد ويوسف أوياما وعلاء علي. وفي مباريات أخرى، الخميس، يلعب طنطا مع سموحة وأسوان أمام بتروجيت. أما الزمالك فيدخل في مواجهة سهلة نسبيا أمام النصر للتعدين الجمعة ضمن منافسات المرحلة ذاتها. ويحتل الزمالك المركز الثالث برصيد 37 نقطة جمعها من 17 مباراة بواقع 11 فوزا و4 تعادلات وهزيمتين وله مباراتان مؤجلتان من الدور الأول للمسابقة أمام المقاصة وطلائع الجيش. في المقابل يحتل النصر للتعدين، الوافد الجديد، المركز السابع عشر قبل الأخير برصيد 10 نقاط جمعها من 18 مباراة بواقع فوزين و4 تعادلات و12 هزيمة.

احترام المنافسين

عقد محمد حلمي المدير الفني للزمالك جلسة مع لاعبيه طالبهم خلالها بعدم الاستهتار بفريق التعدين الذي يبحث عن تحقيق مفاجأة تعيده إلى الصورة من جديد، مشيراً إلى أن استعدادة لقب الدوري تتطلب احترام جميع المنافسين من أجل تحقيق الفوز عليهم. وبات الثلاثي علي فتحي ومحمد مسعد وأسامة إبراهيم جاهزا لدعم الأبيض من الناحيتين الطبية والفنية ويتوقف قرار المشاركة على رؤية محمد حلمي. في المقابل يغيب محمد ناصف الظهير الأسير للزمالك عن مواجهة التعدين للإصابة بتمزق في أربطة باطن القدم. وفي مباريات أخرى، الجمعة، يلعب المصري البورسعيد مع الشرقية. وتحققت منافسات المرحلة الـ20 السبت المقبل بمباريات الداخلية مع الاتحاد الإسكندري والإسماعيلي مع طلائع الجيش والمقاولون العرب أمام الإنتاج الحربي وإنبي أمام مصر المقاصة.

الرياضي التونسي وقال إنه يشكر مسؤولي الترجي وفي مقدمتهم رئيس النادي حمدي المدب على الثقة الكبيرة في شخصه. وقضى البنزرتي أفضل فترات مسيرته التدريبية وأطولها في الترجي الرياضي، وهو يدرك تماما أن الفريق يلعب دائما من أجل الألقاب وهذا قدره، ويبدو المدرب المخضرم واثقا من قدرته على النجاح مع فريق باب سويقة خصوصا وأن كل الظروف متوفرة من لاعبين وتجهيزات، ويلعب الفريق لأجل الحصول على ثلاثة الألقاب. ويشأن لاعبي الترجي قال البنزرتي في تصريحات صحافية “نملك مجموعة هائلة من اللاعبين المتميزين ربما الأفضل في تونس وأنا لسي ثقة في إمكانياتي وسأحاول أن أمر هذه الثقة إلى كل اللاعبين من أجل العمل بجد وتقان“.

وأضاف “منظما أركز دائما على العمل الجماعي سأقوم بالتركيز أيضا على العمل الفردي من أجل تطوير مستوى اللاعبين والارتقاء بهم إلى مستوى أفضل“. وعن الصفقات قال “لقد تحدثت مع رئيس النادي

وتمكن طه ياسين الخنيسي، مهاجم الترجي الرياضي، من خطف لقب هدف المرحلة الأولى من الدوري التونسي لهذا الموسم (مرحلة المجموعتين)، برصيد 9 أهداف. وحصل الخنيسي على هذا اللقب بعد نهاية الجولة الأخيرة من المرحلة الأولى، رغم عدم مشاركته في مباراة فريقه أمام نجم المتلوي. وتفوق الخنيسي بفارق 3 أهداف عن أقرب ملاحقيه، الجزائري إبراهيم الشنيجي، لاعب الأفريقي، وبرانس إيبارا، لاعب البنزرتي. وتقاسم المركز الثالث بـ5 أهداف، 4 لاعبين هم علاء الدين المرزوقي، لاعب الصفاقسي، وعلاء الدين البوسليمي، لاعب حمام الأنف، وصابر خليفة، من الأفريقي، وحزمة لحم، لاعب النجم الساحلي. يذكر أن الخنيسي يشكو من إصابة عضلية كان تعرض لها خلال لقاء الديربي أمام الأفريقي ضمن الجولة الـ13، وهو يخضع حاليا لبرنامج تأهيل بدني خاص، قبل أن يجري فحوصات طبية جديدة.

وكان المدرب فوزي البنزرتي قد أعرب عن بالغ سعادته بعد العودة لتدريب نادي الترجي

بإجمالي 26 لقبا، يليه النادي الأفريقي برصيد 11 لقبا، بينما يحتل النجم الساحلي حامل النسخة الأخيرة، المركز الثالث بـ9 ألقاب.

وأنتهى الترجي المرحلة الأولى من سباق الدوري التونسي في صدارة المجموعة الأولى برصيد 29 نقطة، بعد أن خاض 14 مباراة، حقق خلالها 8 انتصارات، و5 تعادلات، وخسر مرة واحدة كانت أمام الأفريقي في الجولة الـ13.

وسجل هجوم الترجي 19 هدفا، في حين استقبلت شبكاه 6 أهداف فقط. وسجل هجوم الفريق أهدافا في 11 مباراة خلال المرحلة الأولى من البطولة، في حين حافظ الفريق على نظافة شبكاه في 8 مباريات.

الترجي يعد أكثر الفرق فوزا بالبطولة 26 لقبا، يليه الأفريقي برصيد 11 لقبا، ثم النجم الساحلي بـ9 ألقاب

باختصار

أشادت إدارة الرعاء البيضاوي بالخطوة التي أقدم عليها يوسف قديوي، لاعب الفريق، بالتنازل عن بعض مستحقاته المالية. يشار إلى أن لاعبي الرجاء سبق أن أضربوا عن خوض التدريبات بسبب المستحقات المالية، إذ يعيش النادي أزمة كبيرة.

لم تدم تجربة المدرب التونسي سفيان الحيدوسي مع شبيبة القبائل الجزائري طويلا، إذ تمت إقالته بعدما قاد الفريق في 8 مواجهات. وقرر رئيس النادي محمد شريف حناشي إقالة الحيدوسي، عقب هزيمة الفريق أمام اتحاد الحراش.

أجرى لاعب وسط فريق مولودية بجاية الجزائري، عبدالمالك فرحات، عملية جراحية ناجحة على مستوى الركبة. وسيغيب قائد مولودية بجاية عن الملاعب لمدة لا تقل عن شهر، حيث لن يشارك في عدة مباريات مهمة.

وصل الجهاز الفني لفريق الفيصلي السعودي، جيوفاني سيلناس، ومدرب اللياقة ماميلى اليسيو إلى مدينة حرمة. وعقد جيوفاني سيلناس اجتماعا مع اللاعبين أكد فيه على أن المرحلة المقبلة تتطلب المزيد من العمل.

قررت لجنة المنتخبات في اتحاد الكرة العراقي، تعيين عبدالغني شهد مدربا للمنتخب الأولمبي. وسبق أن أعلن الاتحاد تعيين شهد، قبل أن يتراجع عن قراره لاعتراض لجنة المنتخبات، بسبب عدم علمها بالاختيار.

يتواصل الصراع والمطاردة بين السد ولخويا المتصدرين للدوري القطري في المرحلة الثانية والعشرين التي تنطلق الخميس حيث تنتظرهما موقعتين صعبتين مع الخور والسيلية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

عموري: مطالبون بمعالجة السلبيات

□ دبي – قال عمر عبدالرحمن “عموري“ قائد العين الإماراتي إن فريقه كان قادرا على تحقيق نتيجة أفضل من التي انتهت عليها مباراة فريقه أمام ذوب آهن أصفهان الإيراني، والتي انتهت بنتيجة التعادل الإيجابي. وقال اللاعب الحاصل على جائزة أفضل لاعب في المباراة “أتحدث لنا عدة فرص أمام مرمرى الفريق الإيراني ولكننا لم ننجح في ترجمتها إلى أهداف“. وأضاف عموري “نذكر جيدا أننا مطالبون بتعزيز الإيجابيات وتصويب السلبيات خلال المراحل المقبلة قبل التوجه إلى أوزبكستان لمواجهة فريق بونيودكور في طشقند“.

وواصل عموري “أعتقد أنه لا يوجد فرق كبير بين النسختين الماضية والحالية، حتى على مستوى المجموعات إذ واجهنا العام الماضي الأهلي السعودي والتقينا ذوب آهن في مرحلة ثمن النهائي ولكن ربما كان الاختلاف الوحيد بين النسختين هو الظهور القوي لجميع المنافسين أمام العين الذي تمكن من الوصول إلى نهائي دوري الأبطال في النسخة الماضية، الأمر الذي سيفعهم إلى إظهار 200 بالمئة في جميع مواجهاتنا“.

من جهته عبر المدرب الكرواتي زوران ماميتش مدرب نادي العين الإماراتي عن عدم رضاه عن نتيجة المباراة. وقال زوران في هذا الإطار “لست سعيدا بنتيجة مباراتنا الأولى في دوري أبطال آسيا، خصوصا وأن فريقى كان الأقرب إلى الفوز. قياسا بالأداء الذي قدمه في شوط اللعب الأول، وفي شوط اللعب الثاني لم تظهر بالمستوى المطلوب وبرغم ذلك تسنت لنا عدة فرص للتسجيل في مرمرى المنافس“.

وتابع الكرواتي “نحن مطالبون بتعزيز معدل التركيز والثقة أمام المرمى. ورفع معدل اللياقة البدنية التي انخفضت بسبب ضغط المباريات، وخلال الحصص التدريبية المقبلة سنعمل على تطوير أداء الفريق على نحو يمكنه من تحقيق أفضل النتائج“. وعن قيادة الفريق العيناوي قال الوافد الجديد “توليت قيادة الفريق في أربع مباريات وقفت من خلالها على الإمكانيات العالية لعدد كبير من عناصر الفريق، ويتوجب علينا أن نمضي وفقا للإمكانيات المتاحة، وشخصيا أثق في مقدرة فريقى على إنهاء الموسم بصورة جيدة“.





«على غوتهز أن يغير أداؤه، فهو يفتقد السرعة التي باتت مفتاح كرة القدم في الوقت الحالي، ولاعبون مثل تشابي ألونسو يمكنهم تعويض هذا، ولكن ليس غوتهز».

لوثر ماتيس
أسطورة كرة القدم الألمانية السابقة

«معسكر إسبانيا كان أشبه بمعسكر ما قبل انطلاق الموسم، الأسابيع الأخيرة كانت صعبة بعض الشيء لأسباب واضحة لكننا لم نتوقف عن العمل وهذا أمر مهم».

ساديو ماني
مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي



رياضة

المدربون الأجانب يحكمون الدوري الإنكليزي

● الفرق السبعة الأولى في الدوري تلعب تحت قيادات أجنبية ● الاتحاد الإنكليزي يفكر في توفير فرص للمدرب البريطاني



لا شك في أن العدد المبالغ فيه من المدربين الأجانب الذين اقتحموا الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بات يستأثر باهتمام كبير سواء من داخل أسوار الاتحاد الإنكليزي للعبة أو من خارجها باعتبار أن هذا الغزو أضحى كابوسا يهدد فرص المدربين البريطانيين.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** - ارتبطت كبرى أندية الدوري الإنكليزي لكرة القدم على غرار قطبي مدينة مانشستر، سيتي ويونايتد، وكذلك تشيلسي وارسنال وليفربول وتوتنهام وغيرها، بمدربين أجانب، من أجل تثبيت سيطرتها المطلقة على الخارطة الأوروبية، في ظل تراجع بعض الدوريات العملاقة، وبالتالي بات الدوري الإنكليزي الممتاز محطة لكبار المدربين من جميع دول القارة. هناك العديد من المدربين الأجانب الرائعين في الدوري الإنكليزي، لكن يبقى هناك عدد كبير من المدربين البريطانيين الرائعين خارجه.

وهناك 7 مدربين بريطانيين في 20 فريقا بالدوري الممتاز، لكن الفرق السبعة الأولى في الدوري كلها تلعب تحت قيادة الأجانب. وإذا لم يحصل المدرب المحلي على الفرصة فلن تكون هناك فرصة أخرى لإثبات ما يستطيع فعله ومتابعة ما يمكن فعله في فريق موهوب. صحيح أن جل المدربين الأجانب الموجودين في إنكلترا رائعون، لكن لا بد للاتحاد المحلي من التفكير وبجدية في التوازن، لأن عدد الأجانب مبالغ فيه في الوقت الحالي، وهو ما ينبئ بعدم حصول المدربين البريطانيين على فرصهم.

وأمام هذه الظاهرة يحاول الاتحاد الإنكليزي أن يوفر الفرص للمدربين البريطانيين، لإثبات إمكاناتهم وقدراتهم على قيادة أكبر الفرق المحلية وليست العالمية فقط. وفي هذا السياق ربطت تقارير إعلامية بين إمكانية تعيين راين غيغز -الذي عمل كمدرّب مؤقت ليونايتد في 4 مباريات عام 2014 - لقيادة سوانزي سيتي، قبل أن ذهب المنصب للأميريكي بوب برادلي، في أكتوبر الماضي.

وظهر اسم غيغز من جديد بعد رحيل برادلي، قبل تعيين الإنكليزي بول كليمنت لقيادة سوانزي، في يناير الماضي. وقال غيغز

◀ عدد الأجانب في الدوري الإنكليزي

مبالغ فيه، وهو ما ينبئ بعدم

حصول المدربين البريطانيين على

فرصهم كاملة

غريزمان: أتمنى أن أستمّر في صناعة التاريخ

□ **ليفركوزن** (ألمانيا) - أعرب الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، عن شعوره بالفخر بالنفوق على لويس أراغونيس، الهداف التاريخي للنادي في بطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد أن سجل هدفا في المباراة، التي فاز فيها فريقه الثلاثة بنتيجة 4-2 على باير ليفركوزن الألماني في ذهاب دور الستة عشر من البطولة.

وقال المهاجم الفرنسي، الذي سجل الهدف الثاني لفريقه في المباراة، بعد أن تلقى تمريرة حاسمة من مواطنه كينغ غامبرو "أنا سعيد بأنني أصبحت جزءا من تاريخ أتلتيكو مدريد بهدفي هذا وأتمنى أن أستمّر في صناعة التاريخ هنا".

وبهذا الهدف، رفع غريزمان رصيده من الأهداف مع أتلتيكو مدريد في البطولة الأوروبية إلى 13 هدفا بفارق هدف واحد عن أراغونيس صاحب الـ 12 هدفا.

بونوتشي يفكر في الرحيل عن يوفنتوس

□ **روما** - لا تزال أزمة ليوناردو بونوتشي مدافع نادي يوفنتوس مع مدربه ماسيميليانو ألغيري تتصدر المشهد الكروي في إيطاليا، وذلك بعدما قرر المدير الفني إبقاء اللاعب خارج حساباته الفنية في لقاء بورتو في ثمن نهائي دوري الأبطال الأوروبي.

ويأتي ذلك القرار من ألغيري ردا على دخول اللاعب في مشادة كلامية مع مدربه بعد لقاء باليرمو الجمعة الماضي وتلفظه ببعض الألفاظ السيئة أثناء الحديث.

ورغم تصريحات المدرب بأن الأزمة انتهت حتى مع توقيع عقوبة على اللاعب بالاستبعاد من لقاء بورتو، إلا أن صحفا محلبة أكدت أن اللاعب يفكر جديا في الرحيل وعدم البقاء مع السيدة العجوز الموسم المقبل بعدما صدمه قرار المدرب غير المتوقع بالنسبة إليه.

لوسائل إعلام "لا اعتقد أنه يوجد عدد كاف في الوقت الحالي (من المدربين الأجانب)".

وأكد أنه من المهم حصول المدربين البريطانيين على فرصهم.

رغم نجاح جل الفرق الإنكليزية الكبرى في تجاربها مع المدربين الأجانب هذا الموسم إلا أن البعض الآخر مازال يبحث عن توازنه على غرار مانشستر سيتي مع المدرب الإسباني بيب غوارديولا، ومانشستر يونايتد مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. لقد سبق صيت غوارديولا وصوله إلى سيتي مطلع الموسم، إلا أن نتائج الفريق والتذبذب اللذين باتا يتسم بهما، شوه جزءا من صورة المدرب الإسباني، مما جعله يفتقد لأسلوبه ولسته. وبات المدرب الإسباني الذي نجح في إحراز لقب الدوري الألماني ثلاث مرات مع بايرن ميونيخ، والدوري الإسباني مرتين مع برشلونة، موضع انتقاد.

وبدأ غوارديولا موسمه بشكل مثالي مع سيتي، حيث طبعه بأسلوب لعبه الذي اشتهر به مع برشلونة والمركز بشكل أساسي عن الاستحواذ على الكرة، والتمريرات القصيرة. وحقق النادي الإنكليزي سلسلة من انتصارات متتالية في المباريات الست الأولى التي خاضها في الدوري المحلي، وبات المديح يكال لغوارديولا ولا سيما لأسلوب اللعب. إلا أن الأمور تبدلت مع مرور الوقت، وارتكب الفريق أخطاء دفاعية قاتلة كلفته الكثير، وتراجع في الترتيب.

وأوضحت العديد من الأسئلة تطرح حول قدرة غوارديولا على نقل أداء فريقه في الدوري الإنكليزي، إلى دوري أبطال أوروبا الذي أحرز لقبه كمدرّب مرتين مع برشلونة في عامي 2009 و2011. إلا أن علامات استفهام كثيرة طرحت حول أداء غوارديولا وخيارائه التدريبية خلال الأشهر الماضية، إضافة إلى انتقادات

وجهتها له وسائل الإعلام البريطانية. لا تختلف صورة غوارديولا كثيرا على خصمه اللدود في مانشستر، مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو. المدرب البرتغالي عانى من تراجع في المستوى، وفي بعض الأوقات كان موضع سخرة ولا سيما أمام وسائل الإعلام البريطانية.

ورأت الصحف أن مورينيو يشعر بأنه مدلل بعد تجارب ناجحة مع ريال مدريد الإسباني وكذلك في الدوري الإنكليزي مع تشيلسي. وإلى حد هذه اللحظة ورغم تحسن مستوى فريق الشياطين الحمر سواء محليا في الدوري وسباق كأس الرابطة أو قاريا في سباق الدوري الأوروبي، يعتبر عشاق يونايتد أن المشاكس مورينيو مازال يعاني أمام التحدي الأكبر وهو تطوير الفريق.

كما هاجمت الصحف مورينيو على خلفية انتقاداته المتكررة للتحكيم.

كانافارو يفكر في استقطاب أوباميانغ للدوري الصيني

منصبي الأسبوع المقبل وبالتالي كيف أستطيع أنؤكد بقاء أي لاعب في الموسم المقبل". وكان روني فقد في الآونة الأخيرة مركزه أساسيا في صفوف الفريق علما بأنه أصبح الشهر الماضي أفضل هداف في صفوفه بتسجيله 250 هدفا، لكن مورينيو أكد بأنه يريد استمّار المهاجم في الفريق بقوله "لا يمكنني أن أدفع أو أقوم بدفع أسطورة في هذا النادي نحو مصير آخر. السؤال يجب أن يطرح على روني إذا كان يريد الاستمّار في الفريق من عدمه وليس إلى لأنه بالنسبة إلى فانا سعيد بتواجده هنا ولا أريده أن يرحل".

مفترق طريق

لا شك في أن روني على مفترق الطريق في الوقت الحالي لأنه يترك تماما أنه في حال انتقاله إلى الدوري الصيني أو حتى الأمريكي، فإنه على الأرجح سيفقد فرصة الدفاع عن منتخب بلاده في مونديال روسيا، وفرصة أن ينفرد بالرقم القياسي المحلي لعدد المباريات الدولية في صفوف منتخب بلاده. وخاض روني 119 مباراة دولية وسجل 53 هدفا (رقم قياسي لمنتخب بلاده)، أما الرقم القياسي في صفوف منتخب إنكلترا فمسجل باسم الحارس بيتر شيلتون (125 مباراة). ويرتبط روني بعقد مع مانشستر يونايتد ينتهي عام 2019. وأغلق ملف مستقبل روني مع إسدال الستار على فترة قيد اللاعبين الشتوية في أوروبا، لكن على ما يبدو، أن الحكومة الصينية، التي تدعم أندية دوري السوبر، لم ترم المندبل، وستواصل الضغط على الفتى الذهبي، من أجل الحصول على توقيع، قبل انتهاء الميركاتو الشتوي الصيني آخر فبراير الجاري. وبحسب ما ذكرته صحيفة ذا صن البريطانية، فإن قائد المنتخب الإنكليزي، تلقى عرضا لا يقاوم من ناد صيني، لم يذكر اسمه، وبموجبه سيحصل اللاعب على راتب أسبوعي قدره مليون جنيه إسترليني، وذلك في الوقت، الذي يكافح فيه روني لأخذ دقائق في تشكيلة مورينيو.

أنهم في حاجة إليه في دوري الأبطال، هذا الموسم". وأتم كانافارو "هدفنا الرئيسي هو نيكولا كالينيتش مهاجم فيورنتينا، لكن من الصعب بالنسبة إلى ناييه أن يتركه في هذه في الوقت الحالي".

الجزم بالبقاء

في سياق متصل أكد مدرب مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو أنه لا يستطيع الجزم ببقاء قائد الفريق واين روني في صفوف الشياطين الحمر، وسط تقارير تشير إلى إمكانية انتقاله إلى أحد الأندية الصينية مقابل مليون جنيه إسترليني (1.24 مليون دولار) في الأسبوع الواحد. ويقتل باب الانتقالات في الدوري الصيني في الـ 28 من الشهر الحالي. ولدى سؤال مورينيو عن هذا الأمر قال "يجب توجيه السؤال إليه (روني)، لا أستطيع الجزم ببقائه كما لا أستطيع الجزم باستمراره في الفريق.



قابل للتحدي

باختصار

◀ قرر نادي مانشستر سيتي الإنكليزي التنازل عن حارسه جو هارت، المعار إلى فريق تورينو الإيطالي هذا الموسم ويريد سيتي 20 مليون يورو من أجل السماح لهارت (29 عاما) بالرحيل.

◀ نفى الفرنسي أنطوني مارسيل، مهاجم فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، نيته في الرحيل عن صفوف الشياطين الحمر، مشددا على رغبته في البقاء في أولد ترافورد.

◀ أكد الألماني يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، أنه كان يسعى للتعاقب مع الدنماركي كريستيان إريكسن لاعب خط وسط توتنهام، خلال فترة قيادته لبوروسيا دورتموند الألماني.

◀ يتطلع ستوك سيتي، إلى تلقي دفعة قوية، من إقامة معسكره في دبي، عندما يخوض سلسلة من المباريات الصعبة بالدوري الإنكليزي، تبدأ أمام توتنهام، الأحد.

◀ أعلن نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم أن هيرمان غيرلان المدرب المساعد لإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق البافاري سيتولى مهمة مدير الكرة في مركز قطاع الشباب بالنادي.

◀ من المنتظر أن يبلغ رئيس بلدية بودابست، الحكومة المجرية، حدوث انقسام بالوحدة الوطنية بشأن ملف استضافة أولمبياد 2024، وفقا لقرار من شأنه أن يمهّد الطريق على نطاق واسع، لسحب الملف.

صباح العرب



صباح ناهي

بغداد في تألقها وانحطاطها

□ ظلت بغداد مدينة مستقطبة للناس في كل زمان وأوان، في تألقها وانحطاطها، في فورتها وانحسارها، لا تعرف السكون والهدوء منذ بانيتها أبوجعفر المنصور في عام 754م، يوم اختارها عاصمة العباسيين، وعنوان مجدهم لخمس قرون تحكم الدنيا حتى خاطب حفيده الرشيد سحابة عابرة قائلا "إنما تذهين فإن خراجك لي".

أي فخر وزهو هذا الذي يردده البغداديون إعجابا وتقديرا لمدينتهم، حتى امتلأت بالوافدين من أبناء المدن والقرى والأرياف والهضاب والجبال، جاؤوا إليها ليعملوا ويدرسوا ويتعلموا ويتسوقوا وينهلوا، بل حكموها أخيرا بعد العهد الجمهوري عام 1958 حتى غرقت بغداد بأموال الهجرات إليها، بعد انهيار الفلاحة نتيجة قانون "الإصلاح الزراعي" الذي انتزع الأرض من ملاكها، صارت المدينة عراقا مصغرا بل عالما عربيا مصغرا حين أبطلت حواجز الهجرة وألغت الفيزا لباتي إليها أكثر من 5 ملايين مصري خلال سنوات الحرب مع إيران، كانهم مواطنون عراقيون بامتياز "محبة الرئيس لهم في الثمانينات من القرن الماضي.

ورغم الخمسة ملايين نسمة الذين سكنوها بما يعادل ربع سكان العراق، ظلت المدينة على فرح تنوعها وتلوونها واشتاعت حوارا عربيا عالميا مع مريديها وعشاقها، امتلأت مقاهيها وشوارعها ومدارسها وجامعاتها بشتى الأجناس، بل صارت بعض أحيائها مغلقة لجنسيات غير عراقية مثل حي المربعة في شارع الرشيد للمصريين والبتاويين للسودانيين، وحيفا للسوريين وهكذا، كما ظلت مدينة "الثورة" للفقراء والمنصور للأغنياء والحرية للمطربين والملحنين، والأعظمية للسيساسيين والفقهاء والكاظمية للتعبد والمجاسس.

إنها مدينة تضج بالتنوع ففيها المساجد والملاهي ودور العلم والمكتبات، كما فيها المواخير وبيوت الدعارة، والواعظون والقواديون والتجار والحمالون، فيها البيوت الريفية والضيعة والأقسام الداخلية للطلبة من شتى المدن. المدينة لا تعرف النوم كما لا تعرف متى تتوقف عن تشييع ضحاياها شهداء أم شعراء، كتابا وفنانين، معاهد أم كليات، لا تميز فيها بين العربي من الكردي، السنّي من الشيعي، الحارات سميت بأسماء أبطالها وأعيانها رجالا أو نساء، سارة خاتون، عابدة خاتون، هيبه خاتون، حافظ القاضي، الوشاش الطوبجي، دراغ الأورقلية، أسماء أحياء يقطنها عراقيون دون محاصصة أو تلصص أو تميز. جاء الاحتلال ليطرق سبيكة كل شيء لينثر أهل بغداد في المنافى كما نثرت فوق العروس الدراهم. زرتها قبل سنتين فلم أتلمس طريقا إليها حتى لبيتني.

ماذا فعل الزمن لتغيير المدينة بكل طقوسها وطروسها ويظل اسمها!

جلسات تجميل للنجوم الرجال استعدادا للأوسكار

□ **لوس أنجلوس** - لا يقتصر الاستعداد للسبّر على السجادة الحمراء لحفل توزيع جوائز الأوسكار المقرر يوم الأحد على النساء فحسب؛ فنجوم هوليوود من الرجال يلجأون إلى كل الحيل التجميلية ليبسّوا في أبهى صورههم خلال الحفل السينمائي المهم.

وتقول طبيبة الأمراض الجلدية جين هوبكنز "أقول لزيائني من الرجال هذه ليست مساحيق التجميل الخاصة باحتك. هذه مجموعة تجميلية صنعت خصيصا للرجال". وانتكرت هوبكنز مجموعة مينرالز بلاك تاي لمساعدة الرجال على إخفاء عيوب البشرة الشديدة لكن المشاهير يستخدمون هذه المساحيق أيضا للسبّر بثقة على السجادة الحمراء.

وتقول هوبكنز "على السجادة الحمراء يفضل أن يبدو الممثل أكثر نضارة وأن تبدو عيناه أكثر لمعانا وألا تظهر الهالات السوداء في الكاميرا". وتابعت قائلة "رغم أن معظم مشاهيرنا الذكور لا تشوبهم شائبة فإنهم ليسوا بمنأى عن الإصابة بمشاكل جلدية من حين إلى آخر".

ويقول خبراء التجميل إنه للحصول على أفضل النتائج من الأفضل البدء بأي عملية قبل أسبوع على الأقل من حفل الأوسكار، حيث سيقف أكثر من 60 مصورا على طول السجادة الحمراء الذي يصل إلى 152 مترا خارج مسرح دولبي في هوليوود.

والعلاج بجبرعات الفيتامين هو أحدث صيحة للحصول على بشرة نضرة. أما بالنسبة للعينين فإن المشاهير يتعدون عن الرموش الصناعية ويفضلون مظهرها طبيعيا من خلال وصلات الرموش التي تلصق واحدة تلو الأخرى لزيادة الطول والكثافة.

مراكش أفضل المدن الأفريقية التي يطيب العيش فيها



مراكش المدينة الحمراء التي ينعم سكانها بجمال بيئتها الخضراء

واحتلت أسفل التصنيف مدن تعاني من نزاعات وتوترات اجتماعية أو أمنية مثل باماكو وكينشاسا وبوانت نوار وبانغي. وسيصدر هذا التصنيف سنويا لتوفير "بيانات حقيقية عن المدن" تكون أفضل من تلك المتوافرة حاليا عن المدن الأفريقية.

وحلت العاصمة الجزائرية في المرتبة 11. وفشلت مدن تعتبر محركات لاقتصاد القارة الأفريقية مثل نيروبي (كينيا) وأديس أبابا (اثيوبيا) ولاغوس (نيجيريا) وكينغالي (رواندا) في احتلال مراكز متقدمة في الترتيب.

السادسة، فيما احتلت العاصمة المصرية القاهرة المرتبة السابعة.

وقد تجاوزت هذه المدن، كاييتاون الجنوب أفريقية الشهيرة (9) التي تتمتع ببنى تحتية أفضل إلا أنها تعاني الكثير من انعدام الأمن والتفاوت الاجتماعي.

أيهما أهم للحصول على مرتب أفضل الذكاء أم الجمال

شككت دراسة جديدة في الفرضية السائدة منذ سنوات بشأن "امتيازات الجمال"، وتأثير وسامة الأشخاص في محيط عملهم، حيث يعد الشكل عاملا هاما في نسبة تفاوت العائد المادي على الموظفين.

من عنصر الجمال والوسامة في الحصول على أجور أفضل في الوظيفة. في المقابل يعارض خبراء آخرون هذه النتائج ويرون أن بها الكثير من مواطن الضعف.

واعتمد الباحثان كانازافا وستيل في تحليلهما على دراسة "اد هيلث" التي استغرقت سنوات، حيث شملت استطلاع آراء شباب أميركيين في الفترة بين عام 1994 و2008 على خمس مراحل بشأن العديد من جوانب حياتهم.

وبلغ عدد هؤلاء الشباب أكثر من 20 ألف شاب وكان معدل أعمارهم عند بدء الدراسة 16 عاما وفي نهاية الدراسة صار 29 عاما. ودرس الباحثان استنادا إلى بيانات هؤلاء الشباب ثلاث نقاط توّدي، وفقا لرأي الكثير من الزملاء المعينين، إلى فجوة كبيرة بين أصحاب الوجه الحذاب والأقل جاذبية. وتتمثل هذه النقاط الثلاث في الإضطهاد من جانب رب العمل أو الزملاء أو الزبائن، وقصر الموظف طموحاته على مجالات عمل بعينها، بالإضافة إلى الفوارق الفردية.

ويرى الباحثان أن الأشخاص الذين لا يتمتعون بمظهر جذاب على الإطلاق يحصلون على الكثير من الأموال نسبيا مقارنة بالآخر جاذبية من زملائهم مما يعارض نظرية أن عدم الجاذبية قد تعرض أصحابها للاضطهاد

□ **لندن** - كشف باحثون في دراسة جديدة نشرت في مجلة "جورنال أوف بيزنس اند سايكولوجي" المعنية بالدراسات التي تربط بين العمل والطب النفسي، أن الموظفين الأقل جاذبية يحصلون في الغالب على دخل أعلى من دخل الموظفين الأجل وأجمل وجهًا.

وقال الباحثان ساتوشي كانازافا من كلية اقتصاد لندن وماري ستيل من جامعة ماساشوسيتس في دراستهما، إن سمات أساسية مثل الصحة والذكاء وعوامل شخصية مناسبة تلعب دورا أقوى



النجمة ماريا كاري خلال زيارتها لبرج خليفة في دبي، حيث ستحيي، مساء اليوم الخميس، حفلا فنيا ضمن فعاليات الدورة الـ15 لمهرجان طيران الإمارات دبي لموسيقى الجاز.

